وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

al-Yaziji, Nasif
Diwan Nasif al-Yaziji
al-Lubnani

PJ
7874
A9T4
1903

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

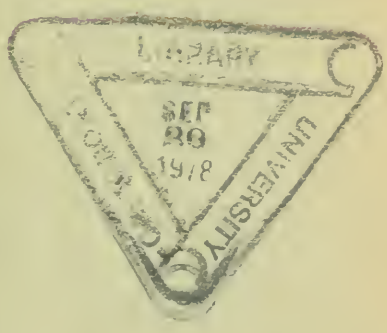

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نقولُ اذ أعلنَ ٱلتأريخُ ذاكَ لهُ بكَ ٱلتهاني لشعبِ اللهِ يا موسَى

وسُئل تاريخين لقبتين في كنيسة دمشق سنة ١٨٧٠ اوصى ببناء احداهما ابرهيم العبسيّ الدمشقيّ وببناء الاخرى يوسف العبسيّ قبل وفاتهما

فقال في تاريخ الاولى

أَوصى بها من بني ٱلعَبْسيّ منتقلٌ من عهدِ عامٍ الى أَبراجِ أَفلاكِ
من مالهِ بُنِيَت فاُعتاضَ منزلةً في الأَوجِ فائقةً عن طَوْرِ إدراكِ
كقُبَّةِ ٱلعهدِ ذاتِ ٱلقُدسِ قدرُفِعَت نحوَ الأَعالي عَلَى أَعضادِ أَملاكِ
دَعَتْ الى نظمِ تأْريخٍ فقُلتُ بهِ يا قبَّةَ ٱلعهدِ ابرهيمُ أَنشاكِ

وقال في تاريخ الثانية

بها يُوسُفُ ٱلعبسيُّ أَوصى لَدَى ٱلقضا جَمالاً لبيتِ اللهِ قد راقَ شكلُهُ
فتًى من كِرامِ ٱلناسِ قد شاعَ ذِكرُهُ بحُسنِ سجاياهُ كما بانَ فضلُهُ
قَضَى عُمرَهُ في طاعةِ اللهِ سالكًا سبيلَ ٱلتُّقَى في مَسلكٍ هوَ أَهلُهُ
بَنَى قُبَّةً بيضاءَ في الارضِ أَرّخوا وفي ٱلقُبَّةِ الزرقاءِ أَضحَى محلُّهُ

وقال تاريخًا لضريح خليل مشاقة سنة ١٨٧٠

بني مشاقةَ صبرًا بعد فَقْدِ فتًى كغُصْنِ بانٍ رطيبِ ٱلقَدِّ ميّاسِ
قد كانَ شَهمًا جليلاً في عشائرِنا يمازجُ اللُّطفُ منهُ شدَّةَ ٱلباسِ
مَضَى الى ربِّهِ ٱلغفّارِ مرتشفًا من عفوهِ ورضاهُ صفوةَ الكأسِ
قالت سطورٌ من ٱلتأْريخِ جاءَ بها بُشراكَ أَنتَ خليلُ اللهِ والناسِ

انتهى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأولى بني الدحداح حزناً مخلداً ... يدوم كما يبقى لهُ عندهم ذِكرُ
هُمامٌ تلقّى الحادثات بنفسهِ ... فتمَّ لهُ من بعدِها المجدُ والفخرُ
اذا زُرتَ مثواهُ فأرّخ وقُل بهِ ... عليكَ الرّضى والعفوُ يا أيُّها القبرُ

وقال تاريخاً لضريح الامير محمد رسلان المتوفى بالقسطنطينية سنة ١٢٨٥

محمّدُ آلِ رسلانٍ أميرٌ ... ثوى في اللحدِ كالغصنِ الرطيبِ
غريبُ الدارِ من لُبنانَ فاعطفْ ... عليهِ مؤرّخاً لحدَ الغريبِ

وقال تاريخاً لضريح شرشل بك سنة ١٨٦٩ وهو مما نظمهُ ايام اعتلالهِ

في اللحدِ شرشلَ بيكُ باتَ ونفسهُ ... عندَ الإلهِ تقومُ في تسبيحهِ
نَسلُ الوزارةِ صاحبُ الشّرَفِ الذي ... قد لاحَ كالصُّبحِ اشتهارُ وضُوحهِ
أحيا لما لبرُوكَ ذِكراً طالما ... أنشاهُ بين حروبهِ وفتوحهِ
قد حلَّ في ثاني شباطَ بمضجعٍ ... روّى الغمامُ ترابهُ بسفوحهِ
ولوائحٌ من رحمةِ اللهِ انجلَت ... لمؤرّخيهِ تُنيرُ فوقَ ضريحهِ

وقال تاريخاً لضريح يوسف الجلخ سنة ١٨٦٩

قِفْ عندَ تربةِ يوسفِ الجلخِ الذي ... ما زالَ يغلبُ دينهُ دُنياهُ
ولذاكَ نالَ ختامَ خيرٍ فائزاً ... أرّخْ برحمةِ ربّهِ ورضاهُ

وقال تاريخاً لضريح عباس الباحوط سنة ١٨٦٩

صبراً بني الباحوط إنَّ فقيدكم ... قد باتَ ما بينَ الملائكِ قائما
ولذاكَ قد كتبَ المؤرّخُ راقماً ... عبّاسُ في الفردوسِ أضحى باسما

وقال مؤرخاً زفاف مومى افندي فريج سنة ١٨٧٠

نُهدي التهاني لموسى والهناءُ لنا ... بحفظهِ من بلايا الدهرِ محروسا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِظَلَّةٌ فوقها قامت تُظَلِّلُها ... رايات أَجنحةِ الأَملاكِ كالخِيَمِ
جَمالُها يُبهج الأَبصارَ مَنظَرُهُ ... وحولَها تَطرَبُ الأَسماعُ بالنَّغَمِ
أَكرِمْ برافِعِها أَنطونَ من رَجُل ... للشامِ يُنسَبُ محمودًا بكلِّ فَم
في بابِ سيّدةِ الأَبكارِ قامَ كما ... أَرَّخْتُ يرجو لديها حُسنَ مُختَتَمِ

وقال مؤرخًا بناءَ كنيسة سنة ١٨٦٧

من مالِ رُهبانِ الشُّوَير قد ابتُني ... بيتٌ لإِيليَّا النبيِّ الأَعظَم
فادخُلْ حِماهُ وقُلْ لديهِ مُؤَرِّخًا ... يا حيُّ شَعبُكَ تحتَ سيفِكَ يحتمي

وقال تاريخًا لضريح جرجس البيطار سنة ١٨٦٧

خَلَتْ من جُرجُس البيطارِ دارٌ ... منازلُها تَحِنُّ الى لِقاهُ
دعاهُ ربُّهُ يوماً اليهِ ... فلبّى طائعًا لمّا دعاهُ
كريمٌ قد ثوَى في طيِّ لحدٍ ... عليهِ النورُ يَهبِطُ من سَماهُ
تقولُ عِبارةُ التأْريخِ فيهِ ... مراحمُ ربِّهِ تَسقي ثَراهُ

وقال تاريخًا لضريح ميخائيل السكزان سنة ١٨٦٨

صبرًا بني سكَزانَ الأَكرَمينَ عَلَى ... خَطْبٍ لديهِ فُؤَادُ الصخرِ يَنصدِعُ
لقد فَقَدتم كريمًا كانَ جوهرةً ... بالرُّوحِ تُفدَى ولكن ذاكَ يمتنعُ
قد سارَ عنّا مقيماً حيثُ لا كَدَرٌ ... ولا بُكاءٌ ولا حزنٌ ولا وَجَعُ
فصافَحَ اللحد تأْريخٌ نقولُ بهِ ... بين الملائكِ ميخائيلُ مرتفعُ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٦٨

مَضَى الشيخُ مَرْعي راحلاً عن دِيارِنا ... ولكن تهيّا في السماءِ لهُ قَصرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قد ذاقَ من كأسِ الخلاصِ كما اشتهى ماءَ الحياةَ منعّماً في شُربهِ
فإذا أردتَ لعامهِ التاريخَ قُلْ أعطاهُ ربُّ العرشِ شهوةَ قلبهِ

وقال مؤرخاً زفاف الامير عباس رسلان سنة ١٢٨٣

يا ليلةً من ليالي الطيّبات بها في دارِ عبّاسَ نورُ الحُسنِ قد طلعا
قد غابَ فيها ضياءُ الشمسِ عن فلكٍ لكن بتأريخهِ في أرضنا لمعا

وقال مؤرخاً زفاف السيد محمد دية سنة ١٢٨٣

أبدى محمدُ ديّةٍ بزفافهِ يوماً نهارُ العيد منهُ قد استحى
يا حبّذا يومٌ علَى بدرِ الدُّجى في سعدِ تأريخٍ جلا شمسَ الضُحى

وقال مؤرخاً اطلاق عذار خليل افندي ايوب سنة ١٨٦٧

دارَ خطُّ عذارٍ حولَ وجنتهِ خليلُ أيوبَ سامي المجد والشانِ
من تأمّلَ لمّا أرّخوهُ يرَى في صحنِ ياقوتِ وجهٍ خطَّ ريحانِ

وقال تاريخاً لضريح الامير مجيد الشهاب سنة ١٨٦٧

عطى الاميرُ المجيدُ اليومَ تربتهُ فخراً بهِ افتخرَت لمّا بها وُضعا
دحلَ بالجسمِ فيها حينَ جادَ بهِ لها وبالنفسِ أبوابَ السما قرَعا
ذا الشهابُ الذي قد كانَ مرتفعاً في الارضِ واليومَ في أوجِ العُلَى ارتفعا
اكتبْ علَى قبرهِ يا مَن يؤرّخهُ قد غابَ عنا شهابٌ في السما طلَعا

وقال مؤرخاً بناء قبة لكنيسة دمشق سنة ١٨٦٧

يومَ قبّةُ بيتِ القُدسِ قد رُفعَت نظيرَ قبّةِ عهدِ اللهِ في القِدمِ
اتيكَ تُهدَى الضحايا تحتَها بدمٍ وهكذا تحتَ هذهِ دونَ سفكِ دمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال تاريخاً لضريح جرجي اللادقاني سنة ١٨٦٦

زُرْ قبرَ جرجي الغلامِ اللاذقي سَحَراً ... وأطلبْ لقلبِ أبيهِ صبرَ أيوبِ
كيوسفِ الحسنِ في سنِّ الثمانِ رمى ... اباهُ طوعاً في أحزانِ يعقوبِ
لا يتركُ البينُ قلباً غيرَ منكسرٍ ... منا ولا دمعَ عينٍ غيرَ مسكوبِ
في لوحِ تاريخنا قولٌ اصابَ بهِ ... ما أطيبَ الصبرَ في وقتِ التجاريبِ

وقال تاريخاً لضريح اسما زوجة اسعد خلاط سنة ١٨٦٦

أسما قرينةُ أسعدَ بنِ خلاطَ قد ... نوَتِ الرحيلَ فما استطالَ وقوفُها
ولأجلها كتبَ المؤرّخُ راقماً ... في نحوِ عمرِ البدرِ كانَ خسوفُها

وقال مؤرخاً بناء كنيسة سنة ١٨٦٦

أغابيسُ أسقفُ الكرسيِّ شيّدَها ... يبغي بها الأجرَ لاحمداً من البشرِ
فاطلبْ دعاهُ بتأريخٍ وقُمْ أبداً ... في الصبحِ واسجدْ أمامَ اللابسِ الظفرِ

وقال تاريخاً لضريح امرأة الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٦٦

تركتْ ديارَ الشيخِ مرعي بعلِها ... ومضتْ الى دارِ النعيمِ المزهرهْ
تلكَ التي تدعى أمينةَ وهيَ من ... كلِّ العيوبِ امينةٌ متطهّرهْ
حلّت عليها رحمةُ اللهِ التي ... تسقي ثراها كالغوادي المُمطرهْ
ولكلِّ ما عثرتْ بهِ من هفوةٍ ... في كلِّ تاريخٍ تعمُّ المغفرهْ

وقال مؤرخاً وفاة سليم عيسى سنة ١٨٦٧

ولّى سليمٌ نحوَ عيسى جدِّهِ ... والنفسُ طارتْ نحو عيسى ربِّهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لمّا اُستعدّت للرحيلِ تهلّلت شوقاً الى دارٍ يدومُ ثَباتُها
قالت مؤرّخةً بحَسْبِ صَلاحِها موتُ النفوسِ الصالحاتِ حَياتُها

وقال مؤرّخاً وفاة خليل مسدّية الدمشقي سنة ١٨٦٦

عزيزُ بني مُسدّيةٍ جميلٌ يحقُّ لفقدِهِ الصبرُ الجميلُ
دعاهُ اليهِ خالقُهُ فلبّى مُطيعاً حينَ ناداهُ الرسولُ
بعامٍ أَنشدَ التأْريخُ فيهِ الى باريهِ قد ذَهَبَ الخليلُ

وقال تاريخ لوفاة نصر الله الخوري سنة ١٨٦٦

لكم يا بني الخوري البقا بعد راحلٍ عَلَى فَقْدِهِ يُستوجَبُ الصبرُ فاصبروا
أَقامَ بدارِ الخُلدِ بينَ ملائكٍ لهُ فتحوا أَبوابها وتصدّروا
وأَوحَى اليهم حينَ أَرّختُ ربُّهُ لقد جاءَ نصرُ الله والفتحُ فابشروا

وقال مؤرخاً بناء المدرسة البطريركيّة في بيروت سنة ١٨٦٦

أَنشا غريغوريُسْ للعلمِ مدرسةً بالبطركيّةِ ندعوها عَلَى النَّسَبِ
تقولُ أَرقامُ عامٍ ارّخوهُ بها من كوكبِ الشرقِ لاحت زُهرةُ الأَدَبِ

ولهُ فيها ايضاً وفيهِ ثلاثة تواريخ

في ظلِّ سُلطاننا عبدِ العزيزِ بنى للعلمِ داراً إمامُ الفضلِ والكرمِ
اعني غريغوريُسْ راعي الرُّعاة لنا والبطريركَ الكريمَ النفسِ والشيَمِ
أَقامها ويمينُ الله تعضُدُهُ منارةً أَشبهَت ناراً عَلَى علَمِ
فانظُرْ ترى طيَّها تأْريخَ مدرسةٍ في أُمّةِ الشرقِ كالمصباحِ في الظُلَمِ

١٨٦٦ ١٨٦٦ ١٢٨٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخاً لضريح نخلة فرح وقد توفي بالداء المعروف بالريح الاصفر سنة ١٨٦٥

يا مَن أغارَ عليهِ ريحٌ أصفرٌ ... كم من غصونٍ بالرياحِ تقصّفتْ
حوّلتَ وا أسفا بني فرحٍ الى ... حزنٍ لهُ كلُّ القلوبِ تلهّفتْ
يا نخلةً ذهبتْ بلا ثمرٍ نرى ... كلَّ العبادِ على صباكَ تأسّفتْ
ونراكَ في اللحدِ المؤرّخِ شمعةً ... وَرَدَ الهوى يوماً عليها فانطفتْ

وقال تاريخاً لضريح لطوف العكاوي سنة ١٨٦٦

زُرْ قبرَ لطّوف عكّاوي الكريمِ وقلْ ... يا أيّها القبرُ يسقيكَ النّدى سَحَرا
وانظُرْ على اللوحِ تأريخاً نقولُ بهِ ... بلُطفِ مولاهُ لُطفُ اللهِ قد ظفِرا

وقال مؤرخاً بناء كنيسة سنة ١٨٦٥

لقد شادَها الحبرُ الجليلُ أغابيُسْ ... يرومُ بها من ربّهِ الفوزَ بالأجرِ
فبادِرْ اليها في الصباحِ مؤرّخاً ... وأهدِ بها أزكى سلامٍ الى الخِضْرِ

وقال تاريخاً لضريح يوسف عسكر سنة ١٨٦٥

يا ويحَ يوسفَ عسكرَ الغُصنِ الذي ... قَصفَتهُ أيدي البينِ أخضرَ ناعِما
ولّى وأبقى حسرةً لا تنقضي ... ومناحةً تعلو ودمعاً ساجما
يا لابساً بيضَ الثيابِ مكفّناً ... ومقلّداً سودَ القلوبِ خواتِما
لكَ مضجعٌ كتبَ المؤرّخُ فوقهُ ... في مصرَ يبقى ذِكرُ يوسفَ دائِما

وقال تاريخاً لضريح سارة بنت المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٦

في حِضنِ ابرهيمَ سارةُ أصبحَت ... بكرٌ بصدرِ العامِ كان مماتُها
محمودةُ الأوصافِ بُستانيّةٌ ... قد صارَ في روضِ الجِنانِ نباتُها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويا لها ليلةً نادى مؤرّخُها سعدُ السعودِ اقترانُ الشمسِ والقمرِ

وقال مؤرخاً بناءَ كنيسة سنة ١٨٦٥

أنشا لإيليا الغيورِ كنيسةً شعبٌ لهُ منهُ الشفاعةَ يرتجي
فكتبتُ قولَ مؤرّخيهِ ببابها يا حيَّ شعبُكَ تحتَ سيفكَ يلتجي

وقال تاريخاً لضريح انطون الفيعاني سنة ١٨٦٥

هذا ابنُ ابرهيم فيعاني الذي كانت كقلبِ أبيهِ صفوةُ قلبِهِ
فُجِعَتْ بهِ بيروتُ مسقطُ رأسِهِ وبكَت عليهِ دمشقُ موقعُ تُربِهِ
قد حلَّ في هذا الضريحِ بجسمِهِ والنفسُ في روضِ النعيمِ وخصبِهِ
فنقشتُ في اللوحِ المؤرَّخِ راسماً سكَبَتْ على أنطونَ رحمةُ ربِّهِ

وقال تاريخاً لضريح حنا سلامة سنة ١٨٦٥

حنَّا سلامةَ بالسلامة قد مضى لنعيمِ ربٍّ في حماهُ قد سعدْ
ما زالَ من أهلِ الكرامةِ والتُّقى يسعى بما يرضى الالهُ ويجتهدْ
قد حلَّ في قبرٍ ملئكةُ السما نشرَت عليهِ لواءَ نورٍ قد عقدْ
من فوقهِ التأريخُ جهراً ناطقٌ انَّ المسيحَ بفضلِ يوحنَّا شهدْ

وقال تاريخاً لضريح منّة بنت مقصود سنة ١٨٦٥

توارَت منّةُ المقصودِ عنا كبدرٍ قد توارَى بالسحابِ
وكانت غُصنَ بانٍ قبلَ بينٍ أتاها خاطفاً مثلَ الشهابِ
فباتت في ضريحٍ قامَ يرثي بهِ التأريخُ غُصناً في التُّرابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد كانَ في الدينِ والدُّنيا عَلَى ثِقَةٍ من ربِّهِ وعليهِ منهُ رِضوانُ
حتَّى قَضَى والى المولى مَضَى فاذا أَرَّخْتَ قُلْ عندَ مَولَى الخَلقِ سلْمانُ

وقال تاريخاً لضريح الشيخ محمود تلحوق سنة ١٢٨٢

أبكي الشيوخَ بني تلحوقَ مرتحلٌ منهم كريمٌ من الأَشرافِ معدودُ
ناحَت عليهِ جيادُ الخيلِ عابسةً والسيفُ والضيفُ والإكرامُ والجودُ
عزيزُ قومٍ شديدُ البأسِ مقتدرٌ عظيمُ شأنٍ لهُ بالفضل مشهودُ
وأَسطُرُ اللوحِ من تأريخهِ نَطَقَت محمودُ عند كرامِ الناس محمودُ

وقال تاريخاً لضريح الشيخ يوسف عبد الملك سنة ١٢٨٢

يُوسُفُ الشيخُ الرفيعُ الشانِ من آلِ عبدِ المَلِكِ القومِ الكِرامْ
كانَ أَقوَى عُمدَةٍ في قومهِ بينَ كُلِّ الناسِ مرفوعَ المقامْ
عاشَ محمودَ الثنَا حتَّى ثَوَى تُربةً فيها اختفَى بدرُ التَّمامْ
قيلَ إذ تأريخهُ يُروَى بها رَحمةُ المَولَى عليهِ والسَّلامْ

وقال تاريخاً لضريح عبد الله شقير سنة ١٨٦٥

نادَى الشُّقَيريُّ عبدُ اللهِ حينَ مَضَى هذا الذي كلُّ نفسٍ سوفَ تَلْقاهُ
قد عاشَ في الناس محموداً عَلَى ثِقَةٍ وقارَنَ الدِّينُ في الإقبالِ دُنياهُ
أَرضَى الالهَ بمَسْعاهُ وسيرتهِ في الارضِ واللهُ في الفِردَوس أَرضاهُ
فمَنْ يَزُرْ قبرَهُ ممَّن يؤَرِّخهُ يكتُبْ بهِ اختارَ عبدَ اللهِ مولاهُ

وقال مؤرخاً زفاف الامير سعيد اللمعي سنة ١٨٦٥

دارُ الامير سعيدِ اللمعِ قد سَعِدَت بغُصنِ بانٍ فيا بُشراهُ بالثَّمَرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخاً لضريح حوّاء بنت مسعد سنة ١٨٦٤

لإبنةِ مَسعدٍ حوّا ضريحٌ ... بفَيضِ مراحِمِ ٱلباري تروّى
مَضَت فكما نُؤَرِّخُ قيلَ حقّاً ... قد ٱرتُجِعَت الى ٱلفِردَوسِ حوّا

وقال تاريخاً لضريح مرتا امرأة يوسف التوبني سنة ١٨٦٤

تركَت ديارَ بني ٱلتُوَيني وٱلتقَت ... منهم بيُوسُفَ بَعلِها ٱلمتقدّمِ
قامَت بطاعةِ رَبِّها فتمتّعَت ... بجمالِ فِردَوس ٱلنعيم الأَعظَمِ
فأَصابَ تأْريخي بمرتا أَنّها ... نالت نصيباً صالحاً معَ مريمِ

وقال تاريخاً لبناء قاعة الجمرك في بيروت سنة ١٢٨١

في عهدِ عبدِ ٱلعزيزِ ٱلمُستغاثِ بهِ ... قامت لنا قاعةٌ تَسعَى لها الأُمَمُ
بدا لمَن أَرَّخوها طيبُ مجلِسِها ... لمّا تجاوَرَ فيها ٱلنُّونُ والقلمُ

وقال مؤرخاً بناء دار لبعض اصحابه سنة ١٢٨١

هذا مَقامٌ لابنِ أَحمَدَ قد حكَى ... بُرجاً تجلّى فيهِ ضوءُ ٱلفَرقَدِ
وملائكُ ٱلمولى بتأْريخٍ لهُ ... تقرا ٱلسّلامَ عَلَى مَقامِ مُحمّدِ

وقال تاريخاً لضريح الامير مراد اللمعي سنة ١٨٦٤

هذا الاميرُ مُرادُ اللمعِ قُبّتُهُ ... كالبُرجِ مِنْ فَلَكٍ أَمسَى بهِ ٱلقَمَرُ
تقولُ للزائرِ ٱلباكي مؤَرِّخةً ... مولايَ هذا مُرادُ اللهِ فاعتبِروا

وقال تاريخاً لضريح الشيخ سلمان تلحوق سنة ١٢٨٢

زُرْقبرَ سَلمانِ تلحوق الذي ٱشتهرَت ... ألطافُهُ وعليها الجودُ بُرهانُ
شيخُ ٱلتُّقى عُمدةُ العُقّالِ مَنزِلُهُ ... مَضافةٌ ليسَ تخلو منهُ ضيفانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَبدَى لنا وَجنةً كالوردِ ناضرةً أَرّخْ فدارَ عليها خطُّ رَيحانِ

وقال تاريخًا لضريح مصطفى ابي الغوش سنة ١٢٨٠

زُرْ ضريحَ المُصطفَى وادعُ لهُ تالياً من فوقهِ وِردَ السَّحَرْ
علَمٌ من نسلِ ابرهيمَ قد حجَّ بيتَ اللهِ نُسكًا واعتمَرْ
تَرَكَ الدنيا وأَبقَى حَسْرةً لبني الغَوشِ كما شاءَ القَدَرْ
يومَ عيدِ النحرِ وَلَّى راحلاً وهو للأَكبادِ ضحًى ونَحَرْ
رحمةُ اللهِ عَلَى تربتهِ ولهُ اللهُ بتأْريخٍ غفَرْ

وقال مؤرخًا ميلاد غلام ليوسف بن نعمة الله فياض سنة ١٨٦٤

لقد أَتانا غلامٌ طابَ مَولِدُهُ بوَجْهِهِ عن جَمال البدرِ يُعتاضُ
من نعمةِ اللهِ ألطافٌ مؤَرَّخةٌ فيها ليُوسُفَ ميخائيلُ فيَّاضُ

وقال تاريخًا لضريح حبيب الغزال سنة ١٨٦٤

امسَى الحبيبُ ابنُ الغَزالِ منعَّماً في مجدِ فِردوسٍ اليهِ قد ارتقَى
فتقدَّمَ التأْريخُ فيهِ مُنادياً هذا الحبيبُ معَ المسيحِ قِدِ التقَى

وقال مؤرخًا سبيل ماء اجراهُ السيد حسن ابو دية سنة ١٢٨٠

أَجرَى ابو الدِّيَةِ الخيَّاطُ مكرُمةً سبيلَ ماءٍ عليهِ الأَجرُ مقصودُ
يا منهلاً قالَ بالتأْريخِ ناهلُهُ من شِيمةِ الحَسَنِ الإحسانُ والجودُ

وقال مؤرخًا بناء كنيسة سنة ١٨٦٤

بيتٌ لإيليَّا بُنِي بعنايةٍ من نَجمِ عَسَّافَ الذي فيهِ سعَى
ولقد كتبتُ مؤَرِّخاً في بابهِ يا حيُّ كُنْ بخلاصِنا متُشفِّعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَبانَ تأْريخَها عامٌ تقولُ بهِ مُبارَكاً لم تزَلْ يا بيتَ داوُدِ

وقال مؤرخاً بناءَ كنيسة سنة ١٨٦٣

للبِكرِ مريمَ بِيعةٌ معمورةٌ قامت بتوفيقِ اليمينِ القادِرَهْ
فادخلْ اليها في الصَّباحِ مؤرّخاً وقُلِ الشَّفاعةَ أَرتجي يا طاهِرَهْ

وقال تاريخاً لضريح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٣

اليومَ قد وَرِثَ المُلكَ المُعدَّلهُ كريمُ نفسٍ لهذا الحَظِّ قد خُلِقَتْ
في مَضجَعٍ قالَ بالتاريخ زائرُهُ في المُلكِ عادةُ قُسْطَنطينَ قد سبَقَتْ

وقال وقد سئل تاريخاً يكتب على صورة للمطران اغابيوس مطران بيروت سنة ١٨٦٣

أَغابِيُسْ حبرُنا البانِي لنا بِيَعاً مَعَ المدارسِ تاجُ المجدِ كلَّلهُ
قالت عِبارةُ تأْريخٍ تَصحُّ بهِ لهُ مِثالٌ ولكن لا مَثيلَ لهُ

وقال مؤرخاً وفاة سعيد باشا عزيز مصر سنة ١٢٧٩

ذَهَبَ السعيدُ عزيزُ مِصرٍ طالباً عرشَ السماءِ فسادَ في الحالَينِ
في تُربةٍ كتبَ المؤرّخُ فوقها نالَ السعيدُ سَعادةَ الدارَينِ

وقال تاريخاً لضريح الامير داود اللمعي سنة ١٨٦٤

تَشرَّفَت واستنارَتْ تُربةٌ بفتىً كالبدرِ من أُمَرآءِ اللمعِ مفقودِ
كسا أَباهُ الأَميرَ المُصطفَى حُلَلاً منسوجةً من ليالي حزنِهِ السُّودِ
معدودُ عُمرٍ مع العِشرينَ أَربعةٌ أَبقَى لنا عُمرَ حزنٍ غيرَ معدودِ
قالت عِبارةُ صِدقٍ أَرَّخوهُ بها هَيْهاتِ في الدهرِ ننسى ذِكرَ داوُدِ

وقال مؤرخاً اطلاق عذار صديقٍ لهُ سنة ١٢٨٠

أَبهَى عِذارٍ لعبدِ القادرِ انتَشَرَتْ فيهِ نوافِجُ مِسكٍ صُنعُ رَحْمانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قدِ اختارهُ للفوزِ أرّخ بملكهِ ولا شكَّ أنَّ اللهَ يختارُ عبدهُ

وقال مؤرخاً وفاة داود عيسى الحلو سنة ١٨٦٣

قد باتَ داودُ عيسَى الحُلوِ في حُلَلٍ بيضٍ وباكيهِ في اثوابهِ السُّودِ
فقلتُ في نظمِ تأريخٍ لعُصبتهِ يدومُ في آلِ عيسَى ذِكرُ داود

وقال تاريخاً لضريح فرنسيس جسطر سنة ١٨٦٣

هذا فرَنْسيسُ ابنُ جَسْطَرَ قد مَضَى في التِسعِ والعشرينَ من عُمْرٍ سَلَفْ
قد كانَ بينَ بني الكرامِ كدُرَّةٍ واليومَ صارَ لهُ ضريحٌ كالصدَفْ
زُرْ قبرَهُ يا أيُّها الباكي ونُحْ أسَفًا عَلَى ثاوٍ يحقُّ لهُ الأسَفْ
واذا أرَدتَ كِتابةَ التأريخِ قُلْ غُصنٌ لَواهُ البينُ يوماً فانقصَفْ

وقال تاريخاً لضريح انجلينا بنت التيّان سنة ١٨٦٣

لمّا طَوَت أنجلينا دارُ غُربتها أجرَتْ دُموعَ بني التيّانِ كالمَطَرِ
بِكرٌ مطهَّرةٌ نادَى مؤرّخها قد غابَ في طيِّ رَمسٍ كوكبُ السَّحَرِ

وقال تاريخاً لضريح جرجي كرَيش سنة ١٨٦٢

مَضَى جرْجي كُرَيشَ الى ضريحٍ كساهُ اللهُ أنوارَ الجِنانِ
فتًى قد نالَ من دُنياهُ عُمرًا الى العِشرينَ يتلوها ثمانِ
تقارَنَ بالعَروسِ فما استطالتْ عَلَى النجمَينِ أيّامُ القِرانِ
وخانتهُ المنايا حينَ وافتْ لدَى التأريخِ تقصِفُ غُصنَ بانِ

وقال تاريخاً لبناء دار داود عيسى سنة ١٨٦٣

داودُ عيسَى بَنَى دارًا مُبارَكةً في طالعٍ حسَنِ الاقبالِ مسعودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مؤرخاً وفاة جرجس كتسفليس الطرابلسي وقد توفي في بيروت سنة ١٨٦١

لقد لبّى ابنُ كَتْسَفَلِيسَ لمّا ... دعاهُ اليهِ خالقهُ العظيمُ
بعيدِ سميّهِ كان انتقالٌ ... لهُ وكذاكَ مولدُهُ القديمُ
عزيزٌ عندنا ما زالَ معْهُ ... عزيزًا حيثُ ضمّهما النعيمُ
قد افتخرَت بهِ بيروتُ لمّا ... ثوَى فيها لهُ جسدٌ كريمُ
وقالت إذ لنا التأْريخَ أهدَت ... لجُرجُسَ عندنا ذِكرٌ يدومُ

وقال تاريخاً لضريح الامير اسعد اللمعي سنة ١٨٦٣

هذا اميرُ المجدِ ذو اللمعِ الذي ... من قبلهِ في وجهِ موسى يُعهَدُ
قد كانَ في الدُّنيا فريدَ زمانهِ ... في كلِّ معنًى والخلائقُ تشهَدُ
يا بدرَ نورٍ في بياضِ تمامهِ ... جلَبَ الخُسوفَ عليهِ يومٌ أَسوَدُ
سَمَّوكَ من تأْريخِ بُرجِكَ أَسعدًا ... واليومَ حَظُّكَ عندَ ربّكَ أَسعَدُ

وقال تاريخاً لضريح ابرهيم العوراء سنة ١٨٦٣

لا تجزعوا يا بني العوراءِ واصطبِروا ... لفَقْدِ ذُخرٍ لكم بالأَمس قد فُقِدا
من فوقهِ أَحرُفُ التاريخِ ناطقةٌ ... في طاعةِ اللهِ ابرهيمُ قد رَقَدا

وقال مؤرخاً وفاة عبد الله الخوري سنة١٨٦٣

لكم يا بني الخوري عزآءٌ وسلْوةٌ ... بما أَنَّ عبدَ اللهِ قد باتَ عندَهُ
لقد جرَحَ الأَكبادَ عندَ فراقهِ ... وليسَ لها طِبٌّ سوى الصبرِ بعدَهُ
كريمٌ ثوَى في مضجعٍ ذي كرامةٍ ... سقَى اللهُ من اعلى السماواتِ لحدَهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مؤرخاً انتهاء سلك البرق حين نصبه فؤاد باشا من بيروت الى دمشق سنة ١٢٧٧

قد سخَّرَ البرقَ الذي راحاتُهُ ... في أرضنا سُحُبٌ ونائلُهُ مطَرْ
برقٌ سرَى من غيرِ رَعدٍ مُخبِرًا ... مَعَ صمتِهِ بأقلَّ من لمحِ البَصَرْ
اكلَ الطريقَ فكانَ أوَّلُ مُضغةٍ ... بيروتَ والأُخرَى دِمَشْقَ على الأثَرْ
لو كانَ بينَ الشمسِ والقمرِ استوَى ... يوماً لكانت تُدرِكُ الشمسُ القمرْ
جادَ الفؤادُ بنصبِهِ ليتمَّ ما ... يَسعَى بهِ في الأرضِ من نفعِ البَشَرْ
أعطَى الهنَا للناسِ مَن مولاهُ قد ... أعطاهُ في تأريخِهِ أهنَى الظفَرْ

وقال يهنئهُ باضافة مناصب اخرى الى منصبهِ سنة ١٢٧٨

هذا فؤادُ الدولةِ السامي الذي ... رُدِفَت مراتبُ مجدهِ بمراتبِ
هُوَ أهلُ ذاكَ وفوقَ ذاكَ الى مدًى ... ما ليسَ يستوفيهِ ضربُ الحاسبِ
كالبحرِ يحملُ كلَّ ما في الارضِ من ... سفُنٍ ويفضُلُ منهُ أعظَمُ جانبِ
زادت مَراتبُهُ ثلاثاً فوقَ ما ... كانت عليهِ وذاكَ عينُ الواجبِ
كالشمسِ حلَّت من ذُرَى تأريخِها ... أوجاً فصاحبَها ثلاثُ كواكبِ

وقال تاريخاً لضريح جرجس الصباغ سنة ١٨٦١

هذا الضريحُ لجُرجسِ الصبَّاغِ قد ... أبقَى رميمَ الجسمِ فيهِ قاطِنا
ذاكَ الكريمُ الفاضلُ الشهمُ الذي ... قد كانَ في كلِّ الفضائلِ راهِنا
في يومِ عيدِ الشيخِ سمعانَ ارتقَى ... شيخاً وكان لهُ هُناكَ مُقارِنا
فأشارَ معهُ لمن يؤرِّخُ عامَهُ ... قد أبصرَتْ عيني خَلاصَ إلهِنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولقد روى تاريخنا من قبلهِ بالبرِّ يوسفُ نالَ حسنَ ختامهِ

وقال مؤرخاً ميلاد غلام لبعض اصحابهِ سنة ١٨٦٣

قد سرَّ يوسفَ وفدُ جبريلَ الذي بكرامةِ البُشرى أجادَ وأحسنا
فأفادنا التاريخُ صدقَ كلامهِ جبريلُ بشَّرَ بالمسرَّةِ والهنا

وقال مؤرخاً ميلاد ميخائيل بن يوسف نصر سنة ١٨٦٣

ليوسفِ نصرَ قد وافى غلامٌ فقالَ الناسُ ربِّي زِدْ وبارِكْ
ورامُوا نظمَ تأريخٍ فقالوا بميخائيلَ تبتهجُ الملائكْ

وقال مؤرخاً اطلاق عذار صديقٍ لهُ سنة ١٢٧٠

أبدى الحسينُ لنا العذارَ فقُلْ لهُ إنَّ الليالي مطلعُ الأقمارِ
ولقد نرى في فيكَ شهدَ فصاحةٍ أرّخ يحومُ عليهِ نملُ عذارِ

وقال مؤرخاً وفاة توما الحدّاد سنة ١٨٥٩

فارقتَ ربعَ بني الحدّادِ منتقلاً عنهم الى جنةٍ أبقتْ لهم جسدَكْ
فقيلَ قفْ وسطَ دارٍ أرّخوكَ بها وانظرْ بعينكَ يا توما ومدَّ يدَكْ

وقال مؤرخاً بناء المدرسة العُبَيدية في مدينة القاهرة

بنو عُبَيدٍ اقاموا اليومَ مدرسةً تهدِي الى العلمِ والآدابِ والرَّشَدِ
منارةٌ في ضواحي مصرَ مُشرقةٌ تُعيدُ ما قد مضى من سالفِ الأمَدِ
قامتْ تُشيرُ الى الطُلّابِ هاتفةً بُشرى لكم باحتضانِ الأمِّ للوَلَدِ
وفوقَ بابٍ لدى تأريخهِ وُضعتْ أرّختُ يُنقشُ تذكارٌ الى الأبدِ

١٢٧٦ ١٨٦٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غُصنٌ أَتاهُ البينُ في شَرْخِ الصِّبا ... بالقَصْفِ عندَ نَضارةِ الأَوراقِ
نادَى أَباهُ داعياً لجِوارِهِ ... فأَجابهُ من كَثْرَةِ الأَشواقِ
وأَتاهُ بالتأْريخِ يُنشِدُ باكياً ... يَفنَى الزَّمانُ وذِكرُ يُوسُفَ باقِ

وقال تاريخاً لضريح جبران يارد سنة ١٨٦٣

من آلِ يارِدَ في هذا الضريحِ فتًى ... قد كانَ في دارِهِ رُوحاً وريحانا
سقاهُ داعي المنايا من مَوارِدِهِ ... كأْساً فراحَ بتلكَ الكأْسِ سكْرانا
لمَّا مَضَى نحوَ بارِيهِ عَلَى عَجَلٍ ... وهدَّ من فَقْدِهِ للأَهلِ أَركانا
ناداهُ رسمٌ من التأْريخِ قُلتُ بهِ ... يا كاسِرَ القلبِ قد سُمِّيتَ جبرانا

وقال تاريخاً لضريح بطرس السماط سنة ١٨٦٣

أَمسَى برحمةِ ربِّهِ مُتوشِّحاً ... رَجُلٌ عليهِ بنو السِّماطِ تحسَّروا
في مَضجَعٍ كَتَبَ المؤَرِّخُ حولَهُ ... قد باتَ عندَ الرُّسْلِ بطرسُ فأَبشِروا

وقال تاريخاً لضريح يوسف ثابت سنة ١٨٦٣

وَجبَتْ زِيارةُ تُربةٍ مبرورةٍ ... في طيِّها شخصُ الكَرامةِ بائتُ
قد أَثبتَ التاريخُ فيها أَنَّهُ ... في مَنزِلِ الأَبرارِ يُوسُفُ ثابتُ

وقال تاريخاً لضريح سعد غندور سنة ١٨٦٣

سعدُ غندورَ الصالحُ اليومَ أَمسَى ... في ضريحٍ بحُكمِ ربِّ البرايا
ان تكنْ من مؤَرِّخيهِ فحرِّر ... صارَ سعدُ السُّعودِ سعدَ الخَبايا

وقال مؤرخاً وفاة الشيخ يوسف حبيش سنة ١٨٦٣

أَبكَى الشُّيوخَ بني حُبَيشٍ راحلٌ ... نالَ الخلاصَ ببِرِّهِ وسلامِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد كان من أهل الكرامة والتقى ... والبر والعرض الذي لا يثلم
صرف الحياة بسيرة محمودة ... ورعا فحق له النعيم الأعظم
ومن ابتدا بالخير منذ صبائه ... فكما نؤرخه بخير يختم

وقال مؤرخا بناء دار يوسف الجدي سنة ١٨٦٢

ليوسف ابن الجدي اليوم قد عمرت ... دار مباركة دار الهنا فيها
بلابل الأنس تشدو في جوانبها ... وأنجم السعد تزهو في أعاليها
فريدة في ديار الشرق شيدها ... فريد ذات به طابت لياليها
فكان تأريخها مني الدعاء له ... دامت ودام بحفظ الله بانيها

وقال تاريخا لوفاة روفائيل الفكاك سنة ١٨٦٢

أخلى ديار بني الفكاك منتقلا ... الى ديار بها قد نال ما طلبا
وبات لما قضى تاريخه أجلا ... في موقف العرش روفائيل منتصبا

وقال تاريخا لضريح كاتبة بنت موسى بسترس سنة ١٨٦٢

زر قبر كاتبة الكريمة انها ... اهل الكرامة بنت موسى بسترس
وانظر لدى تاريخها نورا به ... سكبت عليها نعمة الروح القدس

وقال تاريخا لضريح الامير مسعود الشهابي سنة ١٨٦٢

هذا الامير الشهابي بعد فرقته ... طالت ليالي أبيه يوسف السود
في رسم تأريخه نادى مسطره ... إن الذي سكن الفردوس مسعود

وقال تاريخا لضريح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٢

من آل ساروفيم بدر غاب في ... لحد بحكم القادر الخلاق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقُلْ لبني عطاءِ اللهِ صبرًا ... عَلَى كأسٍ يَغَصُّ بها النديمُ
الى دار السلامِ مضَى امينًا ... بِحِفظِ اللهِ يَشمَلُهُ النعيمُ
فقلتُ مبشّرًا لمؤرّخيهِ ... بتلكَ الدار محفوظٌ سليمُ

وقال مؤرخًا زفاف يوسف نصر سنة ١٨٦٢

لا بدَّ في الناسِ للأسماءِ من أثرٍ ... كيوسُفِ النصرِ فانظُرْ موضعَ النَّظَرِ
قد نالَ من يُوسُفٍ معنَى الجَمالِ كما ... حوَى من النصرِ معنَى الفوزِ والظَّفَرِ
كريمُ قومٍ لقد باتتْ قرينتُهُ ... كريمةً من ذواتِ الحُسْنِ والخَفَرِ
في طالعٍ قالَ تأريخُ السعودِ بهِ ... في منزلِ البدرِ حلَّتْ نجمةُ السحَرِ

وقال تاريخًا لضريح جرجس طراد سنة ١٨٦٢

هذا الذي أعطى ملئكةَ السما ... نفسًا مكرَّمةً وفاتَ لنا الجسَدْ
ناحت عليهِ بنو طرادٍ حسرةً ... وتأسَّفتْ لفراقِهِ كلُّ البلَدْ
قد حلَّ في هذا الضريحِ مجاورًا ... رحماتِ ربٍّ ليسَ يُحصيها عدَدْ
وعليهِ تأريخٌ يدومُ مسطَّرًا ... بيروتُ تلهجُ باسمِ جرجسَ للأبَدْ

وقال تاريخًا لضريح الاميرة صفا الشهاب سنة ١٨٦٢

في التُّربِ من آلِ الشِّهابِ اميرةٌ ... بحُلولها هذا الضريحُ تَشرَّفا
حوَتِ النعيمَ فقالَ تأريخي بها ... باتت صفًا بجوارِ شمعونَ الصفَّا

وقال مؤرخًا وفاة انطون طعمة سنة ١٨٦٢

تَسقِي ثرَى أنطونِ طُعمةَ رحمةٌ ... اذ كان في الدُّنيا يَرِقُّ ويَرحَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد كانَ غُصناً نضيراً في شَبِيبَتِهِ فخانَهُ ٱلبينُ في قصفٍ على عجَلِ
مضَى الى ربِّهِ ٱلغفَّار مُبتَهِجاً فنالَ ما كانَ يرجوهُ من الأَمَلِ
هُناكَ أَقلامُ ذي ٱلتاريخِ قد رَقَمتْ إِنَّ أندراوُسَ قد أُحصي مَعَ الرُّسُلِ

وقال مؤرخاً وفاة نقولا زغيب سنة ١٨٦١

لقد أَبقى نقولا حينَ وَلَّى لنا أَسفاً الى أَسفٍ يُضافُ
وأَودَعَ في قلوبِ بني زُغَيبٍ غُموماً لا يُخالُ لها ٱنكشافُ
ولمَّا حلَّ في فِرْدَوْسِ ربٍّ وقامَ لهُ بتَسْبِحةٍ هُتافُ
جرَى تاريخهُ حالاً فنادَى انا عِندَ الكريمِ فلا تَخافوا

وقال تاريخاً لضريح يوسف عطاء سنة ١٨٦١

ابكَى عيونَ بني عطاءٍ راحلٌ بفضائلِ ٱلنفس الزكيَّةِ يُوصَفُ
صَرَفَ الحياةَ وما شكا أَحدٌ لهُ قولاً ولا عَمَلاً عليهِ يُعنَّفُ
قد صارَ كالذَّهَبِ المصفَّى جوهراً لتَمامِ عُمرٍ طالَ فيهِ ٱلموقِفُ
نال الخلاصَ فقُلتُ في تأْريخهِ من سِجنِ مِصرِ الأَرض أُطلِقَ يُوسُفُ

وقال تاريخاً لوفاة الياس النجار سنة ١٨٦١

لا تجزَعوا يا بني النجَّارِ واصطبِروا لفَقْدِ حيٍّ قفَا آثارَ سابِقِهِ
يقولُ اذ بشَّرَ ٱلتأْريخُ فاقِدَهُ الياسُ في ٱلعرشِ حيٌّ عندَ خالقِهِ

وقال تاريخاً لضريح سليم عطاء الله سنة ١٨٦٢

ضريحٌ حلَّ فيهِ كريمُ قومٍ دَعاهُ اليهِ مَولاهُ ٱلكريمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من بيتِ رِزقِ اللهِ في البِرِّ اقتدَى بسَمِيِّهِ الخضْرِ الشهيدِ الأَفضلِ
أَرضَى بسيرتهِ الالهَ فنالَ ما يرضاهُ في دارِ النعيمِ الأَجملِ
وهُنالِكَ التأْريخُ جاءَ مُنادِيًا حزتَ الرِضَى يا كاهنَ اللهِ العلي

وقال مؤرخًا وفاة الامير بشير الشهاب سنة ١٨٦٠

الى اللهِ البشيرُ مضَى وأَبقَى لنا جسَدًا بهِ افتخرَ التُّرابُ
أَميرٌ كانَ بدرًا فاحتواهُ ضريحٌ صارَ بُرجًا يُستطابُ
عليهِ قُبَّةٌ قامت عليها لهُ من رحمة الباري قِبابُ
وكلُّ مؤَرِّخٍ نادَى سلامٌ عَلَى برجٍ بهِ غابَ الشِّهابُ

وقال تاريخًا لضريح مريم بنت بطرس يارد سنة ١٨٦١

يا بنتَ بُطرُسِ يارد البكرَ التي بالطُهرِ حقَّ لها النعيمُ الأَعظَمُ
في العرشِ محفِلُكِ المؤَرَّخُ طاهرٌ نادَى قد اجتمعتْ ببطرُسَ مريمُ

وقال تاريخًا لضريح نعمة الله زخور سنة ١٨٦١

يا نعمةَ اللهِ زَخُّورُ احتضنتَ هنا متري الذي كُنتَ منهُ ترتجي خلَفا
دعاكَ شوقٌ اليهِ فالتحقتَ بهِ مُستعجلاً وعليهِ بتَّ منعكفا
غُصنٌ نضيرٌ نشا من أَصل مكرُمةٍ قبلَ البلوغِ اتاهُ البينُ مختطِفا
في تربةٍ قلتُ لمَّا أَرَّخوهُ بها يا ويحَ قلبي عَلَى غُصنٍ قد انقصفا

وقال تاريخًا لوفاة اندراوس الضبَّاط سنة ١٨٦١

لا تجزَعوا يا بني الضبَّاطِ واصطبِروا لفقْدِ شخصٍ جميل القول والعَملِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح اسحق عطيَّة سنة ١٨٥٩

نسلُ ٱلعَطيَّةِ إسحقُ الكريمُ الى ... دارِ الكَرامةِ من دارِ ٱلشَّقَاءِ مضى
ما زال يُرضِي بمَسعاهُ الإلهَ مَدَى ... تأريخهِ فعليهِ رَحمةٌ ورِضَى

وقال تاريخًا لضريح انطون النحاس سنة ١٨٥٩

قد ناحَ ميخائيلُ نحَّاسٍ عَلَى ... انطونَ لكن يا لطولِ نُواحِهِ
غَدَرَ الزَّمانُ بهِ غُلاماً يافعاً ... جرَحَ ٱلفؤَادَ ولا دوا لجِراحِهِ
من حِضنِ ميخائيلَ فرَّفباتَ في ... أَوجِ ٱلنعيمِ لأَجلِ فَرْطِ صَلاحِهِ
وهُناكَ ميخائيلُ من خَطَرِ ٱلقضا ... أَرّخْ حَماهُ تحتَ ظِلِّ جَناحِهِ

وقال تاريخًا لضريح نخلة ثابت سنة ١٨٥٩

لنخلةِ ثابتٍ قبرٌ يُنادي ... أَيا ويلاهُ من فَقْدِ ٱلشَّبابِ
فبادَرَهُ لِسانُ مؤَرّخيهِ ... وقال النخلُ يُزرَعُ في ٱلتُّرابِ

وقال تاريخًا لضريح نصرالله البندقي سنة ١٨٦٠

صبرًا بني ٱلبُندُقيّ الاكرمينَ عَلَى ... فِراقِ شخصٍ حميدِ العينِ والأَثَرِ
مَضَى الى اللهِ نصرُ اللهِ مُنتصِرًا ... فلم يَدَعْ قلبَ باكٍ غيرَ مُنكسرِ
بدرُ ٱلتَّمامِ أَتاهُ الخسفُ مُندرِجًا ... تحتَ ٱلثرَى بقَضاءِ اللهِ والقَدَرِ
فصُغتُ للقبرِ تاريخًا رقمتُ بهِ ... يسقيكَ قَطرُ ٱلنَدَى يا منزلَ القمرِ

وقال مؤرخًا وفاة الخوري جرجس رزق الله سنة ١٨٦٠

تشكو الكنيسةُ فَقدَ خوريها الذي ... أَمسَى ينوحُ عليهِ صَدرُ الهيكلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في سِفْرِ تأْريخِهِ طِرْسٌ يُبَشِّرُكم الياسُ في العَرْشِ حيٌّ عندَ مَولاهُ

وقال تاريخًا لضريح وردة بنت العرب امراة ابرهيم طاسو سنة ١٨٥٨

قد فارَقَت بيتَ ابرهيمَ رُكنِ بني طاسو كريمةُ قومٍ من ذوي الحَسَبِ
تقولُ في كلِّ تاريخٍ نَوادِبُها قَطَفتَ يا بَينُ زُورًا وَردةَ العَرَبِ

وقال تاريخًا لضريح الامير عبد الله الشهاب سنة ١٨٥٨

اميرُ المجدِ عبدُ اللهِ اضحى نَزيلَ التُّربِ عن حكمِ القَضاءِ
قضَى باللهِ مَسرورًا أَمينًا وأَبقَى بعدَهُ غُصَصَ البُكاءِ
ولمَّا سارَ نحوَ العرشِ فَورًا ونالَ المجدَ في دارِ البَقاءِ
وَجَدْنا منطِقَ التأْريخِ صِدْقًا شِهابُ الأَرضِ أَصبَحَ في السَّماءِ

وقال تاريخًا لضريح بطرس العازار سنة ١٨٥٨

هذا الضريحُ لبُطرُسِ العازارِ من بيتٍ كبيرٍ في البِلادِ تقدَّما
فكتبتُ في تأْريخِنا هذا لهُ قد جاوَرَ العازارَ بُطرُسُ في السَّما

وقال مؤرخًا ولادة الامير يوسف ابن الامير فارس الشهاب سنة ١٨٥٩

قد نالَ يُوسفَ بعدَ اليأْسِ في كِبَرٍ أَبٌ لهُ فارسٌ للشُّهبِ منسوبُ
لاقاهُ إذ قلتُ تأْريخًا أُبشِّرُهُ كيُوسفِ الحُسنِ اذ لاقاهُ يعقوبُ

وقال تاريخًا لضريح امراة الياس المنير سنة ١٨٥٩

يا ابنَ المُنيرِ صبرًا في الزَّمانِ عَلَى فِراقِ آسينَ فالطُّوبَى لمَن صبَرا
كُفَّ البُكا حَسْبَ تأْريخٍ رُسِمتَ لهُ فالياسُ عادَتُهُ أَنْ يُمسِكَ المَطَرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نسلِ ٱلتقيّ الدّينِ عُمدةِ قومهِ قاضي البلادِ ٱلصالحِ المُتعبّدِ
قد كان للقُصّادِ في أيّامهِ رُكناً وللوُرّادِ أعذبَ مَوردِ
ولقد ثوَى يوماً برَحمةِ ربّهِ في قُبّةٍ لاحت لنا كالمَشهدِ
صلّى مؤرّخُها وبارَكَ قائلاً حيّاكَ يا مَن زارَ قُبّةَ أحمدِ

وقال تاريخاً لضريح محمد ابن السيد عبد الفتاح حمادة سنة ١٢٧٤

مضَى عنّا مُحمّدٌ في صِباهُ كخَسف ٱلبَدرِ في وقت الكمالِ
وباتَ مُجاوراً ربّاً كريماً تُحيطُ بهِ مَلائكةُ الأعالي
فقُلْ لِبَني حمادةَ لا جزِعتُم فانّ ٱلصبرَ من شِيَمِ الرّجالِ
سيَفنَى الكلُّ بالتأريخِ حقّاً ويبقَى وجهُ ربّكَ ذو الجَلالِ

وقال تاريخاً لضريح الامير امين رسلان وقد دُفن في مقام الامام الاوزاعي سنة ١٢٧٥

لقد حلّ الامينُ ضريحَ مجدٍ سقَى صفَحاتِهِ مطَرُ ٱلعُيونِ
أميرٌ من بني رسلانَ والٍ عَلَى لُبنانَ بالحقّ ٱلمُبينِ
ثَوَى في ساحةٍ بحِمَى إمامٍ غَدَت حرَماً لأصحابِ ٱليمينِ
فقالَ مؤرّخوهُ لقد تَلاقَى إمامُ الحقّ بالروح الأمينِ

وقال تاريخاً لضريح الامير سعيد الشهاب سنة ١٨٥٧

هذا الاميرُ ٱلسعيدُ الحظّ تخدِمُهُ مَلائكُ اللهِ حولَ ٱلعرش تجتمعُ
تقولُ أحرُفُ تأريخٍ تُحيطُ بهِ إنّ ٱلشهابَ عَلَى الأفلاكِ يرتفعُ

وقال تاريخاً لضريح الياس منسى سنة ١٨٥٨

بَني منَسّى فقَدتم فاضلاً عَلَماً عَلَى مَمرّ اللّيالي ليسَ نَنساهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح مريم بنت السماط سنة ١٨٥٧

قد فارَقَت بنتُ ٱلسِّماطِ دِيارَها ... لمَّا ٱستعدَّ لها ٱلسِّماطُ الأَعظَمُ
ولأَجلِها كَتَبَ ٱلمؤَرِّخُ عاجِلاً ... مِن عَن يمينِ ٱلعَرشِ قامَت مريمُ

وقال تاريخًا لضريح عبد الله العسّال سنة ١٨٥٧

يقولُ ذاكَ ٱلفتى ٱلعسّالُ حينَ مَضَى ... مَن عاشَ في الدهرِ لا يأْمَنْ بلايَاهُ
فان تَزُرْ تُربَتي يا مَن يؤَرِّخُها ... أُكتُبْ بها ٱختارَ عبدَ اللهِ مولاهُ

وقال تاريخًا لضريح ايوب الدهان سنة ١٨٥٧

أَبكى عيونَ بني الدَّهَّانِ دَمعَ دمٍ ... غُصنٌ يحقُّ عليهِ الحُزنُ والكَمَدُ
قد عاجَلَتهُ بامرِ اللهِ خاطِفَةً ... أَيدي المَنايا ٱلتي في قلبِها الحَسَدُ
بكَت عليهِ جميعُ ٱلناسِ من أَسَفٍ ... في ثَغرِ بيروتَ حتَّى ٱرتجَّتِ ٱلبَلَدُ
هُناكَ أَحرُفُ تاريخٍ لقد رُسِمَت ... من بَعدِ ايوبَ ماتَ ٱلصَّبرُ والجَلَدُ

وقال مؤرخًا بناء دار للامير امين رسلان والي جبل الدروز سنة ١٢٧٤

بنى الأَمينُ ٱبنُ رَسلانَ الأَميرُ عَلَى ... لُبنانَ دارًا لهُ باللُّطفِ قد شَهِدَت
وإِنَّ دارًا لوَجهِ الحقِّ عاضدةٌ ... لها يدُ اللهِ في تاريخها عَضَدَت

وقال مؤرخًا بناء دار الشيخ محمد الحلواني سنة ١٢٧٤

هذا ٱلمَقامُ لشَيخِنا ٱلمُفتي غدا ... بينَ ٱلبُروجِ يلوحُ مثلَ ٱلفَرقَدِ
وبهِ من ٱلتاريخ نادَى هاتِفٌ ... لكُمُ ٱلهَنا يا آلَ بيتِ مُحمَّدِ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ احمد تقي الدين سنة ١٢٧٤

هذا مَقامُ ٱلسيِّدِ ٱلعَلَمِ الذي ... وَرِثَ الكَمالَ عن الأَميرِ ٱلسيِّدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأنشدَ فألُ تاريخٍ أراهُ بشكرِ اللهِ نعمتُنا تدومُ

وقال تاريخاً لضريح جرجس التويني سنة ١٨٥٦

لقبرِ التويني كلَّ حينٍ كرامةٌ وفي كلِّ يومٍ رحمةٌ تتجدَّدُ
هوَ الخضرُ في أجيالِ كلِّ مؤرّخٍ لهُ قامَ في بيروتَ ذِكرٌ مؤبَّدُ

وقال مؤرخاً بناءَ دار مومى بنبينو سنة ١٨٥٧

دارٌ لموسى بنِ بنبينو مباركةٌ لا زالَ صاحبُها باللهِ محروسا
فزُرْ صباحاً بتأريخٍ حماهُ وقُلْ أنتَ الكليمُ وهذا الطُّورُ يا موسى

وقال مؤرخاً بناءَ دار ابرهيم مشاقة سنة ١٨٥٧

هذا مقامُ خليلِ اللهِ نحسبُهُ في أرضِنا كعبةً للعلمِ والرَّشَدِ
تقولُ أحرُفُ تأريخٍ لهُ رُسِمَت مُبارَكٌ بيتُ ابرهيمَ للأبَدِ

وقال مؤرخاً بناءَ دار جرجس عيد سنة ١٨٥٧

لجُرجُسِ العيدِ دارٌ طابَ منزلُها لها على بركاتِ اللهِ توطيدُ
في بابِها أحرُفُ التأريخِ قد هتفَت بُشرى لها كلَّ يومٍ عندَها عيدُ

وقال تاريخاً لضريح والدته سنة ١٨٥٧

تلكَ الكريمةُ من بني ذبّانةٍ طلَبَت لها حظّاً يدومُ مكرَّما
لمّا مضَت من بيتِ عيدٍ أرّخوا أضحى لمريمَ بيتُ عيدٍ في السَّما

وقال تاريخاً لضريح امراة ابرهيم عودة سنة ١٨٥٧

لقد رحلَت عن بيتِ عودةَ مريمٌ بلا عودةٍ في الدّهرِ يُرجى منالُها
فمِن بيتِ ابرهيمَ أرّخْتُ عاجلاً الى حِضنِ ابرهيمَ جدَّ انتقالُها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال مورخًا بناء دار لبعض الاكابر سنة ١٢٧٣

يا حُسنَها دارًا لكثرةِ وَفدِها قُسِمَت لهُم أبياتُها شَطرَين
فاذا كَفَى التأريخُ يومًا غيرَها يأتي مؤرّخُها بتأريخَين
١٢٧٣ ١٢٧٣ ١٢٧٣

وقال مؤرخًا اطلاق عذار صديق له سنة ١٢٧٣

هذا كريمٌ باسمِ أحمدَ قد أتَى فجلا عَلَى الأبصار صُورَةَ يوسفِ
نَبَتَ العِذارُ بوَجنتَيهِ مؤرّخًا يحكي سوادًا في بَياضِ المُصحَفِ

وقال تاريخًا لضريح نقولا الاميوني سنة ١٨٥٥

هذا نقولا الذي أجرَى الدُّموعَ دَمًا بفَقْدِهِ وأطالَ النوحَ والأسَفا
بالأمسِ كانت الى أميونَ نِسبتُهُ واليومَ صارت الى أوجِ العُلَى شَرَفا
لمَّا قَضَى في سبيلِ اللهِ مُبتهجًا بنورِهِ وبثوبِ المجدِ مُلتحِفا
صاحت بهِ مُهجةُ الباكي مؤرّخةً افديكَ يا غصنَ بانٍ في الصِّبا انقصفا

وقال تاريخًا لضريح البطريرك مكسيموس مظلوم المتوفى بالاسكندرية سنة ١٨٥٥

مكسيمُسُ المظلومُ بطركنا الذي قامَت بهِ التقوَى ولاحَ منارُها
صَرَفَ الحياةَ بغيرةٍ مشهورةٍ يبقَى عَلَى طول المدَى تذكارُها
هو كوكبُ الشرقِ استقرَّ قرارُهُ في جنَّةٍ فُتِحَت لهُ أبوابُها
ولأجلهِ كَتَبَ المؤرّخُ نظمَهُ إنَّ الكواكبَ في السماءِ قرارُها

وقال مؤرخًا ولادة شكرالله المدوَّر سنة ١٨٥٦ •

تجلى في منازِلنا هلالٌ قد انكسفَت بطَلْعتهِ النجومُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مؤرخًا بناءَ دار الحاجّ عمر بيهم سنة ١٢٧٠

قد بَناها عُمَرٌ رُكنُ بني ... بَيهِم دارًا زَهَتْ في صقْعِها
في رُبَى بيروتَ قامَت فحكَت ... دُرَّةَ التاجِ بسامي وَضعِها
وَقَفَ السَّعدُ عَلَى أبوابِها ... وشَدَت وُرْقُ الهَنا في رَبعِها
فانجلَت في بَلَدٍ تأريخُها ... أَذِنَ اللهُ بهِ في رَفعِها

وقال مؤرخًا بناءَ حمّام في الدار المذكورة سنة ١٢٧٠

هذا مَكانٌ للطَّهارةِ والنَّقا ... فادخُل اليهِ بالسُّرورِ مُلازما
وانعَمْ بماءِ الطُّهرِ منهُ مؤرّخًا ... فلقَد كتبتُ بهِ نعيماً دائما

وقال مؤرخًا بناءَ دارٍ لبعض اصحابهِ سنة ١٢٧٠

هلُمُّوا للنَّزاهةِ نحوَ دارٍ ... لها قد قامَ في بيروتَ رَنَّه
وقد نادَى لِسانُ الحالِ فيها ... بتأريخٍ لكم في الأَرضِ جَنَّه

وقال مورخًا ختان رستم باشا ابن سعيد باشا والي الديار المصرية سنة ١٢٧٠

يا حُسنَ يومٍ اليهِ الناسُ قد جُمِعَت ... كأنَّ صوتَ المُنادي نَفخةُ الصُّورِ
قامَ الخِتانُ بهِ في جنَّةٍ حفَلَت ... منَ المَلائكِ والولدانِ والحُورِ
نجلُ السَّعيدِ الذي دونَ الحجابِ اتَى ... موسَى يُكلِّمُهُ من جانبِ الطُّورِ
ضحَّت بتطهيرِهِ الدُّنيا مؤرّخةً ... أبهَى طهورٍ أتَى نورًا عَلَى نُورِ

وقال تاريخًا لضريح الشيخ قاسم جنبلاط سنة ١٢٧٢

للشيخِ قاسمِ جنبلاطَ كرامةٌ ... بحُلول ساحةِ شيخِنا الأَوزاعي
فامطُرْ عليهِ مُكلِّلاً تأريخَهُ ... من سُحْبِ فضلِكَ يا مُجيبَ الدَّاعي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال تاريخاً لضريح ابرهيم نخلة سنه ١٨٥٤

لضريحِ إبرهيمِ نخلةَ رحمةٌ من ربّهِ الرحمنِ وَهوَ صفيُّهُ
واذا سئِلتَ لهُ عن التاريخِ قُلْ في حِضنِ ابرهيمَ باتَ سَميُّهُ

وقال في تاريخ مولود لاحد اصدقائهِ سنة ١٨٥٤

قد أَتَى طِفلٌ جديدٌ أَوَّلَ العامِ الجديدِ
فيهِ تأْريخٌ يُنادي ذاكَ عيدٌ ضِمنَ عيدِ

وقال تاريخاً لضريح حسناء زوجة السيد حسين البربير سنة ١٢٦٩

هذا ضريحُ كريمةٍ قد هاجرَت دارَ الحُسَينِ سُلالةِ البربيرِ
كَتَبوا بجمدِ مؤرّخيهِ لربّها قد أَصبحَت حسناءَ بينَ الحُورِ

وقال تاريخاً لضريح الامير سلمان الشهاب سنة ١٢٦٩

هذا ضريحٌ للشّهابِ أَميرِنا سَلْمانَ قد أَمسَى يُكلّلُهُ النَّدَى
قفْ حولَ رسمِ مؤَرّخيهِ مُبادِرًا وقُلِ السَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبعَ الهُدَى

وقال مؤرخاً جلوس سعيد باشا على سرير القاهرة سنة ١٢٧٠

لَمَّا تولَّى تَختَ مِصرَ سعيدُها قَرَّت بهِ مُقَلٌ وطابت أَنفُسُ
فالخيرُ من أَيدي سعيدٍ يُجتَنَى والحَمدُ في قابِ المؤَرّخِ يُغرَسُ

وقال مؤرخاً زواج السيد حسين بيهم سنة ١٢٧٠

هذا قِرانُ حُسينِ قد كتبتُ لهَ تاريخَ عامِ قِرانِ الشَّمسِ والقَمرِ
ظَفِرتَ بالحُسنِ والحُسنَى عَلَى قَدَرٍ فلا بَرِحتَ مدَى التأْريخِ في ظَفَرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مورخاً بناء كنيسة بيروت سنة ١٨٤٩

عِنايةُ اللهِ في بيروتَ قد وَضَعَت ... بيتاً بنور النبيِّ الياس متَّشِحا
يا زائرُ ادخُلْ بتأريخٍ حِماهُ وقُلْ ... قَرَعْتُ بابَ الرَّجا يا حيُّ فانفتحا

وقال تاريخاً لضريح بطرس فَرَج سنة ١٨٤٩

في طيِّ هذا اللحد شهمٌ من بني ... فَرَجٍ لهُ اللهُ الكريمُ قد اصطفى
ولذلكَ التأريخُ يهتِفُ فوقَهُ ... وَجَبَ السلامُ لقبرِ شِمعُونَ الصفا

وقال وقد سئل نظم تاريخ لكنيسة قديمة في زحلة سنة ١٨٧٣

زوروا حمى بيعةٍ كالنجمِ طالعةٍ ... قد شُيِّدَت باسم ايليَّا الغيور هنا
في بابها لاحَ تاريخٌ يقول لهُ ... يا حيُّ كن شافعاً يومَ القضاء بنا

وقال تاريخاً لضريح جرجس الحجَّة سنة ١٨٥٠

يا جرجس الحجَّة المختارَ فُزتَ بما ... رَجَوتَ من فضل ربٍّ نافذِ القدَر
نِلتَ الرضى من الهِ العرش مبتهجاً ... وكنتَ عينَ الرضى للهِ والبَشَرِ
فقمتَ في موقفٍ من ظلِّ رحمتهِ ... تأريخهُ أنتَ فيهِ لابسُ الظفَرِ

وقال تاريخاً لضريح يوسف سيور سنة ١٨٥١

هذا ضريحُ الفاضلِ الشهمِ الذي ... قد فازَ بالمجدِ الذي لا يُوصَفُ
ابكَى بني سيُّورَ فيضَ دمٍ كما ... ابكى اليتامى أدمُعاً لا تنشَفُ
لمَّا استعدَّ لوَفدِهِ جُندُ العُلَى ... وبدَت ملائكةُ السماء ترفرفُ
نادَى بهِ جبريلُ في تأريخهِ ... إنّي بشيرٌ لا تَخَفْ يا يوسُفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاجابَ في تاريخِ ذاكَ بشيرُها وُلِدَ الهلالُ اليومَ في بُرجِ الأَسَدْ

وقال مؤرخًا بناءَ دار الخوري اسطفان حبيش سنة ١٨٥٤

بنى الخُوري اُسطفانُ حُبَيشَ دارًا لكلّ كريمِ قومٍ اذ يَزورُ
ولمّا أَشرقَت لمؤرّخيها زَهَت بجمالها السامي غزيرُ

وقال تاريخًا لضريح ميخائيل النحلوس سنة ١٨٥٤

مهلاً بني النحلوس انَّ فقيدَكم في أَوجِ فِردوس النعيم نزيلُ
ولاجلهِ كَتَبَ المؤرّخُ حكمهُ في أَرفعِ الدَّرَجاتِ ميخائيلُ

وقال تاريخًا لضريح لطف الله بن موسى عطاء سنة ١٨٥٤

قضى باللهِ لطفُ اللهِ طِفلاً فقامَ بنو عطاءٍ بالنحيبِ
فقالَ مؤرّخًا كُفُّوا فإني حَصلتُ على السَّعادةِ من قريبِ

وقال تاريخًا لضريح اسعد نوفل الطرابلسي سنة ١٨٥٥

من آلِ نوفلَ يافعٌ غَضُّ الصِّبا كالسَّيفِ امسَى في تُرابٍ يُغمَدُ
يبكيهِ عبدُ اللهِ والدُهُ كما يبكي السَّليمُ شقيقهُ ويُعَدِّدُ
قد عاشَ في الدُّنيا سعيدًا ماجدًا يُثنَى عليهِ بالكَمال ويُحمَدُ
فكتبتُ تأريخًا باعلى تُربِهِ أَبشِرْ فإنَّكَ عندَ ربّكَ أَسعَدُ

وقال تاريخًا لضريح يعقوب آغا ابكاريوس سنة ١٨٤٥

مَضَى الى اللهِ مَن طابت سريرتُهُ باللهِ وَهْوَ بعفوِ اللهِ مصحوبُ
فقُلْ لمَن جاءَ في التأريخِ يَطلبُهُ قد صارَ في حِضنِ ابرهيمَ يعقوبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فان نظمتَ لهُ ٱلتاريخَ قُلْ حَسَنًا قد نالَ أَيُّوبُ نَصرَ اللهِ اذ صَبَرا

وقال تاريخًا لضريح فارس رزق الله سنة ١٨٥٣

هذا ٱبنُ رِزقِ اللهِ فارسُ قد قَضَى أَجلاً عَلَى تَقوَى الإِلهِ وحُبِّهِ
قد كان حُسنُ سُلُوكِهِ في ما مَضَى أَرّخ بَشيرًا بالرِضَى من رَبِّهِ

وقال تاريخًا لضريح الياس عطاء سنة ١٨٥٣

لبني عطاءٍ فَجعةٌ بعدَ الذي قد ودَّعوهُ وَداعَ مَن لا يَرجعُ
فجرَى عَلَى اللَّوحِ المؤَرَّخِ حِفظُهُ الياسُ حيٌّ في ٱلسَّما لا تَجزَعوا

وقال تاريخًا لضريح يوسف ثابت سنة ١٨٥٣

يا آلَ ثابتَ بعدَ فَقْدِ كريمكم كُفُّوا البُكاءَ فكلُّ حيٍّ مائتُ
ولقد تَحقَّقَ من مؤَرِّخِهِ الرَّجا في حِجْرِ ابرهيمَ يوسُفُ ثابتُ

وقال تاريخًا لضريح سوسان بنت طنوس الحداد سنة ١٨٥٣

ان ابنةَ الحَدَّادِ طُنُّوسَ ٱنطَوَت في تُربةٍ وٱلنفسُ حَلَّت في الذرَى
فكتبتُ وٱلتاريخُ أَنشدَ عاجلاً هل يُزرَعُ ٱلسُّوسانُ الاَّ في ٱلثرَى

وقال مؤرخًا بناء دار رزق الله التويني واخيهِ جرجس سنة ١٨٥٤

لِرزقِ اللهِ دارٌ مع اخيهِ سميِّ الخِضْر من آل ٱلتُّوَيني
قد أُزدانَت بها بيروتُ حُسنًا فكانت نُزهةً في كلِّ عَينِ
تقولُ مُشيرةً لمؤَرِّخيها انا في الارضِ بُرجُ ٱلفرقَدَينِ

وقال مؤرخًا ولادة امين بن نقولا نوفل سنة ١٨٥٤

قد أَشرَقَت دارُ ٱبنِ نَوفَلَ بَهجةً بامين لُطفٍ زارَها نِعْمَ الوَلَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال تاريخاً لضريح قسطنطين سالم سنة ١٨٥٢

ضريحٌ قد سقاهُ سَحابُ فضلٍ ... وعمَّتهُ اللطائفُ والمَراحِم
ثَوَى في جانبيهِ كريمُ قومٍ ... شهيرٌ بالفضائل والمكارم
ولمَّا حلَّ في اكنافِ تُرْبٍ ... على عهدِ الصبّا والموتُ ظالِم
اتى تاريخهُ يُهدَى لبشرٍ ... بدارِ الخُلدِ قُسطنطينُ سالِم

وقال تاريخاً لضريح آسين بنت الارقش سنة ١٨٥٢

آسينُ بنتُ الأَرقشِ اندرَجَت هُنا ... في قبرِ أَوحدِها العزيزِ وذُخرِها
زارتهُ في تأْريخها وَلَعاً بهِ ... ليَظَلَّ يوسُفُ راقدًا في حجْرِها

وقال تاريخاً لضريح الامير سلمان الشهاب سنة ١٢٦٩

ضريحُ سلمانَ مولانا وسيّدِنا ... نَسْلِ الشّهابِ اميرِ البَدْوِ والحَضَرِ
قضَى لهُ اللهُ تأْريخاً أَدامَ بهِ ... فَواتِحَ الحَمْدِ والأَورادَ في السَّحَرِ

قال مؤرخاً بناءَ دار سليم بسترس سنة ١٨٥٣

لموسَى بُسْتُرُسْ نَجلٌ سعيدٌ ... بَنَى دارًا لها شأْنٌ عظيمُ
لدَى التاريخِ في الأَبوابِ نادَت ... بحفظِ اللهِ بانيها سليمُ

وقال مؤرخاً بناءَ حمام في الدار المذكورة سنة ١٨٥٣

يا حُسنَ حمّامٍ سما بنقائهِ ... وهوائهِ وبطيبهِ وطُيُوبهِ
فيهِ سليمُ القلبِ يدعُو ربَّهُ ... ويروم بالتاريخِ غَسْلَ ذُنُوبهِ

وقال تاريخاً لضريح ايوب نصرالله سنة ١٨٥٣

هذا ضريحُ الذي ما زالَ من قِدَمٍ ... بالصبرِ والفضلِ والآدابِ مُشتهِرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وطُلب منهُ نظم تاريخين لبناءِ الدار العسكرية في بيروت سنة ١٢٦٩ يُنقَش احدهما على الباب الخارج والآخر على الباب الداخل * فقال لاجل الباب الخارج

مَليكُ الورَى عبدُ المجيدِ قد ٱبتَنى مَقاماً لأَنصار الجِهادِ مُشيَّدا
عَلَى بابهِ خَطَّ ٱلمؤَرِّخُ قائلاً سلامٌ عليكم فادخُلوا ٱلبابَ سُجَّدا

وقال لاجل الباب الداخل

شادَها عبدُ المجيدِ ٱلمُصطفَى صاحبُ ٱلمُلكِ أَميرُ ٱلمُؤمِنينْ
فَدَعا تأْريخُنا أَنفارَهـا أُدخُلوهـا بسَلامٍ آمِنينْ

وقال مؤرخا بناءَ دار الشيخ محمد الحلواني المفتي في بيروت سنة ١٢٦١

قـد بَناها مُحَمَّدٌ شيخنا ٱلمُفتي مقاماً للحقِّ فيـهِ ٱستقاما
ذاكَ بابٌ بالفتحِ أَرَّختُ بادٍ فادخُلوا مَرحَباً وقولوا سلاما

وقال مؤرخاً وفاة المعلم بطرس كرامة سنة ١٨٥١

مَضَى مَن كانَ أَذكَى من إِياسٍ بحِكمَتِهِ وأَشعَرَ من زُهَيرِ
فقُلْ يـا ٱبنَ الكَرامةِ قِرَّ عيناً لبُطرسَ أَرّخوهُ خِتامُ خَيرِ

وقال مؤرخاً بناءَ برج يوسف سيور سنة ١٨٥١

قد شادَ هذا ٱلبُرجَ يوسُفُ عَصْرِهِ من آل سيُّورَ الأَكارمِ يُنسَبُ
قالت لَدَى ٱلبابِ المؤَرَّخِ وَفْدُهُ هذا لنا بُرجٌ وهذا كوكبُ

وقال مؤرخاً بناءَ دارحبيب بسترس سنة ١٨٥٢

قد بنَى ٱليومَ حبيبٌ من بني بُسْتُرُسْ داراً بها يُجلَى ٱلنَّظَرْ
قيلَ اذ لاحَ بها ٱلتأْريخُ قد لاحَتِ الزُّهرةُ في بُرجِ ٱلقَمَرْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُناديهِ شَعبُ اللهِ يا بُطرُسُ الصَّفا ... ويَدعُو بهِ التاريخُ يا صخرَةَ التقوَى

وقال تاريخاً لضريح انطون المدور سنة ١٨٤٨

لانطون المدوَّر لوحُ رَمسٍ ... كتبنا فوقهُ بدمِ العُيونِ
أَيا غُصنَ النَّقا إنَّ المنايا ... كما أَرَّختُ قاصفةُ الغُصونِ

وقال تاريخاً لضريح فتح الله طراد سنة ١٨٤٨

فَقَدَت كِرامُ بني طِرادٍ فاضلاً ... قد باتَ في دار النعيمِ مُنعَّما
في إثْرِهِ التأْريخُ يدعو قائلاً ... فُتِحَت لفتحِ اللهِ أَبوابُ السَّما

وقال مؤرخاً وفاة بطرس الجاويش سنة ١٨٤٩

هذا الضريحُ لبُطرسَ الشهمِ الذي ... أَبكَى بني الجاويش دمعاً قد صفا
نَطَقَت لدَى تأْريخهِ أَرقامُهُ ... بُشراكَ يا مَن قد بُنيتَ عَلَى الصفَّا

وقال تاريخاً لضريح عبدالله عطيَّة سنة ١٨٤٩

هذا ابنُ إسحقَ عبدُ اللهِ فَرْعُ بني ... عَطيةٍ في الصِّبا قد فاتَ دُنياهُ
مَضَى الى اللهِ فَوْرًا والهناءُ كما ... أَرَّختُ للعبدِ اذ يَحظَى بمَولاهُ

وقال مؤرخاً وفاة موسى بسترس سنة ١٨٥٠

تُعزَى الى بُسترُسْ يا رُكنَ عُصبتهِ ... وأَنتَ أَفضلُ مَن يُعزَى الى عيسَى
سَعَيتَ للهِ أَيَّامًا مُؤَرَّخةً ... واليومَ تنظُرُ وجهَ اللهِ يا موسَى

وقال تاريخاً لضريح يعقوب بن يوسف النحاس سنة ١٨٥٠

ان زُرتَ قبرَ ابنِ نَحَّاسٍ لصَبوتهِ ... فاطلُبْ لقلبِ ابيهِ صبرَ ايُّوبِ
وقِفْ بتاريخهِ في دارهِ سَحَرًا ... وقُلْ ليوسفَ هذا حزنُ يَعقوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَخلفتَ ما نرجو وليست عادةٌ ... لِبَني الجُبَيلي أَن يخيبَ مؤَمِّلُ
ولقد تركتَ العالَمَ الفاني لنا ... وطَلَبتَ ما يبقى وذاك الأَجملُ
فلكَ الهَنَاءُ كما يؤَرَّخُ دائمٌ ... إكليلُ ربّكَ بالسَّعادةِ أَفضلُ

وقال تاريخًا لضريح اسكندر نعمان سنة ١٨٤٧

لخليل نُعمانٍ عَلَى وَلَدٍ لـهُ ... نَوحٌ يكادُ يلينُ منهُ قبرُهُ
نادَى بهِ التأْريخُ إِنَّ اسكندرًا ... يَفنَى الزمانُ وليس يَفنَى ذِكرُهُ

وقال تاريخًا لضريح خليل بن سابا باز سنة ١٨٤٧

أُعطِي خليلٌ لسابا بازَ موهبةً ... واسترجعَ اللهُ قبلَ العامِ ماوهَبا
فخَطَّ راثيهِ تأْريخًا يقولُ بهِ ... لِمثلهِ ملكوتُ اللهِ قد كُتِبا

وقال مؤرخًا وفاة يوسف العسيلي وقد توفي قتيلاً سنة ١٨٤٧

هـذا العُسَيليُّ الذي نَزَلَ الثرى ... كالغُصنِ من حُمرِ المَنايا يُقصَفُ
ومُسطِّرُ التأْريخِ أَنشَدَ حولَهُ ... هذا قميصُكَ شاهدٌ يا يوسُفُ

وقال تاريخًا لضريح المطران بنيامين سنة ١٨٤٨

ثوَى في اللحدِ أُسقفُنا المُفدَّى ... بَنيامينُ ذو الشَّرَفِ الرَفيعِ
بكَت عينُ الجميعِ عليهِ حزنًا ... وكانَ ابًا مُحِبًّا للجميعِ
أَشارَت نحوَ منبَرِهِ عَصاهُ ... تُنادي بالبُكا راعي القطيعِ
فقال مؤَرِّخًا ابكي فِراقًا ... مَضَى الراعي الى الحَملِ الوَديعِ

وقال تاريخًا لضريح الخوري بطرس داغر سنة ١٨٤٨

مَضَى كاهنُ اللهِ العَليِّ ابنُ داغرٍ ... الى العرشِ مسرورًا بغايتهِ القُصوَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح الامير احمد رسلان في مقام الامام الاوزاعي سنة ١٢٦٤

لَقد ناحَت رُبى لُبنانَ حزنًا ... على مَن كان في يدِهِ الزِّمامُ
اميرٌ من بني رَسلانَ كانت ... تَذِلُّ لهُ الجَبابرةُ العِظامُ
كريمٌ قد تَوارَى في ضريحٍ ... تُحيطُ بهِ الملائكةُ الكِرامُ
فصادَفَ أَرّخوهُ مَقَرَّ مجدٍ ... تَجاوَرَ فيهِ أَحمَدُ والإمامُ

وقال تاريخًا لضريح حبيب الدهان سنة ١٨٤٥

امسَى حبيبُ اللهِ في فِردَوسِهِ ... فادْعُوا بني الدَّهَّانِ أَن يَدعُوا البُكا
لقد اتَّكأْتَ مؤَرَّخًا في عَرشِهِ ... يا مَن عَلَى صَدرِ المسيحِ قدِ اتَّكا

وقال تاريخًا لضريح جرجس الدهان سنة ١٨٤٥

هذا ضريحُ كريمِ قومٍ فاضلٍ ... فقَدَت بَنُو الدَّهَّانِ صبرًا إِذ فُقِد
وعليهِ قد خَطَّ المؤَرِّخُ أَحرُفًا ... للحقِّ في بيروتَ جرجسُ قد شَهِد

وقال تاريخًا لضريح حبيب الجُدَيّ سنة ١٨٤٧

هذا الكريمُ حبيبُ ابنُ الجُدَيِّ عَلَى ... سِنِّ المسيحِ الى إِكليلِهِ ذَهَبا
في لوحِ كلِّ فؤَادٍ أَرَّخوهُ نرَى ... إِسمَ الحبيبِ الذي في اللوحِ قد كُتِبا

وقال تاريخًا لضريح ام الياس فواز سنة ١٨٤٧

قد أَدركت نَجمَ فوَّازٍ قرينتُهُ ... ذاتُ التُّقَى كاترينا بالتُّقَى رُحِمَت
كريمةُ النفسِ والأَخلاقِ فاضلةٌ ... قد ابتدَت بالتُّقى أَرَّختُ واختتَمَت

وقال تاريخًا لضريح نعمة الجبيلي سنة ١٨٤٧

كُنَّا نُؤَمِّلُ أَن نُهَنِّئَ نِعمةً ... فاذا التَّهاني بالتَّعازي تُبدَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال تاريخًا لضريح ابرهيم الريس سنة ١٨٤٢

قِفْ باكرًا وقُلِ السلامُ عَلَى ثرَى ... قبرٍ لصاحبِهِ المقامُ الأَقدَسُ
نالت رجالُ اللهِ في تأريخها ... ظَفَرًا وابرهيم فيها الريّسُ

وقال تاريخًا لضريح نعمة عطاء سنة ١٨٤٢

هذا ضريحُ فتًى بنعمةِ ربّهِ ... ولّى فاعطاهُ نعيمَ سَمَاءِ
وترَى بَنانَ مؤَرِّخٍ كَتَبَتْ بِهِ ... أُعطي النعيمُ لنعمةَ بنِ عَطَاءِ

وقال تاريخًا لضريح يوسف مسعد سنة ١٨٤٢

هذا الضريحُ لفاضلٍ سعِدَت لهُ ... بالله نفسٌ في النعيم تُخَلَّدُ
وعليهِ خطَّ مؤَرِّخوهُ صحيفةً ... في جنَّةِ الفِردَوسِ يوسُفُ مسعدُ

وقال تاريخًا لضريح ميخائيل صدقة سنة ١٨٤٣

أَملاكُ نورٍ لميخائيلَ معتَنِقه ... قامت تكلّلُهُ في أَرفَعِ الطبَقه
نُواحُنا تحتَ جنحِ الليلِ مختلفٌ ... وتلك أَلحانُها في السُّبحِ متَّفقه
ياصاحبَ الصَّدَقاتِ البيضِ مَرحَمَةً ... احوالُنا السودُ مما يقتَضي الشَّفقه
يبكي صباءَكَ مَن خلَّفتَ وا أَسفا ... بأَعيُنٍ كُنتَ منها مَنزِلَ الحَدَقه
تَصدَّقَ الدهرُ والتأْريخُ حامِدُهُ ... أَما استحى الدهرُ أَن يَسترجعَ الصَّدَقه

وقال تاريخًا لضريح بطرس الارمني سنة ١٨٤٣

قد جاءَ بطرُسُ من عَواصِمِ أَرمَنٍ ... فأَتاهُ في السَّفَرِ القضاءُ الجاري
وثوَى ضريحًا للمؤَرِّخِ فوقهُ ... طال البُكاءُ على غريبِ الدارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا تَطلُبوا وصفَهُ بل أَرّخوهُ كفَى أَنَّ الاميرَ خليلَ اللهِ بانيهِ

وقال تاريخًا لضريح انطون مطر سنة ١٨٣٨

ما قبرُ انطونَ في الدُّنياسِوَى صَدَفٍ فقد حوَى في ثَراهُ أَفضلَ الدُّرَر
يا دُرَّةً أَرّخوا وافى بها مَطَرٌ كذلك الدُّرُّ منسوبٌ الى المَطَرِ

وقال تاريخًا لضريح يعقوب الخياط سنة ١٨٤٠

هذا ضريحٌ لابن خياطٍ بـهِ قد غابَ عنا كوكبٌ تحتَ الثَّرَى
وهناكَ قد كتب المؤرّخُ فوقهُ تَرثيكَ يا يعقوبُ أَسباطُ الوَرَى

وقال تاريخًا لضريح انطون الارقش سنة ١٨٤١

قبرٌ لانطونَ ابنِ أَرقَشَ مَن قَضَى غَضَّ الصِبا كالبدرِ في استقبالهِ
من فوقهِ التأريخُ قال مُناديـاً بدرٌ أَتاهُ الخَسْفُ عندَ كمالهِ

وقال تاريخًا لضريح يوسف مسعود سنة ١٨٤١

اقولُ ليوسُفَ المسعودِ مَهلاً فقد اسرعتَ في شَدِّ الرِّحالِ
لئِن خَلَتِ المنازلُ منكَ يومًا فان القلبَ أَرّخ غيرُ خالِ

وقال تاريخًا لضريح الياس الزهّار سنة ١٨٤١

قبرٌ سقاهُ اللهُ غَيثَ كَرامةٍ وروَى برحمتهِ جوانب تُربهِ
من فوقهِ أَيدي المؤرّخ سطّرت الياسُ زَهارٌ برحمةِ ربّهِ

وقال تاريخًا لضريح بشارة الدوماني سنة ١٨٤٢

يا قلبَ حنّا ابن دوماني اصطبر كرَماً هـذا بِشارةُ يحكي زهرةً يبِستَ
وزُرْ ضريحًا لقد نادَى مؤرّخهُ فيهِ بِشارةُ يوحنّا قد اندرستَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في ما نظمهُ من التواريخ

قال وقد جرى ذكر صناعة التاريخ في مجلس بعض الامرآء فسُئل نظم شيءٍ من ذلك فنظم هذين البيتين وقد ضمَّن كل واحدٍ منهما اربعة تواريخ وهما من اوائل شعرهِ

أَغرُّ لهُ · خَلْقٌ تهلَّلَ بالبَها وخُلْقٌ سَمَت · أَوضاعُهُ فكرَمادحِ
١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦

فكاهةُ خُلقٍ · مُذْ تبدَّى جَمالُها أَضاءَت بآلاءٍ · غَوادٍ رَوائحِ
١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦

وقال في مثل ذلك مؤرخًا على هذا الاسلوب

أَميرٌ أَهامَ ٱلفضلَ · في ما بذاتهِ من ٱلفضل حرٌّ · إِسمُهُ ٱلفضلُ في المَلا
١٢٣٩ ١٢٣٩ ١٢٣٩ ١٢٣٩

لهُ دُرُّ نظمي · قد أَتاهَ قريحتي أَغرُّ حكى · نظمَ ٱلقلائدِ بالطُّلا
١٢٣٩ ١٢٣٩ ١٢٣٩ ١٢٣٩

قال مؤرخًا بناءَ دار الامير قاسم ابن الامير بشير الشهابي سنة ١٢٤٦

يا ربِّ عبدُكَ يرجُو ٱلعفوَ منتصباً ببابكَ الواسعِ المَيمونِ طائرُهُ
فكن بهِ قاسماً بالخيرِ منكَ لهُ لأَنَّ لُطفَكَ بالتأْريخِ غامرُهُ

وقال مؤرخًا دار اخيهِ الامير خليل سنه ١٢٤٧

بابٌ تزاحمَ فيهِ الوَفدُ وازدحمت مَواكِبُ الخَوفِ قبلاً والرَّجا فيهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأَخصبَت ارضُنا منهُ فما عرَفت ... في شهرِ تمُّوزَ ام في شهرِ نيسانِ
قد زارَ مدرسةً نالت بهِ شَرَفًا ... كأَنّ زَورتَهُ إكليلُ تيجانِ
صارت بهِ جنَّةً أَنهارُها عَسَلٌ ... من العلوم وقد حفَّت بولدانِ
منارةٌ في حِمَى بيروتَ قد سطَعَت ... تُنيرُ ظُلمةَ ابصارٍ وأَذهانِ
بَهيجةُ الحُسن بُستانيَّةٌ نفَحت ... زهرًا ففيهِ لها بُستانُ بُستانِ
مقيمةٌ تحت ظِلِّ الأَمن من ملِكٍ ... في المكرُماتِ يُباهي كلَّ سُلطانِ
من آل عُثمانَ أَبقَى اللهُ دولتَهم ... ما دامتِ الناسُ تتلو صُحْفَ عُثمانِ

وله ايضًا في الامير عبدالقادر الحسيني اقترحها عليهِ صديقٌ لهُ صدَّر بها كتابًا اليهِ

في دارِ مولايَ عبدِ القادرِ انتظَمتْ ... زُهرُ النجومِ فقلنا هٰهنا فلَكُ
كواكبٌ حولَ شمسٍ تستفيدُ بها ... أَشعَّةً من سَنَى الأَنوارِ تحتبكُ
أَشبالُ ليثٍ عظيمِ الشأْنِ مُقتدرٍ ... فاقَ الكِرامَ فلم يَلْحقْ بهِ دَرَكُ
يُدعَى اميرًا لجهلٍ بالصوابِ فمَن ... أَصابَ قال لَعَمْري إنَّهُ مَلِكُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فتلكَ شقائقُ النُّعمانِ ليست ... بهنَّ يدٌ ولا عينٌ تُدارُ
تُرينا الجمرَ في خدٍّ أسيلٍ ... ومن لحظاتها تُسبَى الجِمارُ

ولهُ ايضاً في صفة مرضهِ

قد قال في طيبِ عيشِ المرءِ شاعرُنا ... ما أطيبَ العيشَ لو أنَّ الفتى حجرُ
وها انا اليومَ في مهدِ الضنى حجرٌ ... ملقًى فمن أينَ طيبَ العيشِ أنتظرُ

ولهُ ايضاً في تقريظ كتابٍ في العروض والقافية لبعض الفضلاءِ

كتابٌ مثلُ مصباحٍ صغيرُ ... يُضيءُ بنورهِ البيتُ الكبيرُ
سوادٌ في بياضِ الطِّرسِ منهُ ... بياضٌ في سوادِ الجهلِ نورُ
حوَى في طيِّهِ لفظاً قليلاً ... ولكن تحتهُ معنًى كثيرُ
لقد جمعَ العروضَ معَ القوافي ... على وجهٍ تناولُهُ يسيرُ
فحيَّا اللهُ واضعهُ وزيدت ... لهُ عمَّا أفادَ بهِ الأجورُ
يحقُّ لكلِّ تلميذٍ ثناءٌ ... عليهِ يسوقهُ قلبٌ شكورُ

ولهُ في خورشيد باشا والي ايالة صيدا حين زار المدرسة الوطنية وقد اقترح عليهِ

اليومَ لاحَ لنا في الحيِّ شمسانِ ... شمسُ النهارِ وشمسُ المجدِ والشانِ
قد حلَّ في القُطرِ خورشيدُ المشيرُ كما ... جرَى على وجهِ ارضٍ ماءُ غُدرانِ
قد غابَ عنا ربيعٌ اوَّلٌ فاتى ... من الوزيرِ ربيعٌ بعدهُ ثانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عِلمٌ بلا عَمَلٍ لا تستفيدُ بـهِ ... ولا تُفيدُ فتمضي خائبَ الأَمَلِ
ما أَشرَفَ ٱلعِلمَ في الدُّنيا وأَجمَلَهُ ... فذاكَ خيرٌ من الأَملاكِ والخَوَلِ
الناسُ تحتاجُ أَهلَ ٱلعِلمِ قاطبةً ... وأَكثرُ ٱلناسِ تَستغني عن الدُّوَلِ
كم من غنيٍّ جميعُ ٱلناسِ تَجهَلُهُ ... وعالمٍ صيتهُ في ٱلسهل والجَبَلِ
وكم مُلوكٍ نَقضَّى ذِكرُها ومَضَى ... وذِكرُ ذي ٱلعِلمِ بينَ ٱلناس لم يَزَلِ
قُلْ للذي باتَ في الأَموالِ مُشتغِلاً ... إِنّي عن ٱلشُّغلِ بالأَموالِ في شُغُلِ
لا يَطلَبُ ٱلمَرْءُ عِلماً للغِنَى فإِذا ... طلبتَ عِلماً فعن دُنياكَ لا تَسَلِ
ما يَصنَعُ ٱلقومُ بالمال الذي جمعوا ... بعدَ الحُصولِ عَلَى الاقواتِ والحُلَلِ

ولهُ ايضاً وهي مما املاهُ ايام اعتلالهِ

غَزالةُ مَعشَرٍ فيهـا نِفارُ ... وما فيهِ عَلَى ٱلغِزلانِ عارُ
تُبيحُ دَمَ المُحِبِّ بمُقلتَيهـا ... فيَسلَمُ كاشحٌ ويُصابُ جارُ
لها في مُلتقَى الحيَّينِ دارٌ ... ولكن لا تزورُ ولا تُزارُ
من ٱلعَرَبِ الكرامِ لها أُصولٌ ... ولكن لا ذِمامَ ولا جِوارُ
اذا عَقَدَتْ لِواءَ الحربِ يوماً ... فحبَّاتُ ٱلقلوبِ لهـا غُبارُ
تُحدِّثُ في ربيعةَ عن كُلَيبٍ ... بعِزَّتِهـا فتَسمَعُها نِزارُ
اذا عَبِثَ الدَّلالُ بمَعطِفَيهـا ... تَعرَّضَ دونَ هِزَّتِهِ الوَقارُ
بوَجْنتِها شَقائقُ قد تبدَّى ... بحُمرتِها من الآسِ ٱخضِرارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولو يُعطَى من الأَرزاقِ كلٌّ ... على مِقدارِهِ أُنتَصَفَ الحكيمُ
ولم يَعتبْ عَلَى الأَيّامِ شخصٌ ... يَرَى عدلَ ٱلقضاءِ ولا يلومُ
وبين ٱلناسِ ذو مالٍ بخيلٌ ... بفَضْلتِهِ وصُعلُوكٌ كريمُ
وإِنَّ تكَرُّمَ ٱلفُقَرَاءِ عندي ... كبُخلِ ذَوي ٱلغِنَى عيبٌ ذميمُ
وبعضٌ يدَّعي ما ليسَ فيهِ ... وبعضٌ يشتري ما لا يَسُومُ
وآخرُ يَنصَحُ الأَصحابَ عمّا ... بهِ كمُعالجٍ وَهُوَ ٱلسَّقيمُ
وفي ٱلشُّعَرَاءِ مَن في كلِّ وادٍ ... اذا هَدَرَت شَقَاشِقُهُ يَهيمُ
وبعضُ ٱلشِّعرِ في أُذُنٍ كلامٌ ... يَطيبُ وبعضُهُ فيها كُلُومُ
وكم رَجُل يقومُ مَقامَ جيشٍ ... ويَسقُطُ دونَهُ الجيشُ ٱلعظيمُ
وبعدَ الشمسِ كم تبدو نجومٌ ... ولكن ليسَ تَخلُفها النجومُ
وما سَلِمَ الكَمالُ لذاتِ شخصٍ ... فلا إِنسانَ من عيبٍ سليمُ
ويَغلِبُ كلَّ مقتدِرٍ قديرٌ ... ويعلو كلَّ ذي علمٍ عليمُ

ومنها

لأَفئدةِ ٱلنساءِ هوًى جديدٌ ... ولكن ما لَهُنَّ هوًى قديمُ
يزورُ قلوبَهُنَّ الحُبُّ ضيفاً ... عَلَى قَدَمِ الرحيلِ فلا يُقيمُ

ولهُ من قصيدةٍ اخرى

عليك بالعِلمِ فٱطلُبْهُ بلا كَسَلِ ... وٱعمَلْ فإِنَّ حياةَ ٱلعِلمِ بالعَمَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طُبِعَ الزَّمانُ عَلَى العِنادِ وأَهلُهُ طُبِعوا عَلَى أَخذِ الخديعةِ موثقا
انّي أُصدّقُ قولَ حُرٍّ صادقٍ لكنّني أَجِدُ التجاربَ أَصدقا

وله ايضاً من قصيدة اخرى

لقد خَطَرَت مخضبَةَ البَنانِ كأَقلامٍ تَخُطُّ بأُرجُوانِ
وَمدَّت معصَماً منها نَضيراً كَفَرْعٍ نابتٍ من غُصنِ بانِ
مُبلبَلَةُ الحلَى لَبِسَت سِواراً ينوبُ سكوتُهُ عن تَرْجُمانِ
أَرادَت أَنْ تَزينَ بهِ يَديها لبَهْجتِهِ فزانتهُ اليَدانِ
رأَيتُ لعلّتي منهُ طبيباً يَجُسُّ النبضَ من ايدي الحِسانِ
تَبارَكَ مَن لهُ في كلِّ يومٍ بدائعُ في الخليقةِ ذاتُ شانِ
يحدّثُ مَن رآها الناسَ عنها وما خَبَرُ المُحدّثِ كالعِيانِ

وله من قصيدةٍ في الحِكَم

دَعِ الأَيّامَ تَفعلُ ما تروم ولا تَعبَث بهمّتِكَ الهمومُ
يزولُ الشرُّ مثلَ الخيرِ عنّا فلا هذا ولا هذا يدومُ
سَوادُ الليلِ يَعقُبُهُ بَياضٌ وهُوجُ الريحِ يَعقبُها النسيمُ

ومنها

يُصيبُ كُنوزَ مالٍ كلَّ قَدْمٍ بقيمةِ بعضِ فلسٍ لا يقومُ
وكم يُمسي لبيبٌ لا يُصلّي لشدّةِ ضعفِهِ لكن يصومُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فولّتْ وَهْيَ عابسةٌ وعادَتْ ... فقالت لا وعيشكَ لم أَذُقْ را
فقلتُ ولِمْ حذفتِ الحاءَ قالت ... أَخافُ العَتْبَ إنْ أَبديتُ عُذرا
فقلتُ وهل لمثلي العتبُ قالت ... أَخافُ تَشَمُّ أَنفاسي فتَبْرا

وله في ليلة انس دُعي فيها احمد باشا والي ايالة صيدآء الى منزل بعض الاكابر احتفالاً بتجديد مدّته في الولاية

لنا ليلةٌ قد أَشبهَت ليلةَ القَدْرِ ... عَلَى الفِ شهرٍ فُضِّلَت بل عَلَى الدهرِ
حوَت عُصبةً مثلَ الكواكب بينها ... وزيرٌ بدا كالبدر في ليلةِ البدرِ
هو الأَحمدُ السامي المقامِ الذي بهِ ... قد ابتهجَت بيروتُ باسمةَ الثغرِ
يُساقُ اليهِ المدحُ من كلِّ ناطقٍ ... ويُختصُّ بعدَ اللهِ بالحمدِ والشكرِ
بصيرٌ باحكامِ السياسةِ قائمٌ ... عَلَى سَنَنِ الإنصافِ في النَهْيِ والأَمرِ
طلبنا لهُ تقريرَ دولتِهِ التي ... سَعِدنا بها من حيثُ ندري ولا ندري
وذاكَ لنا حظٌّ سعيدٌ فلم يكنْ ... لنا فيهِ من فضلٍ يُعَدُّ ولا أَجرِ

ووُجِد لهُ من قصيدةٍ لم يُتمّها

ذَكَرَ النقا فاهتزَّ من ذِكرِ النَّقا ... أَتُرَى استطيرَ فؤادُهُ ام أَخفقا
وتنفَّسَ الصُّعَدآءَ حتَّى خِلتهُ ... لو كانَ بينَ أَراكهِ ما أَورقا
كلٌّ لهُ قلبٌ وقلبُ اخي الهوَى ... لرَبيبِ قومٍ في هَواهُ تعلقا
يَجِدُ التنعُّمَ في الشقآءِ ويلتَظي ... غَضَباً اذا قالوا نَظُنُّكَ أَحمقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

آيةٌ في صحيفةِ الدهرِ منها كلُّ حرفٍ يقولُ جلَّ القديرُ

وقال مقرّظاً ديوان عنترة وقد جمعهُ بعض الفضلاء

ديوانُ عنترةَ العبسيِّ نادرةٌ في كلِّ عصرٍ يفوق البدوَ والحضَرا
ان لم يكن أفرسَ الفرسانِ عن ثِقةٍ فانهُ دونَ شكٍّ أشعرُ الشعَرا

ولهُ في جواب رسالةٍ وردت اليهِ من احد اصحابهِ في بلاد المغرب

لاحتْ من المغربِ في وقتِ الغروبِ لنا عذراءُ كالشمسِ انشتْ في الدُّجى سَحَرا
ظننتُها كالعذارى ثغرُها دُررٌ حتّى اختبرتُ فكانت كلُّها دُررا

ولهُ مخمساً وقد اقترح عليهِ

أتتني وهيَ سافرةٌ صباحا ومَيلُ العطفِ قد حلَّ الوشاحا
فقمتُ وقد خفضتُ لها الجَناحا وقلتُ لها بعيشكِ ذُقتِ راحا
فقالت لا وعيشكَ لم أذُقْ را
أراني لفظُها دُرَرًا تلالتْ ولكن نافستْ فيهِ وغالتْ
لذلكَ أوجزتهُ وما أطالتْ فقلتُ ولِمْ حذفتِ الحاءَ قالتْ
اخافُ تشمُّ أنفاسي فتبرا

وسُئل تشطير هذين البيتين فقال

وقلتُ لها بعيشكِ ذُقتِ راحاً فقد شاهدتُ في جفنيكِ سكرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَهْيَ ٱلعروسُ جلاها اهلُ باديةٍ ... تزهو بوَشْمٍ كفى عن كلِّ تزيين
هم صُورةُ الحُسن لا تحسينَ يدخلُها ... والحُسنُ في غيرهم يأتي بتحسين
والوَردُ إنْ أَشبهَ ٱلنسرينُ مَنظَرَهُ ... فأَينَ من ريحِ وردٍ ريحُ نسرينِ

وله في كتاب مفتاح المصباح للمعلم بطرس البستاني

هذا الكتابُ كبيرُ ٱلنفعِ مع صِغَرٍ ... في حَجْمِهِ فهْوَ للسارينَ مِصباحُ
الصرفُ والنحوُ أَبوابٌ وأَنفعُ مـا ... تُقدِّمُ ٱلناسُ للأَبوابِ مِفتاحُ

وله ايضاً في اهداء الكتاب المذكور الى فؤاد باشا اقترح ذلك عليه مؤلفه

نِعمَ الهديَّةُ يهتدي الساري بها ... فقدِ ٱلتقَت فيها الهديَّةُ والهُدى
قامت بمصلحةٍ لطالبها كمَن ... تُهدَى اليهِ كلاهُما يُروي ٱلصدَى
هذا فؤادُ ٱلملكِ صَدْرُ رجالِهِ ... والصَّدرُ أَهلٌ للفؤادِ فما أَعتدَى
وعلى رُبَى لُبنانَ منهُ نعمةٌ ... يَبقَى لها ذِكرٌ عَلَى طول ٱلمدَى
أَلقَى عليهِ الله سابغَ ظِلِّهِ ... وحماهُ من كيدِ ٱلنوائبِ والعِدَى

وله وقد زار قلعه بعلبك سنة ١٨٦٧

عندَنا في مدينةِ الشمسِ بُرجٌ ... بُرجُها عندَهُ ضئيلٌ حقيرُ
ليسَ للشمسِ في ٱلسماءِ نظيرٌ ... ولهذا في الأَرضِ ليسَ نظيرُ
أَعظَمُ المُعجزاتِ أَيسرُ شيءٍ ... منهُ باعُ ٱلمُلوكِ عنهُ قصيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واذا عَدَلتَ هديَّةً بهديَّةٍ ما زال حكمُ الفضلِ للمتقدِّمِ

وله وقد سئل شيئاً ينقش على كاس

بالماءِ يحيي الأرضَ مولاكَ الذي جمعَ المياهَ الى قرارٍ واحدِ
ولذاكَ قالَ ينالُ أجراً من سقى باسمي أخاهُ كأسَ ماءٍ باردِ

وقال مقرظاً كتاب رحلةٍ لسليم بسترس

يا حسنها من رحلةٍ تُغنيكَ عن تعبِ الرحيلِ وغربةِ المتغرّبِ
فيكونُ فكرُكَ في البلادِ مسافراً ويكونُ جسمُكَ ثابتاً لم يذهبِ
للهِ منشئها اللبيبُ فانهُ شرحَ الصدورَ بشرحهِ المستعذبِ
يُعطيكَ مرآةَ البلادِ جليَّةً فترى بها المحجوبَ غيرَ محجّبِ
فكأنَّهُ نقلَ البلادَ اليكَ او أنتَ انتقلتَ الى بلادِ المغربِ

وقال مقرظاً كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب لاسكندر آغا ابكاريوس

رسالةٌ ليسَ قاريها بذي مللٍ وتحفةٌ ليسَ شاريها بمغبونِ
تضمّنت من بديعِ الشعرِ أحسنَهُ نظماً فكانت كديوانِ الدواوينِ
هديَّةٌ من كريمٍ طابَ عنصرُهُ لهُ من الله اجرٌ غيرُ ممنونِ
فيها خزائنُ تبرٍ غيرُ مُلتقةٍ عن طالبيها ودرٌّ غيرُ مكنونِ
رَبيبةٌ في براري القفر قد نشأت من أينَ جاءت باثمارِ البساتينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

في بعض ما وُجِد لهُ من المقطَّعات

قال في جواب تقريظٍ اتاهُ من محمود افندي نسيب ناظر ديوان دمشق

لله يا فاضلاً تحيا ٱلنفوسُ بهِ ... لُطفاً ويخضرُّ من أنفاسهِ ٱلعُودُ
شكرتُ فضلَكَ يا محمودُ معترفاً ... بهِ فأَنتَ عَلَى الوجهين محمودُ

وله في مثل ذلك معرِّضاً بهجانٍ في نفسهِ

دَعوتَ شعرَكَ تقريظاً وكانَ عَلَى ... ميتٍ فبالحقِّ سمَّيناهُ تأْبينا
فقالَ قد كانَ ميتاً قبلَ ذاكَ وقد ... أَحييتَهُ ٱليومَ تهذيباً وتزيينا
يا باذلاً كنزَ علمٍ ما لهُ رَصَدٌ ... والكنزُ مما ٱقتضَى صوناً وتحصينا
الناسُ تمنحُ اموالاً نضلُّ بها ... وانتَ تمنحُ ابصاراً فتهدينا
هذه نتيجةُ فكرٍ شفَّهُ كَمَدٌ ... فٱختارَ أَوصافَكَ الحُسنَى رياحينا
هديَّةُ ٱلشعراءِ ٱلشِّعرُ ما برِحَت ... تُهديهِ حيناً وتُهدَى مثلَهُ حينا

وقال في صديقٍ لهُ اهداهُ هديةً

أَهديتَ مما في يديكَ محبةً ... فعليَّ أَنْ أُهديكَ مما في فمي
أُهديكَ حمدَ ٱلشاكرينَ فانهم ... قد قابَلُوا بالحمدِ جودَ ٱلمُنعِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومَن يَحُلُّ أُموراً انتَ عاقدُها ... ومَن يَرُدُّ قضاءً منكَ قد نَزَلا
انتَ الكريمُ الذي من فضلِ نعمتِهِ ... يُرجَى العطاءُ وأَمَّا من سِواكَ فلا
انت الحليمُ الذي يُرجَى تجاوُزُهُ ... عن جهلِ عبدٍ أَساءَ القولَ والعَمَلا
مَن رامَ ان يَبتني قصراً يدومُ لهُ ... فليَبْنِ عندكَ قصراً في السماءِ عَلا
ومَن ارادَ الغِنَى الباقي لهُ ابداً ... يَطلُبْ غِناكَ ولا يَبغي بهِ بَدَلا

وله في رثاءِ ولدهِ المرحوم الشيخ حبيب وهي آخر شعرٍ قالهُ

ذَهَبَ الحبيبُ فيا حُشاشةُ ذُوبي ... أَسَفاً عليهِ ويا دُموعُ أَجيبي
ربَّيتُهُ للبينِ حتى جاءَهُ ... في جِنحِ ليلٍ خاطفاً كالذيبِ
يا أَيُّها الأُمُّ الحزينةُ أَجمِلي ... صبراً فانَّ الصبرَ خيرُ طبيبِ
لا تَخلَعي ثوبَ الحِدادِ ولازمي ... ندباً عليهِ يليقُ بالمندوبِ
هذا هُوَ الغُصنُ الرطيبُ اصابهُ ... سهمُ القضاءِ فماتَ غيرَ رطيبِ
مَنْ للكِتابةِ والحِسابةِ بعدَهُ ... ولِصحَّةِ التدبيرِ والتدريبِ
لا أَستحي ان قلتُ قَلَّ نظيرُهُ ... بينَ الرجالِ فلستُ غيرَ مُصيبِ
والمرءُ يُطلِقُ في الكلامِ لسانَهُ ... ان كانَ لا يَخشَى من التكذيبِ
إِنّي وَقَفتُ عَلَى جَوانبِ قبرِهِ ... أَسقي ثراهُ بمدمعي المصبوبِ
ولقد كتبتُ لهُ عَلَى صفَحاتِهِ ... يا لَوْعتي من ذلكَ المكتوبِ
لكَ يا ضريحُ كَرامةٌ ومَحبَّةٌ ... عندي لأَنَّكَ قد حَوَيتَ حبيبي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تركتَ بني مُشاقةَ في نُواحٍ ... عليهِ الصُّبحُ يمضي والأَصيلُ
بكَوكَ بأَدمعٍ نَفِدَت وجَفَّت ... فكانَ من الدِّماءِ لها بديلُ
ومِثلُكَ مَن يَقِلُّ الدمعُ فيهِ ... ولو أَنَّ السَّحابَ لهُ مسيلُ
عَهِدتُكَ ليسَ تَغفُلُ عن مُنادٍ ... اذا ما نابَهُ الخَطبُ الثقيلُ
وتَجهَدُ في منافعِ كُلِّ داعٍ ... كأَنَّكَ بالنجاحِ لهُ كفيلُ
وفيكَ معَ الشَّبابِ وَقارُ نفسٍ ... رَصينٌ ليسَ تبلُغُهُ الكهولُ
وجاهٌ عندَ أَهلِ الجاهِ يسمو ... ومنزلةٌ لها شأْنٌ جليلُ
سَليلُ أَبيكَ ابرهيمَ حَسْبي ... وحَسْبُكَ حيثُ أَنتَ لهُ سَليلُ
حَيي بكَ ذِكرُهُ المشهورُ فينا ... فزالَ وذِكرُهُ ما لا يزولُ
وبينكما معَ النَّسَبِ اشتراكٌ ... بتسميةٍ لها الشَّرَفُ الجَزيلُ
فكُنتَ نظيرَهُ قبلاً وأَمسَى ... بفِردَوسِ البَقا لكما حُلولُ
فقُلتُ مؤَرِّخاً بأَجَلِّ دارٍ ... امامَ العرشِ قد قامَ الخليلُ

وسُئِل ابيات استغاثةٍ تُنقَش في دارٍ لبعض الاكابر فقال

دَعوتُ جنابَ الدُّجى مولايَ مُبتَهِلا ... وَهُوَ المجيبُ لمن نادى ومَن سأَلا
يا أَرحمَ الراحمينَ المستغاثَ بهِ ... عندَ البَلاءِ الذي قد ضيَّقَ السُّبُلا
انّي عَلَى جودكَ الطامي اتَّكلتُ وهل ... يخيبُ عبدٌ عَلَى ألطافِكَ اتَّكلا
انت القديرُ الذي تُخشَى مَهابتُهُ ... وترجُفُ الأَرضُ منهُ والسما وَجلا
مَن ذا الذي ليسَ يَخشَى منكَ مرتعدًا ... خوفًا ولو كانَ يحكي قلبُهُ الجبَلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فُرادَى او جُموعًا كلَّ يومٍ ... لنا عنها الى الأُخرَى رحيلُ
لنا في ارضنا عمرٌ قصيرٌ ... ولكن عندنا أَملٌ طويلُ
وآمالُ الفتَى اوهامُ فكرٍ ... تلوحُ لهُ ويمتنعُ الحصولُ
رحيلٌ مُمكِنٌ في كلِّ يومٍ ... يُعارِضُهُ بقاءٌ مُستحيلُ
وكلٌّ حينَ دَعْوتِهِ يُلبّي ... اذا ما جاءَهُ ذاكَ الرسولُ
كما لملوكنا دُوَلٌ علينا ... عليهم للقضا دُوَلٌ تدولُ
وقد يتقدَّمُ المَلِكُ المُعلَّى ... وقد يتأَخَّرُ العبدُ الذَّليلُ
مَلِلتُ نَوائبَ الايَّامِ حتَّى ... غَضِبتُ بها عَلَى عيشٍ يطولُ
حياةٌ شابَها كَدَرٌ كثيرٌ ... وفي أَثنائِها صفوٌ قليلُ
وكُنتُ تركتُ نظمَ الشعرِ دهرًا ... لحالٍ دونَ مأْخَذِهِ تَحُولُ
وما أَنا والقريضُ وصِرتُ شطرًا ... فراحَ هناكَ ميزاني يَعُولُ
ولم يَكْفِ النوائبَ شطرُ جسمي ... فقلبي اليومَ مشطورٌ عليلُ
لقد نُعِيَ الخليلُ صباحَ يومٍ ... بهِ كَثُرَ التلهُّفُ والعويلُ
خليلٌ كانَ لي نِعْمَ المُصافي ... تَلاقَى الأُنسُ فيهِ والجميلُ
وكان وِدادُهُ الذَّهبَ المصفَّى ... يزيدُ جلاءَهُ الزَّمَنُ المحيلُ
أَفَلتَ اليومَ يا نجمَ الدَّياجي ... عَلَى عَجَلٍ وما حانَ الأُفولُ
دهاكَ البينُ في أَندَى شَبابٍ ... كغُصنِ البانِ أَدرَكَهُ الذُّبولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حوى بدرَ التمامِ وهل سمعتم ... ببدرٍ أنزلتهُ الناسُ قبرا
سقتهُ مراحمُ الرحمن سُحباً ... مؤرَّخةً وغيثُ الجود قطرا

سنة ١٨٧٠

وقال يمدح نصرالله فرنكو باشا متصرف جبل لبنان

بُشراكَ بالخيرِ يا لُبنانُ بُشراكا ... نصرٌ عزيزٌ من البارى تولاّكا
أقمتَ في ظلِّهِ المسعودِ مُغتبطاً ... فلم تكن نُوَبُ الأحداثِ تغشاكا
هذا الوزيرُ الذي اعتزَّت بمنصبهِ ... رُباكَ حتّى غدتَ في الارضِ أفلاكا
التاركُ السيفَ في أيدي الطُّغاةِ عصاً ... والتاركُ الصعْدَةَ السمراءَ مِسواكا
والمحسنُ الصُّنعَ في سرٍّ وفي علَنٍ ... للخيرِ مُلتزماً للشرِّ تركاكا
لهُ التصرُّفُ في لُبنانَ محتكماً ... في الأمرِ والنهيِ إطلاقاً وإمساكا
يقظانُ هذَّبَ فيهِ كلَّ ذي أَوَدٍ ... حتّى تظنَّ وُعولَ النيقِ نسّاكا
أضحى بهِ جنّةً طابت مغارسها ... فلم تكدْ تُنبتُ الصحراءُ أشواكا
يا سيداً قصرَّت فكري معارجهُ ... فما أنالُ لهُ بالوصفِ إدراكا
أعطاكَ ذو العرشِ حظّاً في الأنامِ بهِ ... فُزنا بأسنى العطايا حينَ أعطاكا
فلا تزلْ في حِمانا غيثَ معدلةٍ ... تُحيي البلادَ بما أجرتهُ كفّاكا
حتّى تقولَ جبالُ الارضِ حاسدةً ... لُبنانَ يا ليتنا إيّاكَ طُوباكا

وقال يرثي المرحوم خليل مشاقة المتوفّى سنة ١٨٧٠

لعَمرُكَ ليسَ في الدُّنيا خليلُ ... يدومُ ولا يُقيمُ بها نزيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يرثي عزيز قومٍ توفي

قضى في خَلقهِ ذو العرشِ أمرا ... فصبرًا أيُّها المحزونُ صبرا
لَعَمرُ اللهِ إنَّ الصَّبرَ مرٌّ ... وأكثرُ ما أفادَ يكونُ مرًّا
وكلُّ حلاوةٍ طعمٌ شهيٌّ ... وأكثرُها وجدناهُ مُضرًّا
رماكم يا كِرامَ الناس سهمٌ ... أصابَ فتىً سليمَ القلب حرًّا
مَضى عجلاً وخلَّفَ طُولَ حزنٍ ... يدومُ عليهِ في الأحياءِ دهرا
هو الغصنُ الذي جنَتِ المنايا ... عليهِ بقصفهِ ظُلماً وغدرا
أبَرُّ مُهذَّبٍ قولاً وفعلاً ... وأفضلُ مُخلِصٍ سرًّا وجهرا
عليكم بالتأسّي فهو طِبٌّ ... بهِ داءُ الأسى في القلب يبرا
أقامَ الدودُ ينهشُ قلبَ صخرٍ ... وقامت تندبُ الخنساءُ صخرا
فأفنى الدهرُ صخرًا في بلاهُ ... وراحت أدمعُ الخنساءِ هدرا
لكلِّ هياكلِ الأرواحِ هدمٌ ... ولو فسحَت لها الأيّامُ عُمرا
وعيشُ المرءِ حُلمٌ قد تقضّى ... فأعقبَ حسرةً وأطالَ ذِكرا
وذاكَ طريقُنا نمشي عليهِ ... الى دارٍ وراءَ القبرِ أُخرى
لَعَمرُكَ إنَّهُ سفرٌ طويلٌ ... تفانى قيصرٌ فيهِ وكِسرى
فطُوبى للذي يعتدُّ زادًا ... لهُ حتى يُصيبَ لهُ مقرًّا
سلامُ اللهِ من أعلى سماهُ ... على صفحاتِ ذاكَ الرمسِ يُقرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وتمنَّيتُ طيبَ نفسٍ فقالوا ... عند شيخِ الإسلام ذلكَ فأُدْرِ
لُذْ بأنفاسهِ الشريفةِ واغنمْ ... بَرَكاتٍ لهُ من العرشِ تجري
واستلِمْ رُكنهُ الذي لكَ منهُ ... يومُ عيدٍ تليهِ ليلةُ قدرِ
طورُ علمٍ لربِّهِ يتجلَّى ... كلَّ يومٍ عليهِ من دون سترِ
أطعمَ المنَّ لفظُهُ كلَّ سمعٍ ... وعصاهُ تلقَّفت كلَّ سِحرِ
قطرةٌ من نَداهُ بحرٌ ويومٌ ... من رِضاهُ اجلُّ من الف شهرِ
ولنا منهُ نظرةٌ هيَ تبرٌ ... تبرُنا عندهُ قُلامةُ ظُفرِ
بحرُ علمٍ يسقي شراباً طهوراً ... عندهُ صار جَدولاً كلُّ بحرِ
يَغمرُ اليمنُ منهُ ملُكاً كبيراً ... لكبيرٍ في الارضِ مالكِ أمرِ
ملِكٌ عندهُ لذي العلمِ جاهٌ ... كصنيعِ الرسولِ مع آلِ بدرِ
عبدُ عبدِ العزيز عبدٌ عزيزٌ ... يزدهي عزَّةً على كلِّ حرِّ
كلُّ قلبٍ لم ينصرفْ عن وَلاهُ ... باتَ وهوَ الأمينُ من كلِّ كسرِ
هذهِ الدولةُ التي يشتهيها ... كلُّ أهلِ الزمانِ من كلِّ عصرِ
ان تكنْ كلُّ دولةٍ بيتَ شعرٍ ... فهيَ حرفُ الرَّويِّ من كلِّ شعرِ
ليسَ نفسٌ لا تعرفُ البخلَ الاَّ ... نفسُ عبدِ العزيز كنزي وذُخري
ذاكَ لولاهُ ما نطقتُ بحمدٍ ... لكريمٍ ولا دريتُ بشُكرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَنتَ الرحيمُ عَلَى ضريحكَ رحمةٌ ... تَسقي ثَراهُ كما سقَتــهُ الأَدمعُ
قد كنتَ ترفُقُ بالفقير ولم يكُنْ ... في مالِ أَرباب الغِنى لك مَطمَعُ
والأُنسُ عندكَ واللطافةُ رُبَّمــا ... تَشفي المريضَ بطيبِ نفسٍ تصنَعُ
خُلُقٌ تخلَّفَ عن أَبيكَ وَرِثتَهُ ... مُذ كنتَ في الأَحضانِ طِفلاً تُرضَعُ
ما زال يَدفَعُ طِبُّكَ الداءَ الذي ... لما اصابكَ لم تَجِدْ مــا يَدفَعُ
لبَّيتَ فَوْرًا دعوةَ المَلِكِ الذي ... كلُّ النفوس لهُ جميعــاً تَخضَعُ
وقَبِلتَ طَوعًا أَمرَ مَن أَرضيتَهُ ... وعَلَى رِضاهُ مَضَى زَمانُكَ أَجمَعُ
لو كان يَبقَى مَن تَوَدُّ الناسُ ان ... يحيا بَقِيتَ ولم يَمسَّكَ مَصرَعُ
لكن عَهِدنا البينَ في غَفَلاتهِ ... يَنسَى الذين حياتُهم لا تَنفَــعُ

وقال يمتدح شيخ الاسلام

شابَ شَعري نظيرَ ما شابَ شَعري ... فبياضُ العِذار بيَّضَ عُذري
كان لي في الشبابِ ليلٌ ولكن ... أَيُّ ليلٍ يكون من غير فجرِ
ولقد قصَّرَت طِوالُ الليالي ... هِمَّتي فانتشا من الطول قِصري
كنتُ صخرًا لدَى الشَّباب ولكن ... صرتُ لما فَقَدتُهُ أُختَ صخرِ
طالَ صبري عَلَى الحوادثِ حتى ... صار جاري دمي عُصارةَ صبرِ
ضَرَبَتني فأَلَمت لا كضربٍ ... دارَ في النحو بينَ زيدٍ وعمرِو
ضاقَ صدري وما شكوتُ لأَني ... لم أَنَلْ بالشكوى سوَى ضيقِ صَدْري

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا جامعَ الأموال طولَ حياتهِ ... اين الذي بالأمس كنا نَجمَعُ
لو كانت الدُّنيا لشخصٍ واحدٍ ... ما زال في طَلَبِ الزيادة يَطمَعُ
فاذا أَتاهُ الموتُ أَفرَغَ ملكَهُ ... منها فصار بقيدِ باعٍ يَقنَعُ
من صالح الأَعمال حبَّةُ خردلٍ ... أَغنَى من الكنز العظيم وأَنفَعُ
هذا رفيقُكَ في الطريقِ وغيرُهُ ... يمضي فليسَ تراهُ حينَ تُوَدِّعُ
ما لي أُنادي واعظاً وانا الذي ... أَحتاجُ وَعظاً للمسامعِ يقرَعُ
اني ارَى عِبَراً كأنّي لا ارَى ... واذا سمعتُ كأنني لا أَسمَعُ
كم ناصحٍ ينهَى أَخاهُ عن الذي ... هُوَ كلَّ يومٍ لا محالةَ يَصنَعُ
ما زالَ يَعذِرُ نفسَهُ في فعلهِ ... ويلومُ فاعلَهُ عليهِ ويَردَعُ
دُنياكَ أَشبَهُ بالعروس تبَرُّجاً ... لكن علينا لا عليها البُرقُعُ
فتّانةُ الألباب تخدَعُ أَهلَها ... كالسِّحرِ يُطغِي مَن يَراهُ ويَخدَعُ
شابت كما شِبنا ولم يكُ عندنا ... للزُّهدِ والسِّلوان عنها مَوضِعُ
في قلبِ كلِّ فتىً عليها صَبوةٌ ... تلقَى صبابتُها الرُّؤوسَ فتَصدَعُ
واذا الصَّبابةُ خيَّمَت في ساحةٍ ... ضاقت بموكبِها الجهاتُ الأَربعُ
غلَبَت صبابتُنا العُقولَ فنالنا ... شبهُ الجُنونِ بهِ نقومُ فنُصرَعُ
والشيخُ أَشبَهُ بالغُلامِ كلاهما ... حتَّى الممات بها شجيٌّ مُولَعُ
يا يوسفَ الجانحِ الذي فارقتنا ... أَسفاً فراقَ مهاجرٍ لا يَرجعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومَن تَصدَّى لدعوَى دون بيِّنةٍ ... لصدقهِ سقَطت في الحال دَعواهُ

والناسُ صِنفان ذا لحمٌ يَضُمُّ دَمًا ... وذا على أَصلهِ طينٌ وأَمواهُ

والبعض نُطقٌ وآدابٌ ونادرةٌ ... والبعض أَلسنةٌ تلغو وأَفواهُ

تَداوَلَ الشِّعرَ قومٌ جاءَ بعضُهُمُ ... بلفظهِ وأَتَى بعضٌ بمَعناهُ

كمَعدِنٍ نال منهُ بعضُنا ذَهَبًا ... والبعضُ نال تُرابًا من بقاياهُ

ان التَّجارِبَ نَقدٌ للرِّجال فكم ... قد غرَّنا صاحبٌ حتَّى اختبرناهُ

ولم نَجِد كبني رَسلانَ من فئةٍ ... تَرعى وِدادَ صديقٍ ليس تَنساهُ

قومٌ لهم كَرَمُ الأَخلاق عن سَلَفٍ ... كمُورِثٍ خَلَفًا دارًا لِسُكناهُ

بَنَوا من المجد بُرجًا فوق أَعمدةٍ ... ولُحمةٌ زادهُ قصرًا وأَعلاهُ

مجدٌ قديمٌ لهُ بهراءَ مُرضعةٌ ... بين العِراقَينِ والنُّعمانُ رَبَّاهُ

لا بِدعَ في الرُّتبةِ الأُولى اذا وَفَدَت ... من جانب الدولة العُظمَى لمَغناهُ

فهو الحريصُ عَلَى إحكام خِدمتها ... بحُكم حقٍّ وعدلٍ منهُ تَرضاهُ

نُهدي الاميرَ التهاني والهناءَ لنا ... بما بهِ جاد مَوْلانا ومَوْلاه

لنا خِزانةُ عِزٍّ عندَهُ فاذا ... زادت فمهما يَزِدْ فيها أَقتسَمناهُ

كَرامةُ الرأْس للأَعضاءِ شاملةٌ ... كذاكَ والي الرعايا مع رَعاياهُ

وقال يرثي المرحوم يوسف الجلخ الطبيب المتوفَّى سنة ١٨٦٩

نحن التُّرابُ الى تُرابٍ نَرجعُ ... وهُناك نحصدُ تحتهُ ما نَزرَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نِزاريَّةٌ نَجديَّةٌ رَبعيَّةٌ عليها رِداءٌ من طِراز المَحابرِ
أَتتنيَ من نحو الحُسَين فأَبرزَت محاسنَ لُطفٍ شوَّقت كلَّ ناظرِ
أَبانت صفاءَ السِّرِّ منهُ وأَكَّدت صحيحَ وِدادٍ باطنٍ فيهِ ظاهرِ
سقَى اللهُ نجدًا والسلامُ مكرَّرًا عَلَى أَوَّلٍ من ارض نجدٍ وآخرِ
أَلا إنَّ نجدًا للمَذاخرِ مَعدِنٌ نَعَمْ إنَّ نجدًا مَعدِنٌ للمذاخرِ
الى الدهر من آثار بَكرٍ وتَغلبٍ إفاضةُ ذِكرٍ في المَحافلِ دائرِ
أَلا حبَّذا من أَرض نجدٍ نُسَيمةٌ وجُرعةُ ماءٍ من شُبَيث الجآذرِ
ويا حبَّذا ماءَ الجِفارِ وحبَّذا رُبوعُ تميمٍ والعِراقِ المجاورِ
أَشوقُ الى تلك الديار وذكرها عَلَى بُعدها شوقَ الغريب المُسافرِ
وإِني لَذو مَشطورِ جسمٍ من الضَّنَى وقلبٍ صحيحٍ كاملِ الرأْيِ وافرِ
كثيرُ المُنَى لكن قليلٌ بُلوغها وإِنَّ الأَماني من تعلَّةِ قاصرِ
جَليدٌ عَلَى البلوَى صَبورٌ وإِنَّني على غير جَهْد الصبر لستُ بقادرِ
ولا ريبَ أَنَّ الصبرَ في الذوق مُرَّةٌ مَواردُهُ في النفس حلوُ المَصادرِ

وقال يهنئُ الامير ملحم رسلان برتبة شرفٍ وُجّهت اليهِ

لكلِّ قلبٍ حبيبٌ ظلَّ يَهواهُ وأَعظمُ الحبِّ فيهِ حبُّ دُنياهُ
وكلُّ صَبٍّ سيسلو دون عاشقها فذاك يبقى هواها طيَّ أَحشاهُ
تَلبَّسَ الناسُ بالأَخلاق واشتَبَهوا فالكلُّ قبلَ اختبار النَّقْد أَشباهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَعَمَّدَ الدهرُ لي سوءًا بُليتُ بهِ ... والدهرُ ليسَ بناجٍ عندهُ أَحَدُ
قد كان لي جَسَدٌ قبلاً أَعيشُ بهِ ... واليومَ قد صار نِصفًا ذلك الجَسَدُ
والحمدُ للهِ شكوَى الجسم هيّنــهُ ... ما دامَ يَسلَمُ منّا العقلُ والرَّشَدُ
فليس يَجزَعُ من في كفّهِ شَلَلٌ ... وليس يَجزَعُ من في عينهِ رَمَدُ
لَنا بذي الأَرضِ أَيّامٌ تَمرُّ بنا ... أَحداثُها كبريدِ الخيلِ تَطَّرِدُ
وكلُّ أَمرٍ لهُ في دهرنا أَجَلٌ ... فلا يدومُ بهِ صفوٌ ولا كَمَدُ
حُلمٌ تَروَّعَ تحتَ الليلِ ناظِرُهُ ... فزالَ عندَ انجلاءِ الصُّبحِ ما يَجِدُ
مَن ليسَ يَملِكُ في دفعِ البَلاءِ يدًا ... فما لهُ في سِوَى الصبرِ الجميلِ يدُ

وقال وقد اجاب بها الشيخ حسين افندي النجدي عن ابياتٍ ارسلها اليهِ

سلامٌ عَلَى وادي الأَراكِ وحاجرِ ... وما ثَمَّ من ظبيٍ انيسٍ ونافرِ
ديارٌ لنا فيها من العُرْبِ جيرةٌ ... كِرامُ جوارٍ من كرامِ العَشائرِ
لقد حالَ عهدُ الوصل منّا ومنهم ... وما حالَ عهدُ الحبّ بين الضمائرِ
يُذكِّرُنيهِم كلَّما لاحَ بارقٌ ... من الحيِّ يَستَسقي سَحابَ المحاجرِ
وبي ظبياتٌ في الكثيب تمايَلت ... تَصولُ بأَهداب العُيونِ السَّواحرِ
فَواترُ أَجفانٍ فتَكنَ بمهجتي ... فَوَيلاهُ من فتكِ الجفونِ الفواترِ
عليهنَّ وشْيٌ للمطارفِ مُذهَبٌ ... يلوحُ عَلَى وَشيٍ من الحُسنِ باهرِ
فأُعجِبتُ بالوَشيَين حتى تبلّجت ... خريدةُ حسنٍ نُزِّهَت عن نظائرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال في جواب رسالةٍ من بعض اصحابهِ وهي آخر ما كتبهُ بخطهِ

رِسالةُ فاضلٍ وَرَدَت فكانت ... أَحَبَّ اليَّ من تُحفِ الهَدايا
أَبانت عن مَوَدَّتهِ صريحاً ... وعمَّا فيهِ من كَرَمِ السجايا
فَضَضتُ ختامَها فلقيتُ منهُ ... لَطائفَ أَبرزَت سعدَ الخَبايا
وأَبدَت طَيُّها سِرًّا بديعاً ... يُنادي كم خَبايا في الزوايا
لئِن تكُ غيرَ صادقةٍ بمدحي ... لقد صَدَقَت بإِخلاص الطَّوايا
وحقَّ لهُ الثناءُ على صِفاتٍ ... فَضائلها مُسلَّمةُ القضايا
انا كالآلِ يُحسَبُ عينَ ماءٍ ... فتتَّخذُ العِطاشُ لهُ الرَّوايا
وقد يُغني التوهُّمُ عن يقينٍ ... وحُسنُ الصِّيتِ عن حُسن المزايا
مَضَى مَن كان للتقريظ أَهلاً ... وأَدبرَ كلُّ طَلَّاعِ الثَّنايا
وقد عاد التُرابُ الى تُرابٍ ... وأَصبحَتِ المُنَى بيدِ المَنايا
اتى مَن قبلَنا دُنياهُ بِكراً ... فأَدرَكَ عندها بِكْرَ العَطايا
فكان القومُ في الدُّنيا ملوكاً ... ونحن اليومَ من بعض الرَّعايا

وقال يجيب فرنسيس افندي المرّاش عن قصيدةٍ ارسلها اليهِ بعد اعتلالهِ يعزّيهِ عن مرضهِ ويشكو اليهِ داءً اصابهُ في عينيهِ

طالَ النوَى وتوالَى الدهرُ والأَمَدُ ... بعد الفراق وقلَّ الصبرُ والجَلَدُ
والصبرُ لو أَنَّهُ في ذاتهِ عَسَلٌ ... لصارَ كالصبر ممَّا طالتِ المُدَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اذا كان الكريمُ عَبُوسَ وجهٍ فما أَحلَى البَشاشَةَ في البخيلِ

وقال في مثل ذلك معرّضاً بذكر اغراضٍ

دَعْني فلستُ عَلَى الزمانِ بعاتبِ ليسَ الزمانُ كما علمتَ بصاحبِ
واذا وعدتَ النفسَ فيهِ براحةٍ وَعَدَتْكَ أَن تثنى بخَجْلَةِ كاذبِ
كَثُرت نوائبُهُ عليَّ وانَّما أَلفيتُ منها مَلجَأً للهاربِ
مولًى ظَفِرتُ بوُدِّهِ متباعداً فرَجوتُ منهُ وسيلةَ المتقاربِ
وطَمِعتُ منهُ عَلَى البِعادِ بضَوئِهِ اذ تلك عادةُ كلّ نجمٍ ثاقبِ
هو عِصمةُ الداعي وغَوْثُ الملتجي وكِفايةُ الراجي وكَنزُ الطالبِ
في كفّهِ البيضاءِ خمسُ انامِلٍ يدعونها في الأَرض خمسَ سَحائبِ
تُروي القريبَ من الجوانب حَولها وتَسوقُ عارِضَها لأَبعَدِ جانبِ
مولايَ إني قد دعوتكَ دَعوةً بلسانِ قلبٍ لا لسانِ مُخاطبِ
نَقَشَ الرَّجاءُ عَلَى فُؤادي أَسطُراً أَجلَى وأَثبَتَ من مِداد الكاتبِ
ما ضَرَّنا ان كُنتَ لستَ بحاضرٍ فينا وفضلُ نَداكَ ليسَ بغائبِ
في قُبَّةِ الأَفلاكِ بدرٌ واحدٌ يكفي لضوءِ مَشارقٍ ومَغاربِ
قُلِّدتَ سيفَ نِيابةٍ شرَّفتَهُ حتى أَريتَ الناسَ فضلَ النائبِ
للسيفِ فضلٌ في المَضاءِ وإنَّما لايَقبَلُ الإِنكارَ فضلُ الضاربِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولئنْ همُ انخدَعوا لغفلتِهم فقد ... ضعفتْ عقولهمُ كمَنْ لم يحلُمِ
فترَى بما خدَعوا البلادَ ومَن بها ... من عالمٍ يُفتي ومن متعلِّمِ
فاذا اعتبرْنا ما ذكرتُ بدا لنا ... بالحقِّ وجهُ الحقِّ غيرَ مُلثَّمِ
وهوَ الدليلُ لنا عَلَى إثباتهِ ... كالشمسِ تطلُعُ في سماءِ الأنجُمِ
ولكلِّ معترضٍ علينا منَّةٌ ... ان كانَ يدحضهُ بقولٍ مُلزِمِ

وقال عن لسان صاحبٍ لهُ يمدح احد ارباب المناصب بالقدس الشريف

اذا أعيت مُكافأةُ الجميلِ ... فلا تغفُلْ عن الشُّكرِ الجزيلِ
وأوفَى الشكرِ ما أعلنتَ خطًّا ... فذاكَ يدومُ جيلاً بعد جيلِ
عليَّ ديونُ شكرٍ ليسَ تُقضى ... ولو قُسِمَت عَلَى دهرٍ طويلِ
ولكن ربُّها سمحٌ كريمٌ ... فيعذِرُني ويرضَى بالقليلِ
عَلَى القدسِ الشريفِ لنا سلامٌ ... يُردَّدُ في الصَّباحِ وفي الأصيلِ
لقد نزلَ الشريفُ عَلَى شريفٍ ... فأكرِمْ بالمنازلِ والنزيلِ
رسولٌ لو جهلنا مُرسليهِ ... أرانا فضلَهم فضلُ الرسولِ
وهل يخفَى الصَّباحُ عَلَى بصيرٍ ... فيحتاجَ النهارُ الى دليلِ
لنا من فيضِ غيرتهِ رواقٌ ... نعِمنا منهُ في ظلٍّ ظليلِ
يفيضُ بكلِّ عامٍ نيلُ مصرٍ ... ومنهُ كلَّ يومٍ فيضُ نيلِ
وليسَ الجودُ بالأموالِ جودًا ... ولكن بالبشاشةِ والقبولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وغدا الممارى في المسيح كأنه ... في الشمس مارى في الضحى المتبسم
وتعطلت آراء كل مكذب ... ومفند ومرجم ومنجم
شهدت عجائبه له في عصره ... فدرى الحكيم وتاه من لم يفهم
ولنا عليه أدلة قطعية ... عقلاً ونقلاً ليس قطع تحكم
قد جاء لا بيت ولا مال ولا ... فرس ولا شيء يباع بدرهم
يأوي المغارة مثل راعي الضأن لا ... راعي الممالك في السرير الأعظم
وهو ابن يوسف لا ابن قيصر عندهم ... يغزو بجيش في البلاد عرمرم
فأتاه من شعب اليهود جماعة ... كانوا على الدين التليد الأقدم
وتبرأوا من دين موسى صاحب ال ... طور المكلم في الغمام الأدهم
وتباعدوا من قومهم بمذلة ... يأبون كل كرامة وتنعم
وتعلقوا بحبال مسكين أتى ... بالذل مثل السائل المسترحم
قالوا هو ابن الله جهراً والعدى ... من حولهم مثل الذئاب الحوم
والناس بين عواذل وعواذر ... لهم وبين محلل ومحرم
ما غركم يا قوم فيه أسيفه ... ام جاهه ام ماله في الانعم
هو ساحر يطغي فقالوا لم نجد ... من ساحر يحيي الرميم بطلسم
كانت رجال الله تحيي ميتاً ... بصلاتها ودعائها المتقدم
ونراه يحيي المائتين بأمره ... فهو الاله ومن تشكك يندم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والحالُ أنَّ لهُ كذا الفاً من ال ... نُسَخِ ٱلتي ٱتَّفقت بضبطٍ مُحكَمِ
يَرضَى ٱلنقيضُ نقيضهُ كنظيرهِ ... فيهنَّ وَهْوَ عليهِ غيرُ مُسلِّمِ
واذا ٱفترَضناهُ حديثاً باطلاً ... ضبَطوهُ نقلاً كالطِرازِ ٱلمُعلَمِ
كحديثِ عنترةِ ٱلفوارسِ وٱبنِ ذي ... يَزَنٍ وبعضٍ من رجالِ الدَّيلَمِ
فتُرَى لَوَ ٱنَّ الأَصمعيَّ رَوَى الذي ... نجدٌ رَواهُ من الحديثِ ٱلمُتهَمِ
وأَبا عُبَيْدَةَ مثلَهُ وجُهَينةً ... وسِواهما من كاتبٍ ومُترجِمِ
هل يستوي ٱلنقلُ الذي أَودَى بهِ ... نقضُ الرُّواةِ فصارَ كالمتهدِّمِ
ولَوِ الحواريُّونَ نَصُّوهُ عَلَى ... قَدرٍ بمجتمعٍ لهم ومُخيَّمِ
جعلوهُ في ٱلتعبيرِ لفظاً واحداً ... لا فرقَ فيهِ لناظرِ ٱلمُتوسِّمِ
ولَوَ ٱنَّهم كتبوا كما شاءَ الهوى ... شُقَّ ٱلكتابُ لِكذْبهِ وبهِ رُمِي
ولكانَ في ٱلتأْريخِ ما هُوَ ضِدُّهم ... دَحضاً وضِدُّ مسيحهم كمُسيلِمِ
او كانَ سُطِّرَ بعدَ حينٍ مثلما ... قد ظَنَّ بعضُ ٱلناسِ ظَنَّ مُرجِّمِ
هل مَنْ يُصدِّقهُ ويترُكُ دينهُ ... بسَماعهِ عن حادثٍ مُتردِّمِ
واذا تقرَّر بعدَ ذلكَ أَنَّهُ ... هذا الصحيحُ وأَنَّهُ لم يُثلَمِ
لزِمَت بهِ ثِقَةُ الجميعِ بأَنَّهُ ... حقٌّ وغيرَ الحقِّ لم يتكلَّمِ
وٱستلزَمَ التصحيحُ إقراراً بما ... في طيِّهِ كاللازمِ ٱلمستلزِمِ
فتعيَّنَ الايمانُ فيهِ بكلِّ ما ... يَرويهِ تصديقاً بغيرِ تَوهُّمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لو لم يُرِدْ لم يأتِ قطُّ فانهُ ... أدرى بذا في علمهِ المُتقدِّمِ
لاهوتهُ المالي الوجودِ اذا اكتسى ... جسماً فهل ضررٌ لهُ بتجسُّمِ
واذا تألَّمَ هل على اللاهوتِ من ... ألمٍ فليس اللهُ بالمُتألِّمِ
لكنَّهُ قد شاءَ ذاكَ لحكمةٍ ... سبقَتْ بغامض علمهِ المستحكمِ
فأتى المسيحُ بامرهِ مُتجسِّدًا ... من خيرِ سبطٍ في اليهودِ مكرَّمِ
مُتنازلاً مُتذلِّلاً مُتواضعاً ... مُتصاغِرًا رُغماً على المُتعظِّمِ
وهوَ الالهُ الاعظمُ الآتي لنا ... من نَسْلِ داودَ النبيِّ المُلهَمِ
اعطتهُ توراةُ الكليمِ شهادةً ... وشهادةً وشهادةً لم تُكتَمِ
وكتابهُ الإنجيلُ حقٌّ واضحٌ ... لا ريبَ فيهِ ولا سبيلَ لمتهمِ
في كلِّ طائفةٍ وقُطرٍ واحدٌ ... ما بين أصل عندهم ومترجمِ
كم في النصارى شيعةً قد ناقضَت ... أُخرى وقد حكمَتْ بما لم تحكُمِ
سبعونَ او مئةٌ من الاحزابِ في ... خُلْفٍ على لزمٍ وما لم يلزَمِ
يا طالما اختلفوا فما اتفقوا على ... شيءٍ سواهُ ففيرُهُ لم يسلَمِ
كم آيةٍ فيهِ تخالفُ بعضهم ... لكن على تغييرها لم يُقدِمِ
ولئنْ اخلَّ بها فأنَّى وافقَتْ ... نَقْلَ النقيضِ ونصُّها لم يُخرَمِ
ولو استُبينَ بضبطهِ لرأيتهُ ... نُسَخًا بهنَّ النقلُ لم يتقوَّمِ
واذا تعطَّلَ كُلُّهنَّ فقُلْ لنا ... كيفَ الصحيحُ واينَ يُوجدُ واسلَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَسُنُّ لهُ الوُقوفَ عَلَى حُدودٍ فتُزعجُ نفسهُ تلك الحُدودُ

ولـهُ

نَحْنُ ٱلنَّصارَى آلُ عِيسَى ٱلمُنتمي حَسَبَ ٱلتَّأَنُّسِ للبتولةِ مَريَمِ
وَهُوَ الإلٰهُ ٱبْنُ الإلٰهِ وروحُهُ فثلاثـةٌ في واحدٍ لم تُقسَمِ
للآبِ لاهوتُ ٱبنهِ وَكذا ٱبنُهُ وكذا هما والروحُ تحتَ تَقَنُّمِ
كالشمسِ يَظهرُ جِرمُها بشُعاعها وبحَرِّها والكُلُّ شمسٌ فاعلَمِ
واللهُ يَشهدُ هكذا بالحقِّ في سِفرِ لتوراةِ ٱلكليمِ مُسلَّمِ
عن آدَمٍ قد قالَ صارَ كواحِدٍ منَّا بلفظِ الجمعِ من ذاكَ ٱلفمِ
خَلَقَ ٱلبسيطةَ واحداً في جوهرٍ أَحَدٍ لخِدمةِ آدَمَ المُستخدَمِ
لٰكنْ عَصاهُ بزَلَّةٍ لا تنمحي الاَّ بإرسال ٱبنِهِ المتجسِّمِ
فأَتَى وخلَّصهُ وخلَّصَ نَسلَهُ ذاكَ المخلِّصُ من عَذابِ جهنَّمِ
وشَفَى من ٱلبلوَى وفتَّحَ أَعيُناً وأَقامَ مَيْتاً مثلَ بالي الاعظُمِ
هٰذا مسيحُ اللهِ فادينا الذي صَلَبَتْهُ طائفةُ ٱليهودِ كمُجرِمِ
بطبيعةٍ بَشَريّةٍ قد أُلِّمَتْ وطبيعهُ ٱللاهوتِ لم تتألَّمِ
حَمَلَ الجِرَاحَ بنفسِهِ متعمِّداً حتَّى تكونَ لجُرْحِنا كالمرهمِ
قد كانَ ذلكَ منهُ طَوعاً وَهْوَ قد وافَى لهُ يَفدِي بهِ الدَّمَ بالدَّمِ
مَن قالَ للاعدا انا هُوَ فانهوَوا صَرْعَى أَليسَ بقادرٍ أَن يحتمي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وسُحْبٌ أَطبقَت ولها دُخانٌ ... الى أَوجِ السماءِ لهُ صُعودُ
وقد ثار العَجاجُ بارض قومٍ ... عليهم منهُ قد خفقَت بُنودُ
ترادَفَ كلُّ ذلك ثُمَّ ولّى ... كذَوبِ الثلجِ وانخذَلَ الحَسودُ
رَقَدنا والأَماني السُّودُ بيضٌ ... وقُمنا والوُجوهُ البيضُ سُودُ
اذا أَعطَى الفتى مَولاهُ عَوْناً ... تُقصّرُ عن مَضرَّتهِ العبيدُ
وامرُ اللهِ يَغلِبُ كلَّ أَمرٍ ... فلا مَلِكٌ يُعَدُّ ولا جُنودُ
حَماكَ أَبا الحميدِ حُسامُ رَبٍّ ... لديهِ يُشبِهُ الخَشَبَ الحديدُ
ودرعٌ نَسجُ داودٍ منيعٌ ... بنصرِ اللهِ منْعَتُهُ تزيدُ
لقد كثُرَت من القوم الدعاوي ... ولكن لم تُؤَيِّدْها الشُّهودُ
ولو صَحَّ الكلامُ بلا بيانٍ ... بَلَغتُ من الدعاوى ما أُريدُ
عَمَدتَ فما نَدِمتَ لكيدِ قومٍ ... لهم نَدَمٌ ولكن لا يُفيدُ
اذا حَجَرٌ رَمَيتَ بهِ عَمُودًا ... تَراهُ نحو راميهِ يَعودُ
وكم شَرَكٍ تُصادُ بهِ ظِباءٌ ... ولكن لا تُصادُ بهِ الأُسودُ
وليسَ السيفُ يَقطَعُ في دُروعٍ ... اذا قُطِعَت بضربتهِ الجُلودُ
وأَيُّ الناس يُرضي كلَّ نفسٍ ... وبين هوَى النفوس مدًى بَعيدُ
ومن قَصَدَ الرضَى للناس طُرًّا ... كمن في الدهر يُطمعُهُ الخُلودُ
وكم شاكٍ من الرحمن حتَّى ... عليهِ الكُفرُ يَغلِبُ والجُحودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَتَى بك اللهُ والأَيَّامُ مُدنَفةٌ ... فكُنتَ انت لها رَوْحٌ وريحانُ

وقال فيها لسانُ الحال عن ثِقةٍ ... هذا عَلَى حِكمة الرحمن بُرهانُ

اقبلتَ في موكبٍ كانت تجولُ بهِ ... خيلٌ لها في صُدور القومِ ميْدانُ

والناسُ بين الرَّجا والخوفِ واقفةٌ ... كموقفٍ فيهِ للأعمالِ ميزانُ

قد قُمتَ في جبَلٍ منكَ النجاةُ بهِ ... كذلك الفُلْكُ لمَّا فاضَ طُوْفانُ

عليك رايةُ إقبالٍ وحولكَ من ... ملائكِ العَرْشِ أنصارٌ وأعوانُ

في راحتَيكَ من اللُّطفِ البديعِ لنا ... ماءٌ ومن بأْسك المرهوبِ نيرانُ

لو لم يَقُدْ لكَ أعناقَ الملا رَهَبٌ ... لقادَها منكَ إجمالٌ وإحسانُ

حيَّا الحَيا حَلَبَ الشَّهباءَ كم نبَتَت ... في روضها الناضرِ الأغصانِ أغصانُ

هاتيك بُستانُ أفرادٍ بهِ شَجَرٌ ... من خِصْبهِ كلُّ عودٍ منهُ بُستانُ

يا سيفَ دولةِ عُثمانَ المنيفِ علَى ... مَن سيفُ دولتهِ أنشاهُ حَمدانُ

لو ابتغَى أحمدُ الكِنديُّ مدحكَ لم ... تَقُم لهُ في وفاءِ الحقِّ أركانُ

أقامَ شأْنكَ بين الناس مرتفعاً ... من كلِّ يومٍ لهُ في خَلقهِ شانُ

ان كان غيرُك تكفيهِ لمادحهِ ... قصيدةٌ لم يكن يكفيكَ ديوانُ

وقال في شغبٍ ثار على الامير ملحم رسلان

بُروقٌ قد تخلَّلها رُعودُ ... فظُنَّ ورآءها مطَرٌ شديدُ

وهُوجُ عواصفٍ ثارت فكادت ... جبالُ الشُّوفِ من قلَقٍ تميدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كم ضاعَ دمعٌ في الزمانِ وقد جرَى ... عبَثاً ولا عجبٌ فكم ضاعت دِما
ان كان قد ضاعَ البكاءُ فلا تُضِعْ ... زَمَنَ البُكاءِ فذاكَ أفضلُ مَغنَما
نبكي لبدرِ الارض حين أصابهُ ال ... خَسْفُ الذي يجري عَلَى بدرِ السَّما
كلٌّ يصيرُ الى الفناءِ كما نرَى ... حتى يكادَ الدهرُ يُفني الأنجُما
لا يَعدَمُ الأحزانَ في الدُّنيا سِوَى ... قلبٍ يكونُ من الاحبةِ مُعدَما
ان كنتَ لا ترضى بفُرقةِ صاحبٍ ... فاُخرُجْ بهِ منها وكن حامي الحِمَى
سَقَمٌ قديمُ العهدِ في الدُّنيا ولا ... يُرجى شفاءُ الداءِ حينَ استحكَما
واذا اعتَرَى الظَّرفَ الفَسادُ لذاتهِ ... كيف الرجاءُ لما بهِ ان يسلما
فاجعل من السَّلوَى لنفسكَ مطعماً ... واعقِدْ من الصبرِ المُصفَّى مَرهَما
والصبر لو ادركتَ قيمةَ نفعهِ ... أعطيتَ دينارًا لتأخُذَ دِرهما

وقال يمدح نصرالله فرنكو باشا متصرف جبل لبنان

لا الدُّرُّ دُرٌّ ولا المَرجانُ مَرجانُ ... اذا نَطَقتَ ولا للدُّرِّ أثمانُ
وحيثُما كُنتَ بُستانٌ تُخالُ بهِ ... جنّاتُ عَدنٍ فما لُبنانُ لُبنانُ
وكلُّ شهرٍ ربيعٌ منكَ نَحسبُهُ ... حتّى كأنَّ جميعَ الدهرِ نيسانُ
وانت فيما ترَى افكارُنا مَلَكٌ ... يبدو وفيما ترَى الأبصارُ انسانُ
يا ايُّها القَمَرُ المسعودُ طالعُهُ ... بدرُ السماءِ متى أشرقتَ كيوانُ
كأنَّما السَّعدُ لمَّا جئتَ زائرَنا ... طِرسٌ وانتَ لذاكَ الطِّرسِ عنوانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تفضَّلَ بالمدحِ الذي هوَ أَهلُهُ ... كريمٌ الى أَوجِ الكرامات واصِلُ
وأَثنَى بما فيهِ فكان كأَنَّهُ ... بذاكَ يُناجي نفسهُ وَهوَ غافِلُ
ثَنائِهِ أَراهُ باطلاً غير أَنَّني ... أَرَى سَوْءَةً لو قلتُ ذلكَ باطِلُ
فأَسكُتُ عن هذا وذاكَ تأَدُّباً ... وكم من سكوتٍ قد تمنَّاهُ قائِلُ

وقال يجيب محمد عثمان افندي بالقاهرة عن ابياتٍ بعثَ بها اليهِ

أَهدَى من الثمر الجنيِّ قُطوفا ... يبقى جَناها مَربَعاً ومَصيفا
صُحُفٌ توهَّمتُ الرَّقيعَ رِقاعَها ... لمَّا توهَّمتُ النُّجومَ حُروفا
كُتِبَت باقلامٍ حكَينَ ذَوابلاً ... تَختالُ في أَيدٍ حكَينَ سُيوفا
تجلو لنا بعد الطَّريفِ تَليدَها ... وتزيدُنا فوقَ التليدِ طريفا
قامَت تَزُفُّ بناتِ غَرْبٍ اصبحت ... كبناتِ عُربٍ قد خزَمنَ أُنوفا
سيَّارةٌ تَطوي البِلادَ مُقيمةً ... في هودَجٍ أَرخَت عليهِ سُجوفا
آياتُ حقٍّ قد اتت لمحمَّدٍ ... بشَهادةٍ لا تقبَلُ التحريفا
لم يكفِهِ جَلَبُ النُّضارَ سبائكاً ... للناسِ حتى صاغَ منهُ شُنوفا

وقال يعزّي احد اصدقائهِ بعزيزٍ لهُ توفي

نَهنِهْ دموعك أَيها الباكي فما ... تُطفي الدموعُ لظًى ولا تُروي ظَما
واعلم بأَنَّ الدمعَ يُصبح جمرةً ... ان مَسَّ جمراً في فؤادكَ مُضرَما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كالشمس تقسيم للارض الزمانَ متى ... ما فارقت طرفاً منها تزُرْ ظرفا
قد سابقَ العيدَ عيدٌ عندنا طربت ... بهِ نفوسٌ لها وِرْدُ الهناءِ صفا
هذا تدومُ على الأيّامِ بهجتُهُ ... لنا وهذا بيومٍ مرَّ وانصرفا

وقال يجيب الشيخ عبد الرحمن الصوفي الزيلعي عن قصيدة امتدحه بها:

منازلَ عُسفانٍ فدتكِ المنازلُ ... أراجعةٌ تلك الليالي الأوائلُ
وهل ظَبَياتُ البان أصبحنَ بعدنا ... أوانسَ ام كالعهد هُنَّ جوافلُ
سقَى الطَّلُّ هاتيكَ الربوعَ وان يكن ... سقاني بها من صَيِّبِ الدَّمعِ وابلُ
يُسلسِلُ دمعي بارقُ الحيِّ موهِناً ... وتُضرِمُ أنفاسي الصَّبا والشمائلُ
اذا ملكَت ايدي الهوَى قلبَ عاشقٍ ... فأهوَنُ شيءٍ ما تقولُ العواذلُ
وأعذَبُ شيءٍ في الزمانِ أحبَّةٌ ... تزورُكَ او تأتيك منها رسائلُ
ائتني بلا وعدٍ رسالةُ فاضلٍ ... لهُ ولها حقَّت عليَّ فواضلُ
بيوتٌ من الأشواق فيها مجامرٌ ... ولكنَّها للأُنسِ عندي مناهلُ
لَعِبنَ بقلبي اذ حللنَ بمسمعي ... كما لَعِبت بالمعرَباتِ العواملُ
ذكرتُ الحريريَّ الذي اليوم عندنا ... تلوحُ على الصوفيّ منهُ شمائلُ
لهُ النظم والنثر الذي طاب لفظهُ ... ومعناهُ لطفاً فهو للحسن شاملُ
حكمنا لهُ بالمكرُماتِ على هدًى ... من الحقّ اذ قامت لدينا الدلائلُ
سبوقٌ الى الغاياتِ قصَّرتُ دونهُ ... وكيفَ يُباري فارسَ الخيلِ راجلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

زلّت بهِ قدَمٌ في الارض فاُمتلكت ... أقدامهُ في الأعالي كلَّ توطيدِ
مضى الى ربّـهِ الغفّار مُبتهجاً ... وخلّفَ الناسَ في حزنٍ وتسهيدِ
مَناحةٌ عندنا في الارض حافلةٌ ... وعندهُ في الأعالي بَهجةُ العيدِ
كم نادبٍ بعدهُ عافَ الحياةَ ولو ... أعطَتْهُ مُلكَ سُليمانَ بنِ داودِ
لاخيرَ في عيشةِ الدُّنيا لواجدِها ... ان كانَ ما يَشتهيهِ غيرَ موجودِ
جُدْنا بدمعٍ على الموتى فاحمدوا ... هيهاتِ ما كلُّ ذي جُودٍ بمحمودِ
ما أغفلَ الحيَّ عمّا ذاقَ ميّتُهُ ... وأغفلَ الميتَ عن نَوحٍ وتعديدِ
قد فاتَ ما فاتَ يا مَن ذابَ من أسفٍ ... فلا تقُلْ يا لُوَيلاتِ الصفا عُودِي
بِيضٌ وسُودٌ ليالي الناسِ فارتحلي ... يا أيُّها البِيضُ جاءَت نَوْبةُ السُّودِ

وقال يهنئُ راشد باشا بدخول شهر رمضان

جاءَ الصيامُ قريرَ العين مُبتهجاً ... بمن تنال بـهِ زُوّارُهُ شَرَفا
ويشتهي العيدُ من شوقٍ لرؤيتهِ ... لو يُجعَلَ الصومُ يوماً واحداً وكَفى
هذا الوزيرُ الذي جلّت مهابتُـهُ ... فقِفْ لديهِ كمن في الكعبةِ اعتكَفا
وقُلْ لهُ عِشتَ أعواماً على عَدَدِ ال ... ساعات من شهرهِ بالعزّ مُكتنَفا
وحيّ بيروت بالبُشرى فقد حصلَت ... على الذي منهُ كانت تشتهي سلَفا
يـا طالما صبرت حتى اتى فرَجٌ ... اذ كلُّ امرٍ على ميقاتهِ وقَفا
اعطى دِمَشْقَ نصيباً من إقامتهِ ... ومثلَ ذلك في بيروت فانتصفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يرثي الامير مراداً اللمعي مدير تفتيش المتن وكان قد كبا به جواده فسقط قتيلاً

يا أيُّها الأُمُّ ربّي الطفلَ للدود ... للموتِ يُولَدُ منا كلُّ مولودِ

هل تحسبينَ سريراً ما توسّدهُ ... بالليلِ أم نعشَ ميتٍ غيرِ ملحودِ

فوقَ التُّرابِ ترابٌ قد مشى وغدا ... تحتَ التُّرابِ يُغطّى بالجلاميدِ

كانت لهُ الأرضُ أيّاماً فصارَ لها ... دهراً طويلَ الليالي غيرَ محدودِ

في ذمّةِ اللهِ منا راحلٌ رحلَت ... معهُ القلوبُ رحيلاً غيرَ مردودِ

مضى على غير ميعادٍ لرحلتهِ ... وكانَ من شأنهِ حفظُ المواعيدِ

غدرٌ أتتهُ رياحُ البينِ لافحةً ... فجفّ في وقت جرْي الماءِ في العودِ

غالَتْ فغلّتْ اياديهِ التي خُلقت ... للمكرُماتِ وصُنعِ الخيرِ والجودِ

بدرٌ توسّدَ فوقَ النعشِ منطرحاً ... فاعجبْ لبدرٍ على الألواحِ ممدودِ

واعجبْ لجوهرةٍ في التُّربِ نازلةٍ ... واعجبْ لسيفٍ بطيِّ اللحدِ مغمودِ

هذا الذي حِلْمُ معنٍ من شمائلهِ ... من سطوةِ البينِ لاقى ظُلمَ نمرُودِ

اصابهُ البينُ في شرخِ الصبا عبثاً ... فاعتاضَ ما كانَ موعوداً بمنقودِ

يا ايها القبرُ تدري مَن اليك أتى ... ومن حويتَ من القومِ الأماجيدِ

يا قبرُ أكرِمْ نزيلاً غير مرتحلٍ ... الى زمانٍ لبعثِ الناسِ موعودِ

قد صرتَ أشرفَ أرضٍ في مرابعنا ... اذ نلتَ أشرفَ مولودٍ ومفقودِ

هذا مرادُ المرادِيُّ الاميرُ لهُ ... من نسبةِ اللمعِ اصلٌ غيرُ محمودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويدخُلُ بابَ الحِصنِ وَهْوَ مُوَصَّدٌ ... ويُبصِرُ في الدَّيجورِ وَهْوَ كثيفُ
وأعجَبُ كيفَ النّاسُ ضلُّوا عنِ الهُدَى ... كما ضلَّ عن ضوءِ النهارِ كفيفُ
اذا ما رَأَى الميتَ الفتى قالَ ما انا ... وذاكَ فلي داعي المَنُونِ حليفُ
عليكَ سلامٌ يا مُحمَّدُ مُرسَلٌ ... لطيفٌ يؤَدّيهِ اليكَ لطيفُ
أُحاشيكَ من جهلٍ فانَّكَ عاقِلٌ ... خبيرٌ بأَحكامِ الزمانِ حصيفُ
شَكَوتُ الذي تَشكوهُ من هَوْلِ بأْسِهِ ... ولكنَّ صبري في البَلاءِ ضَعيفُ
وإنَّ الحَصَى عند الجَزُوعِ ثقيلةٌ ... وضَخْمَ الصَّفا عند الصَّبورِ خَفيفُ

وقال يهنئُ صديقين لهُ عادا من سفر

عَجَبٌ نَراهُ فسبّحوا مَن أَبدَعا ... قد أَشرَقَ القَمَرانِ في وَقتٍ معا
قَمَران قد طَلَعا من الغربِ الذي ... قد كانَ يَعهَدُ مَغرِبًا لا مَطلِعا
فاستأْنَسَ الشَرْقُ السعيدُ مُسلِّمًا ... واستوحَشَ الغربُ البعيدُ مُودِّعا
غَلَبَت عَلَى الرَّبعِ الشَّجيِّ مَسَرَّةٌ ... فلَوِ استَطاعَ الى لِقائِهما سَعَى
ما زالَ يَهتِفُ بالبِشارةِ والهَنا ... مَن كانَ يَهتِفُ بالشِّكايةِ والدُّعا
وَفْدٌ جميلُ الوجهِ أَبهَجَ مَنظَرًا ... ضُرِبت بَشائرُهُ فأَبهَجَ مَسمَعا
طابَ الفُؤادُ بهِ كعافيةٍ أَتت ... من بعد سُقْمٍ قد أَضَرَّ وأَوجَعا
يا أَيُّها الدارُ اخلَعي ثوبَ الأَسَى ... فاليومَ قد مَسَحَ الزمانُ الأَدمُعا
وعَسَى الذي جَمَعَ الأَحبَّةَ مرَّةً ... أَن لا يَعودَ مُفرِّقًا ما جَمَّعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يزدادُ فيهِ كلَّما طالَ المدى ... حُبٌّ تحرَّكَ في مقامِ سكونِ
لكَ منَّةٌ جارت عليَّ بثقلِها ... كالدَّينِ أثقلَ كاهلَ المَدْيونِ
قصَّرتُ دونكَ عند جريكَ محرزًا ... قَصَبَ السِّباقِ من المحبَّةِ دوني
بيني وبينك شُقَّةٌ قَرُبَت على ... قلبي وإن بعُدَت إزاءَ عيوني
واذا تألَّفتِ القلوبُ تقرَّبت ... من دار قُطرِ الشامِ دارُ الصينِ

وقال يجيبهُ عن رسالة بعث بها اليهِ ايام الوباءِ المعروف بالريح الاصفر

تقلَّصَ ظلٌّ للشَّبابِ وريفُ ... وأقبلَ من ضاحي المَشيبِ رديفُ
وأيُّ صباحٍ لا تليهِ عشيَّةٌ ... وأيُّ ربيعٍ لا يليهِ خريفُ
على مثلِ هذا قد مضى الدهرُ وانقضى ... كذلك يمضي تالدٌ وطريفُ
سوادُ الليالي في بياضِ نهارِها ... أساطيرُ لا نُقرا لهنَّ حروفُ
خليليَّ ما للناسِ يضحكُ واحدٌ ... وتبكي مئاتٌ حولهُ وأُلوفُ
لقد شنَّ هذا الدهرُ غارةَ جاهلٍ ... تساوَى خسيسٌ عندهُ وشريفُ
بلاءٌ على وجهِ البسيطةِ غامرٌ ... كطوفانِ نوحٍ حينَ كان يطوفُ
لهُ بينَ اكبادِ الرجالِ مخالبٌ ... نَشِبنَ وفي الأعناقِ منهُ سيوفُ
كم اعتلَّ في الدنيا صحيحٌ وكم وكم ... تفرَّقَ في عرضِ البلادِ لفيفُ
وكم صُدِعَت للفاتكينَ مفارقٌ ... وكم أُرغمت للمالكينَ أُنوفُ
هو البينُ لا تدري طريقًا لوفدِهِ ... فتنجو ولا تُنجيك منهُ كُهوفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كأنَّهُ وهو في الدعوى يُعارِضُني ... تلقُّفَ الفِقهَ عن مولايَ شروانِ
مولَى الموالي الذي طابت سريرتُهُ ... وقامَ بالحقِّ في سِرٍّ وإعلانِ
قد خُطَّ في قلبهِ المبرورِ من أدَبٍ ... ما خطَّ في اللَّوحِ عُثمانُ بنُ عفَّانِ
في صدرهِ نورُ علمٍ زانهُ عَمَلٌ ... مثلَ الثِّمارِ تبدَّت فوقَ أغصانِ
قد صاغهُ اللهُ من لُطفٍ فلاحَ لنا ... كأنَّهُ ملَكٌ في جسمِ انسانِ
ضاحي الجبينِ طويلُ الباعِ مقتدِرٌ ... نالَ الجميلَينِ من حُسنٍ وإحسانِ
أخلاقُهُ جنَّةٌ طابت مغارسُها ... فيها الفواكهُ من نخلٍ ورُمَّانِ
كأنَّهُ وهوَ في ديوانِ منصبهِ ... ابو حنيفةَ في محرابِ ديوانِ
يُفتي فيُقضَى بفتواهُ على ثِقةٍ ... في كلِّ قُطرٍ عليهِ آلُ عُثمانِ
مَن لي بنغمةِ داودٍ أُشيدُ بها ... في مدحِ مَن نالَ حُكماً من سُليمانِ
جاريتُ أحكامهُ فيما أُدَّعيتُ لهُ ... فلم أُقِمْ حُجَّةً الاَّ ببرهانِ

وقال يجيب محمد عاقل افندي بالاسكندرية عن ابيات

أهلاً بعائدةٍ أتَت تَشفيني ... فهيَ الطبيبُ لعلَّتي وشُجوني
جاءت كنافجةٍ لمسكٍ تحيَّةٍ ... من أرضِ مِصرٍ ليسَ من دارينِ
أهدَى اليَّ بها لبيبٌ عاقلٌ ... فأصابَ أجرًا ليسَ بالممنونِ
سلَّى بها قلبي عن السَّقَمِ الذي ... منهُ نَحلتُ فصِرتُ كالعُرجونِ
لله يا صافي الفؤادِ كأنَّهُ ... من فِضَّةٍ لا من لَوازبِ طينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أشهدتَ لي ألفاً بذاكَ وانّما ... في الشاهدين كِفايةٌ لمن ادّعى
ليس الجميلُ لمن أحبَّ مُكافئاً ... انَّ الجميلَ لمَن احبَّ تبرُّعا
ولمَن أقامَ على المودّةِ حافظاً ... حقّاً لمَن نكثَ العُهودَ وَضيعا
أعنيك يا مَن لا أُصرّحُ باسمِهِ ... خوفَ الكتابِ يطيرُ نحوكَ مُسرِعا
ما شِمتُ قبالكَ مَن يزيدُ على المدى ... حبّاً اذا ضاقَ الزمانُ توسّعا
ان لم يكن كرَمُ النفوسِ وطيبُها ... في المرءِ طبعاً لا يكونُ تطبُّعا
هيهاتِ ليسَ تصيرُ رمحاً نَبْلةٌ ... مهما استطالَ قوامُها وتفرّعا

وقال يمدح محمد رشدي باشا الشيرواني

وردًا على الخدِّ لا وردًا ببُستانِ ... يليقُ بالزهرِ ان يدعو بسلطانِ
كم بين وردٍ يدومُ الدهرَ مُبتسماً ... ووردةٍ ليسَ تعدُو شهرَ نَيْسانِ
ورد قطفناهُ بالابصارِ واعجَبا ... من وجنةٍ ذاتِ أمواهٍ ونيرانِ
حيّاً بها رشأٌ تُحيي تحيّتهُ ... ويفتِنُ اللحظُ منهُ كلَّ فتّانِ
رَيّانُ يأنَفُ من تشبيهِ قامتهِ ... جهلاً بعود القَنا فضلاً عن البانِ
تلقَى ثَناياهُ من كأسٍ بها حَبَبٌ ... دُرًّا بدُرٍّ ومرجاناً بمرجانِ
في صَحْنِ خدَّيهِ قد خطَّ العِذارُ كما ... قد خطَّ في صَحنِ خدّي دمعُ أجفاني
فقالَ والتّيهُ يثني من معاطفِهِ ... خطُّ ابنِ مُقلةَ لاقَى خطَّ ريحانِ
أشكو هواهُ فيشكو من هوايَ لهُ ... فكانَ يُضحِكُني من حيثُ أبكاني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ان نَزَلنا أَرضًا فنحنُ غُبارٌ او شَبَبْنا نارًا فنحنُ دُخانُ
لم نَزَلْ بين فُرقةٍ واجتماعٍ كلَّ يومٍ للهِ في الخَلْقِ شانُ
غَرَبَ النَّيِّران في الشرقِ عنَّا فاستمرَّت في الظُّلمة الأَجفانُ
فجعةٌ أَكمدَ النهارَ دُجاها فتباكَى النَّيروزُ والمِهرَجانُ
غَضبت بعدها الخُيولُ على اللجمِ كما أَنكرَ القَناةَ السِّنانُ
وعَلَت رَنَّةُ النُّواحِ وسالت دُرَرُ الدمعِ بينها المَرْجانُ
أَيُّها الراحلانِ عنا رُوَيدًا قد أَذابت قلوبَنا الأَشجانُ
ان تولَّاكُما البِلَى فلَعَمري ليسَ تَبلَى الهمومُ والأَحزانُ
هكذا الحُبُّ في حياةٍ وموتٍ دامَ فيهِ تأَلُّفٌ واقترانُ
فسلامٌ عليكما كلما هبَّ نسيمٌ وصافحتهُ الجِنانُ
وسقَى ذلكَ التُرابَ سَحابٌ يَمطُرُ العَفوُ منهُ والرُّضوانُ

وقال في جواب رسالةٍ وردت اليهِ من احد الفضلاء

لم يُبقِ شُكرُكَ في فُؤادي مَوضِعا طفَحَ الإِناءُ فكادَ أَن يتصدَّعا
لكَ كلَّ يومٍ مِنَّةٌ وصَنيعةٌ عن محضِ وُدٍّ لم يكن متصنِّعا
المرءُ يُعطي الناسَ فَضلةَ قلبهِ وأَراكَ قد أَعطيتَ قلبكَ أَجمعا
لم أَلقَ فيهِ حبَّةً من جِرْمهِ الَّا وجدتُ من المحبَّة أَربعا
أَنت المحبُّ الصادقُ الدعوى كما انت الحبيبُ فقد جمعتَهما معا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما بين يومٍ وليلٍ نحن بينهما ... تمضي الوفٌ وننسى كلَّ ما وقعا
قد يزرَعُ الزرعَ منا غيرُ حاصدهِ ... ويحصدُ الزرعَ منَّا غيرُ مَن زَرَعا
ويَجمعُ المالَ من بالكدِّ حصلَّهُ ... دهرًا ويُنفقُهُ غيرُ الذي جَمَعا
اليومَ قد فاتَ ابرهيم منزلَهُ ... وضاعَ ما قد بنَى فيهِ وما صنَعا
وخلَّفَ الدارَ تشكو فَقْدَ صاحبها ... والمالَ والأهلَ والأصحابَ والتَّبَعا
كانت لياليهِ كالأعياد جافلةً ... بأوجهِ الناس مُصطافًا ومُرتَبَعا
تَعشُو الوُفودُ الى بابٍ لمنزلهِ ... لا يَطلُعُ الفجرُ الاَّ وهْوَ قد قُرِعا
قد كان في طِبِّهِ للناس منفعةٌ ... فإذ أَتَى الموتُ ذاكَ الطِّبُّ مانفَعا
وكان يُبري من الناس الجراحَ فهل ... يُبري جراحَ فُؤادٍ بعدهُ انصدَعا
مَضَى الى ربِّهِ الغفَّارِ معتمدًا ... قُربَ الطريق التي فيها اليهِ سعَى
ما زال سبَّاقَ غاياتٍ بهمَّتهِ ... حتَّى لقد سبقَ الوقتَ الذي وُضِعا
سارت الى الله تلكَ النفسُ تاركةً ... جسمًا ثوَى في تراب الأرض مضطجعا
كلٌّ الى أَصلهِ قد عاد مُنقلبًا ... فانحطَّ هذا وهذا طارَ مُرتفِعا

وقال يرثي صديقين لهُ من المشايخ

كيفَ هذي الدُّنيا وهذا الزمانُ ... كلَّ يومٍ يُقالُ ماتَ فُلانُ
ايَجذِبُ البعضُ بعضَنا فبأَيدي ... كلِّ مَيْتٍ لكلِّ حيٍّ عِنانُ
نما دارُنا التي نحنُ فيها ... دارُ حربٍ فليس فيها أَمانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولو أَنَّ النجومَ لها حَياةٌ ... لَذاقت غُصَّةَ المَوتِ النجومُ
سَقَت نِعَمُ الإِله ثَرَى ضريحٍ ... أَجَلُّ مُسافرٍ فيهِ مُقيمُ
فَيَنبُتَ فوقهُ زَهرٌ رطيبٌ ... ويَروَى تحتهُ عظمٌ رميمُ
مضَى عنَّا وقد غُلَّت يداهُ ... وقُطِّبَ ذلكَ الوجهُ الوسيمُ
قد اختَطَفتهُ بارقةُ المَنايا ... بليلٍ لم يَهُبَّ بهِ النَّسيمُ
دعوناهُ سليماً حين رُمنا ... سلامتَهُ فخالفَ ما نَرومُ
وصدَّ فما يُجيبُ ولو تولَّى ... مَقامَ خِطابهِ موسَى الكليمُ
عليهِ رحمةٌ في كلِّ يومٍ ... يجدِّدُها لهُ المَلِكُ الرَّحيمُ
وتلكَ نِهايةُ الآمالِ يَسعَى ... اليها مَن يُصلّي او يَصومُ

وقال يرثي ابرهيم بك النجّار رئيس اطبآء العسكرية في الديار الشامية

ضاقَ الرِّثآءُ بنا من فرطِ ما اتَّسعا ... كالماءِ طالَ عليهِ الوِرْدُ فانقطَعا
الموتُ يَنبُعُ يوماً بعدَ ليلتهِ ... وليسَ تَنبُعُ ألفاظٌ كما نَبَعا
في كلِّ يومٍ يُقالُ الصُّبحَ وا أَسَفا ... قدمات زيدٌ وعمرٌو في المسا تَبِعا
فوق التُرابِ جِبالٌ من حجارتهِ ... وتحتهُ مثلُها منَّا قد اجتَمَعا
الناسُ للموت صيدٌ ظلَّ يأكلهم ... نَهْماً ولكنهُ لا يَعرِفُ الشِّبَعا
والأَرضُ تبتلعُ الأَجسامَ قاطبةً ... وجوفُها ليسَ يَملاهُ الذي ابتَلَعا
هَوِّنْ عَلَى القلبِ غمّاً فيهِ او فَرَحاً ... كلاهما عن قريبٍ يذهبانِ معَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اذا بقي منكَ أدنى فضلةٍ صغُرَت ... فانها قِطعةٌ من طُورِ أطوارِ
هَبْ انكَ الشمسُ في الأفلاكِ طالعةً ... هل تسلمُ الشمسُ من كسفٍ وأكدارِ
والشمس في برجها شمسٌ ولو كَسَفَت ... فلا يَحُطُّ عُلاها كسفُ أنوارِ
للدهر يومٌ علينا لا يدوم كما ... يومٌ لنا لم يَدُمْ في حكمهِ الجاري
لا يلبَثُ الغصن عُريانًا بلا ثمرٍ ... حتى تراهُ باوراقٍ وأثمارِ
سيفتَحُ اللهُ باباً ليس تعرفُهُ ... ومَنهَجًا غيرَ ملحوظٍ بأبصارِ
اذا قطعنا رجاءَ النفس من فَرَجٍ ... فاننا قد قطعنا رحمة الباري

وقال يرثي عزيز قومٍ توفّي

كريمٌ قد تولاَّهُ الكريمُ ... برحمتهِ فدامَ لهُ النعيمُ
رَجَونا أن يعيشَ لنا سليماً ... ولكن ليسَ في الدنيا سليمُ
بلايا الدهر بينَ الناس شتَّى ... واعظَمُها يُصابُ بهِ العظيمُ
تُفاجِئُ حيثُ لم تَخطُر ببالٍ ... ولم يَفطُن لها الرجلُ الحكيمُ
اذا لم تأتِ جهرًا من أمامٍ ... أتَت من فوقُ خاطفةً تحومُ
نَسُدُّ طريقَها عنَّا فتجري ... عَلَى طُرُقٍ الينا تَستقيمُ
لَعَمرُكَ كلُّ ما في الارض فانٍ ... وغيرُ جَلالِ ربِّكَ لا يَدُومُ
لكلِّ مَصائبِ الدنيا خصوصٌ ... بهِ افترَقَت وللموتِ العُمومُ
سيَطرُقُ كلَّ جسمٍ فيهِ روحٌ ... فلا تبقى الحياةُ ولا الجُسومُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وصافحي ذلك الوجهَ الصبيحَ بها ... وعانقي ذلك القدَّ الذي اعتدَلا
يا أيُّها القبرُ أكرِمْ من اليكَ سعى ... فانهُ كان ممَّن يُكرِمُ النُّزُلا
واحرِصْ على غصن بانٍ فيك كان اذا ... مرَّت عليهِ نُسيماتُ الصبا ذَبَلا
صبرًا بني صَيدَحٍ فالصبرُ أنفعُ ما ... داوَى بهِ الناس جرحَ القلب فاندَمَلا
هذا السبيلُ الذي لا بُدَّ منهُ لنا ... يومًا فنحن اليهِ نقطعُ السُّبُلا
العيشُ للناسِ أيامٌ لها أجلٌ ... والموتُ دهرٌ لهم لا يعرفُ الأجَلا

وقال يعزّي صديقًا لهُ قد اصيب بمالهِ وكان من اكابر التجار

يا بائع الصبرِ لا تُشفِقْ عَلَى الشاري ... فدِرهَمُ الصبر يَسوَى الفَ دينارِ
لا شيءَ كالصبر يَشفي جرحَ صاحبهِ ... ولا حوَى مثلَهُ حانوتُ عطَّارِ
هذا الذي تُحمِدُ الأحزانَ جرعتهُ ... كبارِدِ الماءِ يُطفي حِدَّةَ النارِ
ويَحفَظُ القلبَ باقٍ في سلامتهِ ... حتَّى يُبدَّلَ إعسارٌ بإيسارِ
ان السلامةَ كنزٌ كلُّ خردلةٍ ... منهُ تُقوَّمُ من مالٍ بقِنطارِ
والمالُ يُدعى صديقًا عند حاجتهِ ... وقد يكونُ عدُوًّا داخلَ الدارِ
يا من حزِنتَ لفقْدِ المالِ انكَ قد ... خُلِقتَ عارٍ وما في ذاكَ من عارِ
كما أتَى أمسِ ذاكَ المالُ مُكتسَبًا ... يأتي غدًا من بديعِ اللُّطفِ جبَّارِ
حوادثُ الدهرِ تجري في البلادِ علَى ... مراتبِ الناسِ مقدارًا بمقدارِ
ان الرياحَ تُصيبُ النخلَ تَقصِفُهُ ... وليسَ تقصفُ غُصنَ الشيحِ والغارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَشِّرْ شُيوخَ بني ٱلعازارِ أَنَّ لهم ... كرامةً رُفِعَت عنهم بها المِحَنُ
اللَّمْعُ فرعُ ٱلشِّهابِ ٱلمُستضاءِ بهِ ... وٱلفرعُ يَبطُلُ حينَ الاصلُ يَعتلِنُ

وقال يرثي عزيز قومٍ توفي

ضاقَ ٱلسَّبيلُ عَلَى ٱلباكي الحزينِ فلا ... عاد الحبيبُ ولا قلبُ المُحِبِّ سَلا
يَهيجُ للحُزْنِ في أَحشائِهِ لَهَبٌ ... وكُلَّما رامَ إخماداً لهُ ٱشتَعَلا
كل الجِراحاتِ يَشفيها الدواءُ سِوَى ... جُرحِ ٱلفؤادِ فلا يُشفَى وكم قتَلا
يموتُ مفقودُنا يوماً وفاقدُهُ ... في كلِّ يومٍ يذوق ٱلموتَ مُتَّصِلا
هذه لنا علَّةٌ تُضني ٱلمُصابَ بها ... وربَّما وٱلَدت معَها لهُ عِلَلا
بليَّةٌ ليسَ ينجو من غوائلها ... غيرُ الذي ماتَ عن دُنياهُ وٱرتحَلا
يا هل تُرَى أَيُّ قلبٍ ما بهِ أَلَمٌ ... وأَيُّ وجهٍ بماءِ الدمعِ ما ٱغتَسلا
وأَيُّ ماءٍ بهِ يذكو اللهيبُ سِوَى ... دمعِ الحزينِ الذي فوقَ الثرَى هطَلا
أَستودِعُ اللهَ في طيِّ ٱلضريحِ فتىً ... كالغُصنِ مُعتدِلاً وٱلبدرِ مُكتمِلا
كنَّا نُؤَمِّلُ أَن نَجني لهُ ثمَرًا ... فخيَّبَ الدهرُ منَّا ذلك الأَمَلا
خان الزمانُ لهُ عهدَ ٱلصِّبا وبغَى ... عليهِ داعي ٱلمَنايا اذ أَتَى عجَلا
قد ألبسوهُ الثيابَ البيضَ فٱصطبَغت ... بحُمرةٍ من دمِ الدمعِ الذي أُنهمَلا
والناسُ من حولهِ تمشي وقد نكَسَت ... رؤُوسَها وصُراخُ ٱلباكياتِ علَا
يا رحمةَ اللهِ حُلِّي فوقَ تربتهِ ... كما حَلَلتِ عَلَى نعشٍ بهِ حُمِلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كم قاطفٍ للزّهرِ من عُرضِ الفلا ... يا مَن قَطَفتَ الزهرَ من بُستانِهِ
مَن كانَ من نسلِ البشيرِ فذاكَ لم ... تَكُنِ الممالكُ فوقَ رِفعةِ شانِهِ
ذاكَ الذي ضَبَطَت عِنانَ بِلادِهِ ... يَدُهُ كما ضَبَطَت عِنانَ حِصانِهِ
قد كانَ يُطفي الماءُ جمرةَ غيرِهِ ... والماءُ يُحرِقُهُ لِظَى نيرانِهِ
وقدِ اقتبستَ خِصالَهُ وصفاتِهِ ... من حيثُ كُنتَ نَشَأْتَ في دِيوانِهِ
والأَصلُ يجري في الفُروعِ زَكاؤُهُ ... فيُولِّدُ الأَثمارَ في أَغصانِهِ
سُرَّت بِمَنصِبِكَ البِلادُ لأَنهُ ... في طالعٍ بالسعدِ عَقْدُ قِرانِهِ
ما زالَ يُهدِيكَ الهَنا بكتابِهِ ... مَن ليسَ يُمكنُهُ الهَنا بلِسانِهِ

وقال يهنئ الامير حسن شهاب بقائمية مقام الكورة

الحمدُ لله حَلَّ العُقدةَ الزَّمَنُ ... وقد شَفَى الرأسَ فاستَشفى بهِ البَدَنُ
قد عادَتِ الدولةُ الشهباءُ من سفرٍ ... غابت بهِ فاشتكى من شوقهِ الوطنُ
يا كُورةً في حِمَى لُبنانَ قد سَقَطَت ... من قبحِ أَحكامها قد جاءَكِ الحَسَنُ
هذا الاميرُ الشّهابيُّ الذي يدُهُ ... تحمي الديارَ وتُحمَى عندها الفِتَنُ
يُنسِي الحجازَ علياً من شَجاعتهِ ... ومن عطاياهُ يَنسَى حاتمَ اليَمَنُ
فليس للمالِ قَدْرٌ عندَ راحتهِ ... ولا الدِّماءُ لها في حربهِ ثَمَنُ
شهمٌ كريمٌ لبيبٌ حاذقٌ نَجِبٌ ... نَدْبٌ حَصيفٌ أَديبٌ حازمٌ فَطِنُ
لا عيبَ في خَلقهِ يبدو لناظرهِ ... وليس في خُلقهِ شَيْنٌ ولا دَرَنُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد حلَّ روحُ اللهِ في طيِّ قلبهِ ... كما حلَّ قِدْماً في حَشا مريمَ البِكْرِ
فألَّفَ ما بين القلوبِ بلطفهِ ... كما امتزجَ الماءُ الزُّلالُ مع الخَمرِ
وأنشا لدَرْسِ العلم مدرسةً لنا ... بَنَى فوقها بُرْجاً عظيماً من الأَجرِ
أقامت رميماً مات من علم قومهِ ... فكانت كصوت البوق في مَوقفِ الحَشْرِ
نرَى كلَّ يومٍ يومَ عيدٍ بوَجههِ ... وكلَّ الليالي عندنا ليلةَ القَدْرِ
وكلَّ مَقامٍ حلَّهُ بيتَ مَقدِسٍ ... يُزارُ كما يُسعَى الى ذلكَ القَبْرِ
نظمتُ لهُ هذا المديحَ تيمُّناً ... بذكراهُ لا أبغي لهُ رِفعةَ القَدْرِ
وليسَ لهُ بالمدحِ فخرٌ ينالُهُ ... ولكن بهِ للمدحِ عائدةُ الفخرِ

وقال يهنئُ الامير سعد شهاب بتوليتهِ قائمية مقام جزّين

قد قامَ ربُّ الدارِ في أوطانهِ ... وجرَى الجوادُ هُناكَ في ميدانهِ
واخضرَّما قد جفَّ من نبتِ الرُّبَى ... فجرَت مياهُ الخِصبِ في عِيدانهِ
عاد الربيعُ الى الدِّيارِ بزَهرهِ ... كزَمانهِ بعدَ انقضاءِ زمانهِ
وأفادهُ سعدُ الشِّهابِ نَضارةً ... في آبَ لم تَخطُرْ على نَيْسانهِ
أتتِ الولايةُ أهلَ منصبِها الذي ... لا يستحي أحدٌ بلثمِ بَنانهِ
للمجدِ في لُبنانَ بيتٌ شامخٌ ... آلُ الشِّهابِ الرأسُ من أركانهِ
قومٌ لهم شَرَفٌ قديمٌ من مدَى ... زمَنٍ عصَى التأريخَ حفظُ أوانهِ
لو همَّ نُسَّابُ الحِجازِ بضبطهِ ... بلَغَ السِياقُ بهِ الى عدنانهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حقُّ المهابةِ والإجلالِ تمَّ لكم ... عند الذي عندهُ لا تُجهَلُ الرُّتَبُ
يقولُ ذو الرأي منّا في مجالسِكم ... يا نفسِ في مثل هذا يَلزَمُ الأَدَبُ
يَلقَى الوديعُ لديكم كلَّ مكرُمةٍ ... وبالعنيفِ يَحِلُّ الويلُ والحَرَبُ
كالبحر يَغرَقُ نصلُ السيف مُندَفعاً ... فيهِ ويطفو نِجَادُ الغِمدِ والخَشَبُ
ان كان قد غرَّ قوماً جهلُهم طَمَعاً ... فيكم فما الغُرورِ عندكم أَرَبُ
وحلمُكم فوقَ ذنب الجاهلين فلا ... يغلوهُ ذنبٌ ولا للحِقد يَنغَلِبُ
لا يُحسَبُ العفوُ الاَّ بعدَ مَقدِرَةٍ ... نَعَمْ ولا حِلمَ بعد العجز يُحتَسَبُ
وما الحليمِ الذي يَرضَى بلَثمِ يدٍ ... بل مَن يُهاجُ فلا يَهتاجُهُ الغَضَبُ

وقال يمدح البطريرك غريغوريوس عند رجوعهِ من الديار المصرية

أَتَى مثلَ موسى حينما عادَ من مِصرِ ... ولكنهُ لم يَعرِف التِّيهَ في القَفرِ
ولو كان شَقُّ البحر من حاجةٍ لهُ ... لَشَقَّ لديهِ ربُّهُ لُجَّةَ البحرِ
أَتانا بوجهٍ كالصباحِ فلم يكن ... اذا سار تحت الليل يحتاجُ للبدرِ
وفي يدهِ البيضاءِ تلكَ العصا التي ... اذا ضَرَبَت صخراً تُؤَثِّرُ في الصخرِ
لهُ مَنصِبٌ في البرِّ والبحرِ أُخلِصَت ... لهُ طاعةُ الجُمهور في السرِّ والجَهرِ
وتاجُ كتاجِ المُلكِ فوقَ جبينهِ ... تَقلَّدَ معهُ خاتَمَ النَّهيِ والأَمرِ
طبيبٌ يداوي عِلَّةَ النفسِ شافياً ... كبُقراطَ للأَبدان في سالفِ الدَّهرِ
ويصبو الى بِيضِ الطُّروس وسُودِها ... من الحِبرِ لا بِيضِ الدَّراهمِ والصُّفرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مستعصمٌ بالله في قولٍ وفي عملٍ له من باطنٍ او ظاهرِ
بعثَ الالهُ من المغاربِ رحمةً لدمشقَ احيتها بلطفٍ باهرِ
الناسُ تصطنعُ الجميلَ لواحدٍ يا من جميلُكَ مع ألوفٍ عشائرِ
حاكت ديارُكَ فُلكَ نوحٍ اذ حمى ما فيهِ من فيضِ المياهِ الغامرِ
حالت مكارمُكَ الجسامُ فقصّرت عن مدحِ جودتها لسانَ الشاعرِ
حيّا الملوكُ تحمّلت لكَ منةً بعثت اليك بها هدايا الشاكرِ
تممتَ سعيكَ في تجارة قانتٍ بالحجّ توسيعاً لربحِ التاجرِ
حاجَّ بيتَ الله قبلك زائرٌ أولى وأجدرُ بالقبولِ الوافرِ
يا سيّداً أبصرتُ منهُ فوقَ ما قد كنتُ أسمعُ في الحديثِ السائرِ
ما زال يحسدُ ناظري بكَ مسمعي واليومَ يحسدُ مسمعي بك ناظري

وقال في واقعةٍ جرت مع الامير ملحم رسلان

ثارَ الدُّخانُ فلم يظهر لهُ لهبُ لكن تمزّقَ مما تحتهُ الحطبُ
وزمزمَ الرعدُ لكن لم نجدْ مطراً من بعدهِ وانجلت من حولهِ السُّحبُ
يئسَ الغبارُ الذي في عين صاحبهِ كان القذى منهُ لما ثار ينتشبُ
تلك العصافيرُ قد قامت محاولةً صيدَ البُزاةِ فأضحى صيدها الهربُ
حياذقٌ قد تصدّت للرّخاخِ على جهالةٍ فإذا ابياتها خربُ
يا آلَ رسلانَ لا زالت منازلكم مرفوعةً قارنتها السبعةُ الشُّهبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عبدٌ الى مولاهُ جرَّدَ نفسَهُ ... طوعًا فنالَ الرَّفعَ من تجريدِهِ
ضمَّتهُ أَجنحةُ ٱلمَلائكِ بينَها ... كالحرفِ ضَمَّ اخاهُ في تشديدِهِ
للهِ سرٌّ في ٱلبريَّةِ غامضٌ ... وَقفَت عُقولُ ٱلناسِ عند حُدُودِهِ
لا يَهتدي علمُ ٱلنجومِ برصدهِ ... ويضِلُّ علمُ الرَّملِ في توليدِهِ
عاد التُّرابُ الى حقيقة اصلهِ ... كالثلجِ اذ يَنحَلُّ عَقدُ جُمودِهِ
حُكمٌ قديمٌ لا يزالُ مُجدَّدًا ... فنَروحُ بين قديمهِ وجديدِهِ
نمشي اليهِ كل يومٍ خَطوةً ... فيكونُ ذاكَ مُقرِّبًا لبعيدِهِ
ولرُبَّما يجري الينا خاطفًا ... كالبرقِ يعدو فوقَ خيل بريدِهِ
هذا الذي لا بدَّ منهُ لكلِّ مَن ... في الأَرض يحفَظُ سالفاتِ عُهودِهِ
يُشقي ويُسعِدُ تارةً بقدومهِ ... ويَظَلُّ يمزُجُ وعدَهُ بوعيدِهِ
من مات في ثوب ٱلصَّلاحِ فانَّهُ ... قد عاشَ فالموتُ ٱرتجاعُ وُدُودِهِ
كانَ الوُجودُ مُسبِّبًا لفنائهِ ... فغدا ٱلفناءُ مُسبِّبًا لوُجودِهِ

وقال يمدح الامير عبد القادر الحُسَيني حين حضر الى بيروت قاصدًا المسير الى الحج

ما زِلتُ أَسمَعُ ذكرَ عبد ٱلقادرِ ... حتَّى تمنَّت أَن تراهُ نَواظري
واليومَ قد سَمَحَ الزمانُ بزَورةٍ ... شكَرَت بها بيروتُ فضلَ الزائرِ
هذا هو ٱلمولى الشَّهيرُ بلُطفهِ ... في كلِّ قُطرٍ كالصَّباحِ الزاهرِ
قد قامَ في مجد ٱلملوكِ فزادَهُ ... أُنسًا يَعافُ بهِ اختيالَ ٱلفاخرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمالكُ الأعناقِ أمسى عُنقُهُ ... ملكَ الدَّبيبِ مُشبَّثاً بوَريدِهِ

يا رحمةَ اللهِ الكريمِ تعهَّدي ... شخصاً كبدرٍ حلَّ سَعْدَ سُعودِهِ

ناحَت عليهِ البواكياتُ فأذهلَت ... بنُواحِها القُمْرِيَّ عن تَغريدِهِ

قد علَّمَ التَّصعيدَ صَدْرَ مُحبِّهِ ... فتعلَّمَ التقطيرَ من تَصعيدِهِ

سَهرانُ يَرعَى النجمَ وَهوَ جليسُهُ ... واذا سأَلتَ فذاكَ بعضُ شُهودِهِ

قد ساءَ خُلقُ الدهرِ حتى إنَّهُ ... لم يَرْعَ حقَّ شبابِهِ ومَجيدِهِ

غَدَرَ المجيدَ ابنَ الشَّبابِ بجهلِهِ ... فوَفَى بحقِّ الحُزنِ دمعُ رشيدِهِ

قد سارَ تحتَ لَفائفِ الأكفانِ مَن ... كانت تَسيرُ الناسُ تحتَ بُنودِهِ

حَمَلَتهُ أكتافُ الرِّجالِ وخيلُهُ ... ترنو لحاملِهِ بعينِ حَسُودِهِ

وَثَبَ الحِمامُ عليهِ وثبةَ فاتكٍ ... جعَلَت نِصالَ سِلاحِهِ كغُمودِهِ

ومَحافلُ الأُمَرآءِ حولَ سريرِهِ ... لم يَقدِروا الاَّ عَلَى تَعديدِهِ

هذا عَمودٌ كانَ رُكنَ عشيرةٍ ... صارت كبُرجٍ مالَ خطُّ عَمودِهِ

أخَذَ الرِّئاسةَ مَنصباً عن جَدِّهِ ... فكأنَّهُ أوصَى بها لحفيدِهِ

جاد الزمانُ بهِ فكانَ كنادمٍ ... ولذاكَ صار السَّلبُ غايةَ جُودِهِ

والدهرُ خازنُ أهلِهِ لكنَّهُ ... في الصَّرفِ يَبدَأُ من أجلِّ نُقودِهِ

في ذِمَّةِ اللهِ الحفيظِ مُسافرٌ ... كانت قلوبُ الناسِ من تزويدِهِ

قامت تودِّعُهُ الرجالُ فأودعَت ... حبَّ القلوبِ قِلادةً في جيدِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد شرَّفت أرضاً ثوت في طيِّها ... لو صادفت ثغراً لها لتبسَّما
وسقى التي فيها شرابُ كرامةٍ ... ممَّا يُؤرَّخُ كأسُهُ يُروي الظَّما

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي الامير مجيدًا الشهابيّ

ما يرتجيهِ المرءُ من مولودهِ ... غيرَ اللَّحاقِ بسالفاتِ جدُودهِ
فليُعدِدِ الأكفانَ قبلَ ثيابهِ ... والنَّعشَ قبلَ سريرهِ ومهودهِ
يقضي الزمانَ المرءُ في خطرٍ فقد ... مزجَت مناحتهُ فكاهةَ عيدهِ
الموتُ بينَ صباحهِ ومَسائهِ ... ومنامهِ وقيامهِ وقعودهِ
يتلو علينا الميتُ أفصحَ خطبةٍ ... كتلاوةِ القرآنِ في تجويدهِ
والحيُّ عن إنذارهِ متغافلٌ ... حتى تراهُ كطامعٍ بخلودهِ
الموتُ أخبثُ ما يكون مذاقةً ... وأشدُّ خطبٍ هالَ عند وُفودهِ
كلُّ الشَّدائدِ ليس تُحسَبُ عندهُ ... الاَّ كأدنى قِشرةٍ من عودهِ
لو خُيِّرَ السُّلطانُ لاختارَ البقا ... ويكونَ عبداً من أقلِّ عبيدهِ
ويودُّ من في السِّجنِ ان يبقى بهِ ... حيًّا يعيشُ معذَّباً بقيودهِ
هذا الذي قهرَ الملوكَ بنفسهِ ... لا باعتدادِ سلاحهِ وجنودهِ
كلُّ الجبابرةِ الأعزَّةِ عندهُ ... مثلُ الدُّخان يبيدُ بعدَ صعودهِ
مَن كان يفترسُ الأُسودَ نراهُ قد ... نزلَ الثَّرى فغدا فريسةَ دُودهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غابت ولم يَنصلْ خِضابُ زفافها ... عن أَعينٍ خَضبَت محاجِرَها دَما
وتَسربلَت ثوبَ ٱلبياض فأَلبَست ... مَن حولها ثوب السوادِ الأَدهما
خانَ الزمانُ بها ابأها ظالماً ... مَن لم يكن احدٌ بهِ متظلِما
والٍ تغيَّرَتِ الوُلاةُ بـاسرها ... وأَقامَ ثابتَ دولةٍ متقدِّما
ولكلّ والٍ كارهٌ من دونـهِ ... فلهُ الوِدادُ مُخصَّصاً ومُعمَّما
جبلٌ عَلَى جبلٍ أَقامَ وشأْنُـهُ ... ما زالَ أَعلى من ذِراهُ وأَعظَما
يُومي اليهِ لو أَصابَ لهُ يداً ... ويفوهُ حمداً لو أَصابَ لهُ فَما
يا فَرْعَ رَسلانَ الذي من بعدهِ ... قد صار أَصلاً في الكرام مكرَّما
ما زالت الدنيا تَقولُ لأَهلها ... ليس ٱلكريمُ عَلَى ٱلقَناةِ مُحرَّما
ظَلَمَ الزمانُ وقد عَدلتَ أَمامَـهُ ... لو كان فيهِ نَباهةٌ لتعلَّما
طُبِـع الخبيثُ عَلَى ٱلعِنادِ مُعوِّجاً ... أَحكامهُ مَعَ مَن يَراهُ مُقوَّما
لم يستَطِعْ ضَرَراً لشخصكَ فانثنَى ... كيداً ومدَّ الى فَتاتِكَ معصَما
وكأَنَّـهُ يَجني عَلَى فُضلآئهِ ... حَسَداً لهم فيَرُدُّ ما قـد أَنعَما
أَللهُ يأْخُذُ مَن يَشـآءُ مؤَخراً ... ولقد يُعاجِلُ مَن أُحبَّ مُقدَّما
سيسلّم الدعوَى اليهِ كارهاً ... مَن لم يكن طَوْعاً اليهِ مُسلِّما
يا رحمةَ اللهِ ٱلعظيمِ تغمَّدي ... شمساً لقد ابكت عليها الأَنجُما
تسقي ٱلمدامعُ بالدمآءِ ضريحَها ... سَحَراً ويغسلُهُ السَّحابُ اذا هَمى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ليسَ في المجدِ دخيلاً من لهُ ... في تنوخٍ صحَّ إدراجُ النَّسبْ
محكمُ الرَّأيِ حصيفٌ حازمٌ ... رأيُهُ لو غالبَ السَّيفَ غلبْ
جبلٌ في جبلِ الشُّوفِ ارتقى ... فاستظلَّت تحتهُ تلكَ الهضبْ
من هنا فيهِ رياضٌ للرِّضى ... وهنا فيهِ غياضٌ للغضبْ
لبسَ المجدَ طريفاً وهو من ... أهل بيتِ المجدِ من ماضي الحقبْ
أوَّلُ الأشرافِ قد أنزلَهُ ... من ذرى التأريخ في ثاني الرُّتبْ

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي ابنتهُ الاميرة شمس وكانت قد زُفَّت الى الامير كنج الشهابيّ فتوفيت على اثر الزفاف

ويلاهُ من عُرسٍ تحوَّلَ مأتمـا ... ولذيذِ عيشٍ قـد تحوَّلَ علقما
لم يضحكِ المسرورُ يومَ سرورهِ ... حتَّى بكى من بعدهِ وتألَّما
يـا أيُّها اللاهي بغفلتهِ انتبهْ ... ان الحِمامَ يحومُ حولكَ في الحِمى
كم باتَ يندبُ نائحاً في ليلهِ ... مَن كان يطربُ في الضُّحى متُرنِّما
عرِّجْ على غربِ البلادِ وسلْ بهِ ... عمَّا أصابَ اميرَ قيسٍ ملُحِما
خطفَت كريمتهُ المنيَّةُ ليلةً ... بسوادها وجهُ الصَّباحِ تلثَّما
قد غابتِ الشمسُ المنيرةُ في الدُّجى ... فبكى لفرقتها الشِّهابُ وأظلما
هبطَت الى جوفِ الثرى من برجها ... فعلا صُراخُ النادباتِ الى السَّما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نِعْمَ الْفتى مَن ماتَ وا أَسفا وما ... ماتَ النُّواحُ عَلَى صباهُ وَالْبُكا
ولَّى وأبقَى حسرةً لفراقِهِ ... كادت تُذيبُ بحرِّها شحمَ الكُلَى
اسفاً عَلَى ذاكَ الشبابِ فانهُ ... بدرٌ عَلَى أثرِ التمامِ قد اختفى
ولَّى فكان كأنَّهُ في الارض لم ... يُولَد ولكن عاشَ مولودَ السَّما
والموتُ ليس بغافلٍ في الناس عن ... طفلٍ ولا شيخٍ يَدِبُّ عَلَى العصا
كلٌّ كصاحبِهِ يموتُ وانَّما ... شتَّانَ ما بينَ الثُّرَيَّا والثَّرَى
هذا الذي خُلِقَ الأنامُ لأجلِهِ ... ولذاكَ تُدعَى دارُنا دارَ الفنا
الناسُ مَوْتَى في الحياةِ فإنَّ ما ... لا بُدَّ أن يأتي يُعَدُّ كما أتَى
مَن فاتهُ شرُّ الصَّباحِ فإنَّهُ ... لا شكَّ ليس يفوتهُ شرُّ المسا
أقصَى الجنونِ اذا تبصَّرنا بهِ ... عُمرٌ قصيرٌ غاصَ في طول المُنَى
ومن المَساخرِ أنْ نقولَ معزِّياً ... عمَّن يموتُ لاهلِهِ لكمُ البقا

وقال يهنئ الامير ملحم رسلان برتبة شرف وُجّهت اليهِ

ليسَ يجري غيرُ ما اللهُ كَتَبْ ... ولكلّ جعَلَ اللهُ سَبَبْ
بابُ رزقِ اللهِ مفتوحٌ فَمَن ... هزَّ جذعَ النخلِ يأتيهِ الرُّطَبْ
أجملَ السَّعيَ الاميرُ المرتَضَى ... طالبَ المجدِ فلاقَى ما طَلَبْ
شَرَفٌ زادَ عليهِ شَرَفاً ... كعَمودٍ فوقهُ تُبنَى القُبَبْ
يا رجالَ الدَّهرِ هذا مُلحِمٌ ... من بني رَسلانَ أقيالِ العَرَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَجمعُ الرأيَ فِكرُهُ عن يقينٍ ... مثلما تَجمعُ الكلامَ الحُروفُ
وكأنَّ الطُّروسَ منهُ جيُوشٌ ... وكأنَّ السُّطورَ فيها سيوفُ
وكأنَّ الدُّنيا لديهِ غُلامٌ ... قامَ في بابهِ فطابَ الوُقوفُ
وكأنَّ الزمانَ بينَ يديهِ ... مُحرِمٌ بالبيتِ الحَرامِ يَطوفُ
راشدُ السَّعْيِ في المَكارِمِ راعٍ ... يَرتَعُ الذِّئبُ عندهُ والخَروفُ
وتكادُ الاشعارُ تَسعى اليهِ ... وحدَها لو نَشا لَهُنَّ وَظيفُ
نِعَمٌ عندَهُ ثِقالٌ رَواها ... من ثَنائي عليهِ بحرٌ خفيفُ
تلكَ غيثٌ وذاكَ رَوضٌ لديها ... يزدَهي زهرُهُ وتدنو القُطوفُ

وقال يرثي فتىً من اصحابهِ

تحتَ الثَّرَى سيصيرُ مَن فوقَ الثَّرَى ... وسينتهي كلُّ الجديدِ الى البِلَى
يمضي الفتى كالشيخِ عندَ وَفاتهِ ... والشيخُ يمضي مثلما يمضي الفتى
كنَّا نَظُنُّ العيشَ يقظةَ ساهرٍ ... فاذا بهِ حُلْمٌ تَرآءى في الكَرَى
يومٌ وليلٌ يذهبانِ كلاهما ... والناس بينهما تمرُّ كما تَرَى
تحتَ الحَصَى ممَّن طوَتهُ أَرضُنا ... عَدَدٌ يكادُ يزيدُ عن عَدَدِ الحَصَى
لو قامتِ الأَمواتُ من أَرماسِها ... لم يبقَ مَوْضعُ وقفةٍ معَها لنَا
نبني ونَغرِسُ في الديار لنازلٍ ... من بعدِها وكذاكَ أَسلَفَ مَن مَضَى
ما كان أَحسنَ دارَنا لو لم تكُنْ ... سيموتُ بانيها ويَخرَبُ ما بَنَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فليس من نائحٍ غيرَ الحَمامِ ولا ... غيرَ السحائبِ في اقطارنا باكِ
زار الوزيرُ حِماكِ اليومَ منعطفاً ... وحلَّ كالرُّوحِ في جسمٍ فاحياكِ
الراشدُ الماجدُ المرفوعُ منصبُهُ ... والصائبُ الحكمِ عن علمٍ وادراكِ
هذا الذي تَظلِمُ الأَموالَ راحتُهُ ... وعدلُهُ يُنصِفُ المَظلومَ والشاكي
ماضي الحُسامِ بسيفِ اللهِ منتقمٌ ... من كلِّ طاغٍ شديدِ البأسِ فتّاكِ
ذكاؤُهُ مثلَ نورِ الشمسِ متّقدٌ ... وذكرُهُ مثلُ عَرْفِ العَنبرِ الذاكي
رحيبُ صَدْرٍ تضيعُ النائباتُ بهِ ... كالبحرِ يَسبَحُ فيهِ بعضُ أَسماكِ
اذا التقتهُ خُطوبُ الدهرِ عابسةً ... لاقَى الخُطوبَ بوجهٍ منهُ ضحّاكِ
يَرعَى الاهالي كأَولادٍ مكرَّمةٍ ... لهُ ويَحمي أَراضيها كأَملاكِ
وللصديقِ التفاتٌ من صَداقتهِ ... الاَّ لدَى حكمِ تسريحٍ وإمساكِ
يا أَرضَ سوريَّةَ المسعودَ طالعُها ... حَمْدًا وشُكرًا فانَّ اللهَ اعطاكِ
ويا عَشائرُ باسم اللهِ منزِلُكم ... ويا قوافلُ باسمِ اللهِ مجراكِ

وقال يمدحهُ ايضاً

واحدٌ في الحِمَى فدَتهُ أُلوفُ ... هوَ ربُّ الحِمَى ونحن ضيوفُ
حيثما سارَ فالسُّعودُ جنودٌ ... من حوَاليهِ والامانُ رديفُ
واذا زارَ فالخريفُ ربيعٌ ... واذا غابَ فالربيعُ خريفُ
واذا جادَ منعِماً فهوَ نيلٌ ... واذا حلَّ بُقعةً فهيَ ريفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فيتلو عَلى اصحابهِ آيةَ ٱلضُّحَى ... ويتلو عَلَى اعدائهِ آيـةَ النحرِ
عَلَى قلبهِ قد خطَّ من خوفِ ربِّهِ ... أَساطيرَ ذي ٱلنورَينِ في ذلك ٱلسِّفرِ
وقامَ بحقِّ ٱلفرض والنفل ناهضاً ... من ٱلصلوات الخمس بالشَّفْعِ والوَترِ
عَلَى الراشد الهادي التحيَّةُ والرِّضَى ... من الله تقراها ٱلملائكُ في الفَجْرِ
هو ٱلرحمةُ ٱلعُظمَى ٱلتي أَحيتِ الرُّبَى ... الى ان كستْهَا حُلةَ ٱلسُّندُسِ الخُضْرِ
بنى عدلُهُ سوراً لسوريةَ ٱلتي ... اتاها بخِصْبِ الارض كالنيل في مصرِ
أَحاطَ بها كالبحر فَهْيَ جزيرةٌ ... لبحرٍ كثيرِ ٱلمَدِّ ممتنعِ الجَزْرِ
بصيرٌ بامر الدهر يَهشِمُ رأسَهُ ... بأُنملةٍ صَمَّـآءَ تَعبُ بالدهرِ
اذا ٱسودَّ خطبٌ يحجبُ ٱلعينَ كالدُّجَى ... اتاهُ برأيٍ يَخرُقُ الحُجْبَ كالبدرِ
مدحتُ الوزيرَ الراشدَ ٱليومَ بالذي ... دَرَيتُ وأَهملتُ الذي لم اكُن أَدري
فكان الذي اديهِ بعضاً من الذي ... جَهلتُ كإعطآءِ الخَراج من ٱلعُشْرِ
عليَّ ديونٌ رُتِّبَت لجَلالهِ ... فاصبحتُ مديوناً اخاف من الكَسْرِ
ولكن غريمي يقبلُ ٱلعذرَ راثياً ... لضُعفي فيأْبى أَن يُعامِـلَ بالعُسْرِ

وقال يمدحهُ حين قدم الى بيروت

يا أَرضَ بيروتَ بُشرَانا وبُشراكِ ... لقد اتى ٱليومَ مَوْلانا ومَوْلاكِ
من أَرضِنا رحمةُ الله الكريم اتى ... مع فَيْضِ رحمتهِ من عُلْوِ أَفلاكِ
قد فتَّحَ الخِصْبُ عينَ الزَّهرِ حاكيةً ... زُهرَ النجومِ وكان ٱلفضلُ للحاكي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد حيَّرَ الألبابَ في أحكامهِ ... وأضاعَ رُشدَ الفيلسوفِ الاكبرِ
يعفو عن الشيخِ المكبِّ على العصا ... عجزًا ويفتكُ بالغلامِ الأصغرِ
يا يوسفَ الحُسنِ البديعَ جمالهُ ... ماذا اصابَ جمالَ ذاكَ المنظرِ
في الستِّ عشْرَةَ من حياتكَ عِفتَها ... كالبدرِ يخسفُ في انتصافِ الأشهرِ
ولقد رحلتَ بلا وَداعٍ ضارباً ... ميعادَ تسليمٍ ليومِ المحشرِ
فارقتَ دُنياكَ الدنيَّةَ طالباً ... دارَ النعيمِ فكانَ أربحَ متجرِ
وعلمتَ أنكَ لا محالَ مسافرٌ ... فقصدتَ تسلكُ في الطريقِ الأقصرِ
هذا الذي خُلِقَ العبادُ لاجلهِ ... فالحيُّ يحسبُ ميتاً لم يقبرِ
أعددْ لطفلكَ نعشَهُ معَ مهدِهِ ... فلقد يُضَمُّ كلاهما في المحضرِ
يا ايها الباكي على مَن باتَ في ... دار السعادة كُفَّ دمعكَ واقصرِ
قد فاز بالملكِ المعدِّ لمثلهِ ... والملكُ دانةُ يوسفٍ فاستبشرِ

وقال يهنئُ راشد باشا والي سوريَّة برجوعهِ من سفر

اتى في أوانِ القطرِ أشهى من القطرِ ... فنورٌ على نورٍ وبشرٌ على بشرِ
وزيرٌ على الحقِّ المبينِ مؤازرٌ ... لمرسلهِ وهوَ البريءُ من الوزرِ
لقد سارَ نحوَ الغربِ كالقمرِ الذي ... يغيبُ فيبدو منهُ في غرَّةِ الشهرِ
حكى ليلةَ الإسراءِ يومُ رحيلهِ ... ويومُ لقاهُ قد حكى ليلةَ القدرِ
على وجههِ من سورةِ النورِ آيةٌ ... وفي سيفهِ من سورةِ الفتحِ والنصرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قضى الحجّ الشريفَ الى مقامٍ ... اقامَ لهُ خليلَ اللهِ رسما
وقد رَمَتِ الجمارَ يداهُ يوماً ... فصبَّ على جنود السُّوءِ رَجْما
ألا يا خيرَ مَن في البيتِ لبَّى ... وطافَ وخيرَ مَن ضحّى وسمّى
هنيئْتَ بعَوْدةٍ من دارِ حجٍّ ... لدى تأريخهِ بالخيرِ تمّا

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي عزيز قوم توفي

نَفَذَ القضا من أوجِ ذاكَ المنبرِ ... فاصبرْ على بلواكَ اولا تصبرِ
ولقد اتى ما لستَ تملكُ بعدهُ ... غيرَ البكاءِ ولوعةِ المتحسّرِ
يا ايها العين التي تبكي على ... فقْدِ الحبيب بدمعها المتحدّرِ
تبكينَ هذا اليومَ لكن في غدٍ ... يُبكَى عليكِ وهكذا لم تخسَري
نَنهَى عن الحزنِ المُذيبِ قلوبَنا ... مثلَ النديمِ يعيبُ شُربَ المُسكرِ
ان اللسانَ يُطيعُ امرَ نصيحهِ ... والقلبُ ينبذهُ كمَن لم يُؤمَرِ
يا راحلاً كسَرَ الخواطرَ قائلاً ... اني حلَفتُ عليكِ أن لا تُجبَري
تسقي مدامعُنا ثراكَ فانها ... اصفى وأفضلُ من مياهِ العُنصُرِ
لو تُشترَى يا ايها القمرُ الذي ... ذاقَ الخسوفَ لتمّ سعدُ المشتري
هيهاتِ قد عزَّ الفِداءُ فخابَ مَن ... يفدي ولو أعطَى ممالكَ قيصرِ
داءٌ قديمٌ كم لهُ من حسرةٍ ... في كلّ قلبٍ من خوالي الأدهرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا ليت هذا بنفسٍ من أحبّتهِ ... يُفدَى كما قد فُدِيَ اسحقُ بالحملِ
لَسْنا نُعزّيك يا مَن لاعزاءَ لهُ ... وان سكتنا وقَفْنا موْقفَ الخَجِلِ
ان الحزين اذا هوّنتَ فجعتَهُ ... زادت فكُنتَ كمُطفي النارِ بالشُّعَلِ
فاُعذِرهُ في ما تراهُ منهُ وادعُ لهُ ... بالصبرِ فهوَ لهُ من أنفعِ الحِيَلِ

وقال يهنئُ الشيخ حسين بدران بعودتهِ من الحج

دعاني من هوَى هندٍ وأسما ... فذلك قد جعلتُ عليهِ ختْما
اذا ولّى سوادُ الرأسِ يوماً ... يصيرُ هوَى سوادِ العينِ ظُلما
لِأيّامِ الصِّبا زَهْوٌ ولكن ... سيَخبُثُ بعدهُ ما لَذَّ طعْما
ويَنسَى المرءُ من ندمٍ حَديثٍ ... حلاوةَ كلِّ ما قد مرَّ قِدْما
حَياةُ الناسِ في الدنيا غرورٌ ... كعينٍ ابصرت في النومِ حُلْما
اذا ما اصبحَت ضحكت عليهِ ... وتعلَمُ أنهُ قد كان وهما
سلِ الشيخَ الحُسَينَ متى تراهُ ... يُفدْك بمشكلات الدهرِ حكْما
وتشربُ من خطابتهِ شراباً ... طَهوراً ليسَ من أرواهُ يَظما
أبَرُّ الصالحينَ يداً وقلباً ... وأزكَى رهطهِم خالاً وعمّا
وأكرَمُ شيمةً وأجلُّ قدراً ... وأبلغُ حكمةً وأشدُّ حزما
لقد جمعَ الشتاتَ من السجايا ... كعِقدٍ ضمَّ نثرَ الدُّرِّ نظما
وقامَ على حدُود الله يبغي ... رضاهُ جامعاً عملاً وعِلما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والاَّ فكم من مَطلَبٍ عزَّ نيلُهُ عَلَى سيِّدٍ يبغيهِ فضلاً عن العبدِ

وقال يرثي خليل مسدّية الدمشقي

ماذا التعلُّلُ في دُنياكَ بالأَملِ هل في يمينكَ ميثاقٌ من الأَجَلِ
ان كُنتَ تعلَمُ أَنَّ النفسَ خادعةٌ فحبَّذا لو قَرَنتَ العلمَ بالعَمَلِ
من كان يَجهلُ ما يأْتي عليهِ غداً يَستخبرِ الأَمسَ عن أَسلافهِ الأُوَلِ
كلٌّ على قَدَمِ الاسفارِ مرتحلٌ في إثرِ مرتحلٍ في إثرِ مرتحلِ
يا طالباً لَذَّةَ الدنيا وبَهجتَها ما لَذَّةُ العيشِ في الدُّنيا معَ الوَجَلِ
لا يُغمِضُ المرءُ عيناً ثمَّ يفتحها الاَّ على خوفِ موتٍ مُغمِضِ المُقَلِ
امسى الخليلُ كغُصنِ البانِ مُعتدِلاً والصُّبحُ صار هشيماً غيرَ مُعتدِلِ
وبات كالبدرِ في إشراقهِ فغدا في القبرِ أَخفى عن الابصارِ من زُحَلِ
قد سار من حِضْنِ ابرهيمَ والِدِهِ وحلَّ في حِضْنِ ابرهيمَ بالعَجَلِ
فكان قد طابَ في الدارَينِ مَضجَعُهُ اذ كان في حِضنِ ابرهيمَ لم يَزَلِ
في عمرِ احدى وعشرينَ انقضت أَسفاً أَيَّامُهُ فمضَى من اقربِ السُّبُلِ
لمَّا دعا اللهُ لبَّى صوتَهُ عَجَلاً اذ لم يكنْ من ذوي الإهمالِ والكَسَلِ
بني مُسدِّيةٍ أَسدَى الإلهُ لكم صبراً على هَوْلِ هذا الحادثِ الجَلَلِ
عزُّوا المحابرَ والاقلامَ عن يدهِ كما تُعزُّون عنهُ خِدمةَ الدِّوَلِ
كُنْ يا اباهُ كابرهيمَ حين سخا لربِّهِ بابنهِ في ذلكَ الجَبَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما دامَ يخلُفُ يوماً جنحُ ليلتهِ ... يُقلّبُ الدهرُ بين النوم والسَّهرِ
والمرءُ في الدهرِ مثلُ الدهرِ في سفرٍ ... لكنَّهُ ليسَ يدري منزلَ السفرِ
ان التجاربَ تُؤذي عند نَوْبَتِها ... لكن عواقبُها محمودةُ الأثرِ
وعِشرةُ الناس في دُنياكَ مدرسةٌ ... تُعطي من الخُبْرِ ما يُغني عن الخَبَرِ
مَن عاشَ في الارض لا تُرجى سلامتهُ ... من الخُطوبِ ولو بالغتَ في الحَذَرِ
وأهوَنُ الضرّ ما جرّت عواقبُهُ ... نفعاً فنَسلو بهِ عن ذلكَ الضَّرَرِ

وقال يمدح محمد رشدي باشا والي سورية حين قدم الى بيروت

اذا رُمتَ نظمَ الشعرِ في مدحِ ذي الرُّشدِ ... فدَعْ ذِكرَ سُلمى والتغزُّلَ في هِنْدِ
لقد وَسِعَت كلَّ القريضِ صفاتُهُ ... فلا فضلةٌ عنها لجيدٍ ولا نَهْدِ
كريمٌ جميلُ الخَلْقِ والخُلْقِ والثنا ... حميدُ السَّجايا حافظُ الوُدِّ والعهدِ
على وجهِهِ المسعودِ الفُ تحيّةٍ ... من الله تأتي بالسلام وبالبَرْدِ
تفقَّدَ مولانا الوزيرُ بلادَهُ ... فكان كصَوْبِ الغَيْثِ في زمَنِ الجَهدِ
وعادَ الى بيروتَ عَوْدَةَ صحّةٍ ... الى ذي سَقامٍ كاد يهوي الى اللَّحدِ
حسَدنا عليهِ مثلَ إخوةِ يوسفٍ ... دِمَشْقَ وماذا الجِدُّ في حسَدٍ يُجدي
زيارتهُ الإكسيرُ تُغني بنُقطةٍ ... وساعتُها من عامنا مُدَّةَ الوَردِ
ورُؤيتهُ كُحلٌ لاعيُنِ قومنا ... ويكفي قليلُ الكحل في الأعينِ الرُّمدِ
اذا صحَّ ما نبغي فذلك نعمةٌ ... من اللهِ تُعطَى واجبَ الشُّكرِ والحَمْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وصا فحي تربةً قد طاب مضجعُها ... وصا فحتها من اللطف الخفي النسمُ
وبشّري أنّ روفائيل عن ثقةٍ ... بين الملائك قد رنّت لهُ النغمُ
كما ابتدت في صفات الخير مدّتُهُ ... كانت عواقبهُ بالخير تختتمُ

وقال يهنئ احد اصحابه بحلية شرف وردت اليه من احدى الدول الغربية على اثر نكبة اصابته

تقارنَ اليوم طيبُ السمعِ والبصرِ ... من دولةٍ نظرت في موضع النظرِ
فاضت كراماتُها في الشرق واردةً ... منها الى البدر تهدي نجمة السحرِ
يا حبذا شرفٌ وافى على شرفٍ ... كأنهُ مطرٌ وافى على مطرِ
أهدى بهِ الملكُ المأمولُ نائلهُ ... الى الحبيب حبيبِ اللهِ والبشرِ
عطيةُ الفخر فوق المالِ مرتبةً ... كرتبةِ الشمسِ تعلو رتبةَ القمرِ
وان يكنْ ذاكَ من جنس الحلى نسباً ... فهكذا الماسُ معدودٌ من الحجرِ
سحابةٌ أنبتت شكراً لمقتدرٍ ... في روضةٍ ثمرت جاهاً لمفتخرِ
وأفضلُ الارض ما يزكو النباتُ بها ... وأفضلُ النبتِ ما يأتيكَ بالثمرِ
كلُّ الامور اذا ضاقت لها فرجٌ ... مقيدٌ بقضاءِ اللهِ والقدرِ
لا يثبتُ الدهرُ في حالٍ فان كدرت ... مياههُ فانتظرْ صفواً من الكدرِ
وربّما كان فيهِ المرءُ منتظراً ... عسراً فجاءَ بيسرٍ غيرِ منتظرِ
لكَ البشارةُ يا عيناً قدِ انطرفت ... فطرفةُ العينِ لا تفضي الى الخطرِ
قد كان ما كان مما حامَ طائرهُ ... كأنهُ لم يحمْ يوماً ولم يطرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان الكريم الذي يَروي محامِدَهُ ... حيًّا ومَيْتًا لسانُ الناسِ والقلَمِ
هذا الذي كان رُكنًا يُستغاثُ بهِ ... في آل عيسى وتُعلي شأنَهُ الأُمَمُ
تُشرِّفُ الناسَ اموالٌ وكان بهِ ... يُشرَّفُ المالُ اذ تجري بهِ النِّعَمُ
مضى وليس لهُ مِلْكٌ سِوَى كَفَنٍ ... في طيِّ رمْسٍ عليهِ الدُّودُ يزدَحِمُ
لاخيرَ في عيشةٍ للناسِ يَعقُبُها ... موتٌ ولا في وجودٍ بعدهُ عَدَمُ
فوقَ الثَّرَى يعرِفُ المخدومُ خادمَهُ ... وتحتهُ يستوي المخدومُ والخَدَمُ
مَن كان في دارهِ قلَّ الشبيهُ لهُ ... صارت تشابهُهُ في لحدهِ الرِّمَمُ
قد باتَ منطرحًا في كفِّهِ شلَلٌ ... في نُطقهِ خرَسٌ في سَمْعهِ صَمَمُ
ركنٌ عظيمٌ هوَى في مصرَ فارتعدَت ... من هَوْلهِ عَرَبُ الأقطارِ والعجَمُ
ضجَّت بمصرَعهِ مصرٌ وساحتُها ... وضجَّت الشامُ فارتجَّت بها الأَكَمُ
هو الشهيرُ الذي تُغنيكَ شُهرتُهُ ... عن وصفهِ فاستراحت عندكَ الكلِمُ
مَن فاتَهُ نَظَرٌ ما فاتَهُ خبَرٌ ... كلاهما بين كلِّ الناسِ منقسِمُ
يبكيكَ يا ابنَ عُبيدٍ كلُّ ذي أَمَلٍ ... قد كان من راحتَيكَ الخيرَ يغتنِمُ
تبكيكَ مدرسةٌ شيَّدتَها فبَنَت ... في جنَّةٍ لكَ قصرًا فيكَ يبتسِمُ
يبكي عليكَ التُّقَى والبرُّ منتحِبًا ... والجودُ والحِلمُ والأخلاقُ والشِّيَمُ
عِفَّةٌ كالإناءِ المصطفَى اعتصَمت ... فكُنتَ فيها بحبلِ اللهِ تعتصِمُ
رحمةَ اللهِ حلِّي كالسحابِ علَى ... وجهٍ كريمٍ بنورِ اللهِ يلتثِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَظَرت مقلةُ الخليفةِ يوماً ... نَظْرةً في الصَّوابِ أجلى وأصدقْ
فأفادَتْكَ رُتبةً في المعالي ... أنتَ أولى بها وأوفى وأوفقْ
ليس أهلاً لزينةٍ كلُّ شخصٍ ... لَبِسَ الثَّوْبَ والحلى وتمنطقْ
والمعالي تزينُ بعضاً وبعضٌ ... تقتضي شَيْنَ عِرضهِ فيمزَّقْ
أيُّها الكاملُ الصِّفاتِ اللواتي ... جمعت من لطائفٍ ما تفرَّقْ
لكَ سرٌّ مقيَّدٌ وثناءٌ ... سائرٌ في جوانبِ الارضِ مُطلَقْ
ولسانٌ يجري على منهجِ الصِّدْ ... قِ ومالٌ في طاعةِ اللهِ يُنفَقْ
ولكَ الهمَّةُ التي حينَ تمضي ... ليسَ يعصي عن فتحها كلُّ مُغلَقْ
هِيَ نارٌ ليست تصيرُ رَماداً ... وَهْيَ سيفٌ بهِ الصَّدا ليس يَعلَقْ
ولقد قُلتُ للذي رامَ مدحاً ... لكريمٍ يُرضى بهِ ويُصدَّقْ
هاكَ مَن بالمديحِ وضعاً وطبعاً ... قد تحلَّى مثلَ الحمامِ المُطوَّقْ
اوحشَ القُطرَ حينما غابَ لكن ... موكبُ الأُنس حينما عادَ أطبقْ
فرأتهُ العيونُ في الشام لمَّا ... أرَّخوهُ كالبدرِ غابَ وأشرقْ

وقال يرثي روفائيل عُبَيد حين توفي في الديار المصرية

أليومَ ماتَ التُّقى والجودُ والكَرَمُ ... في جانبِ اللهِ لمَّا زلَّتِ القَدَمُ
ماتَ العُبَيديُّ روفائيلُ فانهدَمت ... أركانهُ وثناهُ ليس ينهدِمُ
تدومُ آثارُهُ في مِصرَ باقيةً ... في ارضِها ما بقي في الجيزةِ الهرَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أأمسى كبدرٍ كفى نوراً لسلطنةٍ ... يلوحُ في ثوب مجدٍ زاهر الرَّقَمِ
ل ليثٌ جسورٌ نفورٌ ماجدٌ ملكٌ ... لروعهِ أمست الاعداءُ في الرَّجَمِ
ظ ظلَّ الزمانُ لهُ عبداً وكان لهُ ... ملكاً وحاسدُهُ بالذُّلِّ فيهِ رُمي
ف فازت بناديهِ أبياتٌ أقرَّ بها ... في بيت جُنْدٍ كبيرٍ فاقَ عن إرَمِ
ر روحٌ وراحٌ وريحانٌ بهِ عبقت ... من مدحهِ حيثُ عادت اطيبَ الكلمِ

سنة ١٢٨٣

وقال يهنئ مُتري افندي شلهوب حين رجع من القسطنطينية وعليه رتبة شرف سنة ١٨٦٧

طفحَ الأُنسُ فوقَ ساحاتِ جلَّقْ ... فتغنَّى الهزارُ والدَّوحُ صفَّقْ
صارَ فيها نهرٌ من الماءِ يجري ... وخليجٌ من السرورِ تدفَّقْ
يُخلَقُ السعدُ في العبادِ لبعضٍ ... بعدَ حينٍ والبعضُ في السعدِ يُخلَقْ
انَّ مَن كان للمواهبِ أهلاً ... عند مولاهُ فهوَ يُعطَى ويُرزَقْ
ومجالُ الأرزاقِ كالبحرِ من خا ... ضَ ولم يَعرِفِ السباحةَ يغرَقْ
لو تساوت خلائقُ اللهِ طرًّا ... لم يكن بعضُها عن البعضِ يُفرَقْ
ربَّ فردٍ منها يفوقُ الوفا ... والوفٍ بواحدٍ ليسَ تلحَقْ
والكريمُ الذي يجدِّدُ مجداً ... ليسَ من مجدُهُ بإرثٍ تعلَّقْ
والذي مجدُهُ يزيدُ جديداً ... كُلَّما زادَ عُمرُهُ وتعتَّقْ
أنتَ يا رُكنَ قومنا أهلُ هذا ... وهوَ من بينِ أهلهِ بكَ أليقْ
كلُّ نفسٍ تهواكَ عن خبَرٍ وال ... أُذنُ من قبل نظرةِ العينِ تعشَقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ف فردُ الورَى لم تَقْمْ أُمٌّ لحكمِ أَبٍ عن مثلهِ بل رماها اللهُ بالعُقمِ
ه هنَّت بهِ نفسَها الدُّنيا وقد هُدِيَت بعدلهِ واهتدَت للحقِّ عن حِكَمِ
م مَن مثلُ عبدِ العزيزِ الشهمِ حلَّ بها مراتباً من ملوكِ العُرْبِ والعجمِ
ب بدرٌ لهُ بهجةٌ في الأوجِ نامية بها رياضُ ألبَها والمجدِ للأُممِ
ا أَضا العبادَ واطرافَ البلادِ بها والسَّعدُ سادَ وباتَ الرَّوعُ كالرِّممِ
ر رفيعُ شانٍ جميلُ الجودِ دولتهُ بالعدلِ تقرِنُ حدَّ السيفِ بالقلمِ
ز زهرٌ وطالعُ زُهرٍ خُلقهُ أدَباً وخَلقهُ بسناهُ الراهنِ الوَسِمِ
غ غُنمٌ لوافدِهِ زهوٌ لواجدِهِ ريفٌ لقاصدِهِ فوزٌ لمعتصمِ
ا اذا سطا بجنودٍ من عساكرهِ يوماً أعادَ العِدى لحماً على وَضَمِ
ل للهِ درُّ بني عثمانَ من صَدَقوا بطيبِ حَمْلٍ ووَضعٍ حافلِ القِيَمِ
ب بنَوا لنا برجَ سعدٍ رُسْلُ طلعتهِ تدعو الأنامَ الى أعباءِ شكرهمِ
د دارُ السعادةِ بابُ النصرِ ساكنهُ كَهْفُ المَطالبِ من حاماهُ لم يُضمِ
ن نصرٌ وفتحٌ قريبٌ يُطلَبانِ لهُ وجَدٌّ جاهٍ وجودٌ فاضَ كالعَرَمِ
ي يقومُ بالامرِ بادي الرأيِ مُقتدِراً تهابُ زأرتهُ الآسادُ في الأَجَمِ
ا أَسنى الورَى نَسَباً أوفى الملا رُتَباً عفوٌ لهُ عجباً عن وِزْرِ مُجترِمِ
ه هذا سليمانُ لطفٍ طابَ موْرِدُهُ بروحِ فصلِ خطابِ اللطفِ والحِكَمِ
ب بحرُ الندى كرَماً أشقى العِدى نِقَماً أطفى الصَّدى نِعماً بالبذلِ والهِممِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

د رجوتُ صيدَ المها فاصطاد باصرُها قلباً بلا بَصَرٍ من حَرْبة النَّدَمِ
م مضى الزمانُ على هزلٍ هناكَ ولم أبرحْ لدى الملكِ الأعلى من الخَدَمِ
ظ ظلُّ الاله علينا أوجُ طالعهِ قد فاقَ فوقَ جهات الأفقِ كالعلَمِ
ف في خُلقهِ عجبٌ في عزّهِ طَرَبٌ راحاتهُ سُحُبٌ يهمرْنَ بالكَرَمِ
ر راقي المراتبِ نبّاعُ المواهبِ في ارض المطالب أهدى الجود كالدّيَمِ
ن نورٌ محاشدُهُ نارٌ تهدّدُهُ صفوٌ مواردُهُ عن نادرِ التُّهَمِ
ا امينُ ربِّ الورى في الكون مؤتمنٌ على العبادِ لحقّ العهدِ والذِّمَمِ
ى يجودُ بالمالِ مبذولَ النوالِ نرى فيهِ الكمالَ شريفَ النَّهجِ والشّيَمِ
ب بديعُ خُلقٍ بديعُ القَوْلِ جاهرُهُ بالحقّ يوقعُ جهدَ الخصمِ بالبكَمِ
ف فرعٌ لعثمانَ من محمودَ جازَ بما أبداهُ للآلِ جودُ اللهِ من عِظَمِ
ي يمينُهُ للجدا واليُسْرِ قد فُطِرَت ونصلُهُ للرَّدَى من حقّ مُنتقِمِ
ا أعطاهُ ربُّ العُلَى من أنس رحمتهِ لُطفاً تحلّى بأندى البِشْر والحُلُمِ
ر روحُ الوجودِ وجودُ الروحِ رِفعتُهُ نادى بهِ طيبُ صيتٍ فاتحِ الصممِ
ض ضمّ المحاسن والإحسانَ نائلُهُ من كفّ بدرٍ منيرِ الوجهِ مبتسمِ
و وليُّ عهدٍ أميرُ المؤمنينَ فرَت بعزمهِ بيضُ أُسْدٍ أسودَ القِممِ
ا اقوالهُ دُرَرٌ تُبنى بها سُوَرٌ ألقى بها قمرٌ في النور والشّممِ
ق قامت على جبل الألطاف دولتهُ بالله يبدو عليهِ ثابتَ القَدَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ا انَّ ٱلهوى كَرْمةٌ باتَ الحكيمُ بها سكرانَ من شربِ كاسٍ نازفِ اللَّممِ
ف في كلِ يومٍ دلالٌ لذَّ وافرُهُ لهُ وداسَ مَديد الرُّجزِ والأَضَمِ
ا أَعوذُ بالله من نبلِ ٱلهوَى فلقد رَمَى فراحَ يشُقُّ ٱلقلبَ من أَمَمِ
ل لله كم ليلةٍ طاوٍ سهرتُ بهِ في صَوْمها لم أَذُقْ زاداً ولم أَنَمِ
ر رُمتُ ٱلهنا فرماني بالعناءِ هوًى لوَردةٍ تُبدِلُ الآمالَ بالأَلَمِ
ض ضاعَ الزمانُ عَلَى جهلٍ نسيحُ بهِ من أَجلِ رِئمٍ كمثلِ ٱلعابدِ ٱلصنَمِ
ى يمسي الخليُّ امينَ ٱلنفسِ من جزَعٍ وحاملُ الوجدِ يُضحي صائدَ ٱلنِّقَمِ
م ما لي وللعشقِ بعد ٱلشيبِ مرَّ بهِ دهرٌ فلم يبقَ الاَّ صَحوَةُ ٱلهرَمِ
ن نادَى ٱلمشيبُ عَلَى ٱلهاماتِ في نزَقٍ اليومَ لاحَ بَياضُ النَّصلِ باللِّممِ
و وربَّةُ الحَلْيِ يأْتي دونها عَطَلٌ وعاشقُ الحَلْيِ والمعشوقُ للعدَمِ
ا النفسُ أَمَّارةٌ بالسوءِ شائدُها الى خرابٍ بنَهْجِ الدهرِ منهدِمِ
ج جِماحُها حاملُ ٱلبلوَى وما تُرِكَت لهُ أزديادٌ فلا ترتدُّ باللُّجُمِ
ب بين الخلائقِ في الأَنفاسِ كم بِدَعٍ وكم لخالقها في الحال من قِسَمِ
ا أَستودعُ اللهَ قلباً قد بكَيتُ بهِ اذ جَفَّ دمعُ جفونٍ زاد من قِدَمِ
ل لقد قَضَينا بجدٍّ للهوَى زَمَناً فلم نَجِدْ نِعمةً حاشَى ولا نَعَمِ
ن نرومُ طالبَ حربٍ ليسَ يتركهُ حيناً ولم يَدْرِ حقَّ الأَشهرِ الحُرُمِ
ظ اظلَّ ٱلهوَى حَكَماً بالصبِّ يسلُبُهُ فراحَ من حُكْمِهِ في بُردةِ ٱلسَّدَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ف فتّانةٌ بجمالٍ طيبُ مَوْرِدِهِ ما زالَ يُحمَى كصَيْدٍ لاذَ بالحَرَمِ

ة تبارَكَ اللهُ مُنشيها عَلَى مُلَحٍ تحلو وتُحيِي قلوبَ النّاسِ كُلِّهِمِ

ي يا كَعْبَةَ الأُنسِ كم جدّت طَلائعُنا الى بَواديكِ وَفْدًا في دُجَى الظُّلَمِ

ق قَفَوْتُ من مَنطِقِ الأَعرابِ مَنْهجَهُ دون ارتباطٍ بأَسْرِ العهدِ والقَسَمِ

ظ ظَمآنُ يَصدَى بكم والحَيُّ جانبَهُ من نجدِهِ ماؤُهُ يُحيِي فُؤادَ ظَمِي

ا أَمسَى قتيلَ الهَوَى لَهوًا بقاتلِهِ وليسَ من رائمٍ للثأرِ او حَكَمِ

ن نعمَ الليالي التي أَزهت هناكَ لنا نخلَ الهنا وانجلاءَ الزَّهرِ في الأَكَمِ

ي يَهفُو الفُؤادُ الى ذاكَ الجوارِ وان أَطالَ لَهفِي ويَحلُو ذِكرُهُ بفَمِي

ج جنّاتُ عَدْنٍ لنا جازَت عَلَى عجلٍ مياهُها وبدَلْناهُنَّ بالضَّرَمِ

ر راقَت لنا الكأْسُ أُنساً في مَعالمها لكنّما نَيْلُ ذاكَ الصَّفوِ لم يَدُمِ

د دارَ الحبيبِ التزَمْنا الهمَّ منكِ قِرًى كما شربنا الصَّدَى من مآئكِ الشبمِ

ه هبهاتِ عَوْدُ ائتجاعٍ كانَ يُؤْنِسُني صَفوًا وعصرِ اجتماعٍ دارَ لم يقُمِ

م ما كان أَصفَى أُوَيقاتًا جنيتُ بها أَثمارَ سعدٍ اراهُ كان كالحُلُمِ

م مع كاعبٍ من نساءِ العُرْبِ مُقلتُها سوداءُ تَسبي جِمارًا من بني جُشَمِ

ا اهديتُها الدمعَ راجٍ أَن يَتمَّ بهِ صَفحٌ فما قَنِعَت من دون سَفْكِ دمي

ي يا ويلَ اهلِ الهوَى من صَبْوَةٍ عكَست في لجّةٍ كلَّ طَرْدٍ من شؤُونِهِمِ

ع عبدُ الأمير خسيسٌ لا صلاحَ لهُ فأَينَ عبدُ إماءِ القُرْطِ والخُزُمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لهُ حِلْيَةٌ من كلّ فضلٍ تزينهُ وليس بهِ من ريبةٍ فتَشينهُ
وفي يدِهِ أمرٌ مُطاعٌ أجازهُ قديرٌ تولّى كافَ أمرٍ ونونهُ
يُهنّيكِ يا صورُ الّتي غابَ نجمُها ففازَت بنجمٍ قرّبَ اللهُ حينهُ
ظَفِرت من اللهِ الذي يَهَبُ المُنَى بما أنتِ في تاريخهِ تَبتَغينهُ

وقال يمدح السلطان عبد العزيز بهذه القصيدة وقد ضمّن كل شطرٍ منها تاريخًا لسنة ١٢٨٣ وافتتح صدورها بحروف يجتمع منها بيتان في كلٍّ منهما اربعة تواريخ للسنة المذكورة وهما هذان

قَلْبُ الخليفةِ · يَقْظانٌ يُجرّدُهُ مِمّا يَعافُ الرّضى · من واجبِ النَّظَرِ
مُظَفَّرٌ نائبٌ · في أرضِ واقِفِهِ مُبارِزٌ غالبٌ · دُنياهُ بالظَّفَرِ

واما القصيدة فهي هذه

ق قِفْ بالمَطايا على أنجادِ ذي سَلَمٍ وقُل سلامٌ على مَن دامَ في الخيَمِ
ل لَمياءُ محجوبةٌ عن مُرسِلٍ بَصَرًا دامت على حَجْبِها حتى عَلَى النَّسَمِ
ب بارَحتُها ونزيلُ الشَّوقِ في كَبِدي أقامَ يُهرِقُ دمعًا رشَّ كالعَنَمِ
ا أشكو الى اللهِ ما حاربتُ في زمَني في حُبِّها من جيوشِ الفَتكِ والسَّقَمِ
ل لَقيتُ في العِشقِ هَوْلًا لا أُلامُ بهِ فذاكَ للصَّبِّ قيدٌ مُحكَمُ اللُّزَمِ
خ خَوْدٌ من العُربِ فيها النَّحبُ طابَ لنا كما يطيبُ لحيٍّ أطيبُ النَّغَمِ
ل لعِزِّها الذُّلُّ صفوَ العزِّ نحسبُهُ والسُّمُّ من يدِها خيرًا من الدَّسَمِ
ي يحلو الضَّنى في هَواها للمُحِبِّ فلي فيهِ الشَّقا كالشِّفا واللُّؤمُ كالنِّعَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذه هي الغايةُ القصوى التي خُلِقَت ... لها وذلك منها حسبُها وكفى

وقال يهنّئ المطران اثناسيوس الخوّام بارتقائه الى اسقفية صور سنة ١٨٦٧

أرى الدهرَ يقضي كلَّ يومٍ ديونَهُ ... فيقطعُ أهليهِ كما يقطعونَهُ
ويُخلِفُ عمّن قد مضى من رجالهِ ... كما يُخلِفُ الأصلُ القديمُ غصونَهُ
لقد عوّضَ الشعبَ الذي ساءَ راعياً ... فأضحكَ باكيهِ وسرَّ حزينَهُ
امينٌ عليهِ حافظٌ عهدَ ربهِ ... يُضيّعُ دنياهُ ليحفظَ دينَهُ
عصاهُ عصا موسى التي شقّت الصفا ... وشقَّ بها البحرَ الذي حالَ دونَهُ
وذاكَ الجبينُ الطلقُ قد زانَ تاجَهُ ... جمالاً وليسَ التاجُ زانَ جبينَهُ
يمدُّ الى حفظِ الحياةِ شمالهُ ... ويُلقي الى حفظِ الرعايا يمينَهُ
أرقُّ من الماءِ الزلالِ شمائلاً ... بالطافها فاقت صفاهُ ولينَهُ
وأثبتُ من شمِّ الجبالِ فلم يكُنْ ... يحرّكُ زلزالُ الخطوبِ سكونَهُ
لهُ قلمٌ يجري على الصُحفِ راقماً ... فتحسدُ أرقامُ الطراز فنونَهُ
يسهّلُ منْ طُرْقِ الكلام صعابَها ... ويفتحُ من سرّ المعاني حصونَهُ
يُقلّبُهُ ماضي البنان مُهذَّبٌ ... ترى عينُهُ من كلّ أمرٍ يقينَهُ
تجلّى على عرشٍ من المجدِ باذخٍ ... تظنُّ الثريّا فوقهُ وهي دونَهُ
أقامَ على حفظِ الأمانةِ قلبَهُ ... ووكّلَ بالسُهْدِ الطويلِ جفونَهُ
وجرّدَ عن أهواءِ دنياهُ نفسَهُ ... فقد أنكرَت ماءَ الوجودِ وطينَهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وديعةٌ عندَها كانت فما سَمَحَت ... بالدُّرِّ منها ولكن ردّت الصَّدَفا

يا قبرَ كاتبةٍ أحسِنْ كرامتَها ... فانَّها تَستحقُّ المجدَ والشَّرَفا

كانت لدَى أَعيُنِ النُّقَّاد جوهرةً ... نفيسةً فاتاها البينُ مُختطِفا

كانت وكانت فبانت غيرَ عائدةٍ ... كأَنَّها لم تكن في عابرٍ سَلَفا

أَبلَى الثرَى ذلكَ الوجهَ الصبيحَ وما ... أَبلَى ثناها الذي يبقى لها خَلَفا

مَن صاحَبَ الدهرَ لا يأْمَنْ غوائلَهُ ... فالشمسُ كم كَسَفت والبدرُ كم خَسَفا

ومَن يَعِشْ ليسَ تَخلو عينُهُ ابدًا ... من مَنْظَرٍ شَقَّ او من مَدمعٍ ذَرَفا

يا أَيُّها النَّاسُ هُبُّوا من رُقادِكُمُ ... لِسفرةٍ بوقُها بالكلِّ قد هتَفا

يا ويلَ مَن سارَ في هذا الطريقِ بلا ... زادٍ ويا ويلَ مَن وَسْطَ الطريقِ غفَا

هامَ الجَهولُ بدُنياهُ الغَرورِ وقد ... شابَت وشابَ فزادت نفسُهُ شَغَفَا

صَبابةٌ كلَّما ايامُهُ قَصُرَت ... طالت عليهِ وتَقوَى كلَّما ضَعُفَا

ويلاهُ من جَوْرِ هذا البَينِ كيفَ بَغَى ... فما نَرى احدًا في حكمِهِ انتَصفا

يَرَى الفَتى في دُجَى ليلٍ فيطلُبُهُ ... ولا يَرَى في الضُّحَى الشيخَ الذي دَلَفا

يختارُ أَفضلَ شخصٍ ان يكونَ لهُ ... صيدًا فيطوي اليهِ الارضَ مُعتَسِفا

كأَنَّهُ وَسْطَ بُستانٍ يدورُ بهِ ... عَلَى الثِّمارِ فما يحلو لهُ قَطْفَا

يا رحمةَ اللهِ جودي وامطُري كَرَمًا ... عَلَى ضَريحٍ بهِ غُصنٌ قد انقَصفَا

وجاوري مَن بهِ حلَّت مُعانِقةً ... ذاكَ القَوامَ كلامٍ عانَقتْ أَلِفا

لَئِنْ تكُن كَدَّرَت عيشَ الحزينِ فقد ... نالت مَقاماً بهِ عيشُ النَّزيلِ صفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكلُّ العمرِ يومٌ أنتَ فيهِ ... فما فَرْقُ الطويلِ عن القصيرِ
وبعضُ الحيِّ فَوْقَ البعضِ حتى ... يموتَ فكلُّ عبدٍ كالأميرِ
وبيتُ العنكبوتِ اذا رحلنا ... يُعادَلُ بالخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ
ونفسُ المرءِ في الدُّنيا اسيرٌ ... ومَوْتُ الجسمِ إطلاقُ الأَسيرِ
فلا أَسفٌ عَلَى الدنيا ولكن ... عَلَى ما بعدَ ذاكَ من المصيرِ
ينامُ المجرِمونَ عَلَى قتادٍ ... ونومُ الصالحينَ عَلَى حريرِ
وأَندمُ غافلٍ من صَمَّ سمعاً ... قُبَيلَ البينِ عن صوتِ النَّذيرِ
وانَّ النُّصحَ في الحُكَماءِ يجري ... كَجَرْيِ الماءِ في الرَّوْضِ النَّضيرِ
وفي أُذُنِ الجَهولِ يضيعُ هَدْرًا ... كضَوءِ الصبحِ في عينِ الضَّريرِ

وقال يرثي كاتبة بنت موسى بسترس وكانت من افضل النساء

خيرُ الرِّثاءِ الذي بالقلبِ قد لَطَفا ... ما أَخمَدَ الحُزنَ لا ما هيَّجَ الأَسفا
والمُبكياتُ تَضُرُّ الحيَّ مُزعجةً ... لهُ ولا تنفعُ الميتَ الذي انصرَفا
يَحِقُّ أَن تَندُبَ الأَحياءُ نائحةٌ ... فالموتُ للكلِّ بالمِرصادِ قد وقفا
ما بينَ حيٍّ ومَيْتٍ شُقَّةٌ قَصُرَت ... وربَّما صارَ منها يبلُغُ الطَّرَفا
أَمَرُّ ما ذاقَ حيٌّ من مَصائبِهِ ... فَقْدُ الحبيبِ الذي مَن ذاقَهُ عَرَفا
وأَنفعُ العملِ المطلوبِ حينئذٍ ... صبرٌ جميلٌ لجُرْحِ القلبِ فيهِ شَفَا
اليومَ رَدَّت علينا مِصرُ ما أَخَذَت ... بالأَمسِ منَّا ولكن بعدَما تَلِفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ليست من الموتِ تخلو لحظةٌ فنرَى ... بهِ الحزانَى كرملِ البحرِ في العَدَدِ
وكُلَّ يومٍ دموعٌ منهُ لو جُمِعَتْ ... كانت غديراً كثيرَ الموجِ والزَبدِ
كم حسرةٍ نَزَلَت في القبرِ مع رجلٍ ... قد مات منها جريحَ القلبِ والكبِدِ
وكم دموعٍ جرَت من عينِ مُنتَحِبٍ ... لم تَستَفِد عينهُ منها سِوَى الرَّمدِ
اذا أُبتُلِيتَ بامرٍ لا تُطيقُ لهُ ... دفعاً فبالصبرِ عالجهُ ولا تزِدِ
ولو بذلتَ كنوزَ الأَرضِ قاطبةً ... تبغي علاجاً بغيرِ الصبرِ لم تَجِدِ

وكتب الى صديقٍ لهُ كان قد طال عليهِ مرضٌ شديد ثم انحطَّ عنهُ

اذا ذهبَ الكثيرُ من الكثيرِ ... فقد عزَمَ القليلُ على المَسيرِ
وان ذهبَ الكبيرُ ولم يُؤَثِّرْ ... فليسَ نخافُ من أَثَرِ الصغيرِ
اذا سلِمَتْ من النيرانِ نفسٌ ... فلا ترتاعُ من حرِّ الهجيرِ
ومَن لم يفترسهُ ظُفْرُ ليثٍ ... فليس يَدوسهُ خُفُّ البعيرِ
يهونُ على يسيرٍ منكَ صبرٌ ... لأَنَّكَ قد صبَرتَ على العسيرِ
وهل يرتاعُ من خوضِ السواقي ... فتىً قد خاضَ في البحرِ الكبيرِ
عليكَ بطيبِ نفسٍ وارتياحٍ ... وتسليمٍ الى المَلِكِ القديرِ
فانَّ الخوفَ داءٌ فوقَ داءٍ ... يُذيبُ اذا تعلَّقَ بالضميرِ
وفعلُ اللهِ يُبطِلُ كلَّ فعلٍ ... ويغلِبُ طِبَّ داودَ البصيرِ
حياةُ الناسِ في الدُّنيا منامٌ ... ويقظَتُهم لدَى النَّومِ الأَخيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا يبلغُ الشيخُ منّا في مدارسهِ ... ما كانَ يبلغُ راعي المعزِ والضانِ
وليسَ ينظمُ بعدَ الجهدِ محتفلاً ... ما كانَ يجريهِ على أفواهِ غلمانِ
اني أشوقُ الى تلكَ الديارِ كما ... شاقت منازلُ ميٍّ قلبَ غيلانِ
واشتهي شمَّ أرواحِ النوارِ بها ... ومنظرَ الرندِ والقيصومِ والبانِ
اهوى القرونَ الخوالي من عشائرها ... قدماً واهوى بقاياهم الى الانَ
وابتغي سمعَ آثارٍ تذكّرني ... عهدَ الذين مضوا من عهد قحطانَ
يا أيُّها الخلفُ الجاري على سلفٍ ... ما انت بالمعتدي ظلماً ولا الجاني
الناسُ للشعرِ اضيافٌ تلمُّ بهِ ... وانت تنزلُ في اهلٍ واوطانِ
ان فاتني منك يا عينُ الرضى نظرٌ ... من اعينٍ لم يفتني سمعُ آذانِ
والدهرُ يمنعُ كلَّ الطيباتِ فان ... ظفرتُ يوماً ببعضٍ منهُ ارضاني

وقال يعزّي صديقاً لهُ عن ولدٍ لهُ توفّي صغيراً فجزع عليهِ جزعاً شديداً

مَن عاشَ في الارضِ لا يخلو من الكمدِ ... على أبٍ اوأخٍ قد مات او ولدِ
لا بدَّ للحيِّ من حزنٍ على أحدٍ ... حتى يموتَ فلا يبكي على أحدِ
وكلُّ حيٍّ لهُ يومٌ يموتُ بهِ ... فيفرغُ العمرُ مهما زادَ في المددِ
وأهونُ الموتِ ما وافى على صغرٍ ... فإنَّهُ راحةٌ للروحِ والجسدِ
لا بدَّ للطرقِ من زادٍ يعدُّ سوى ... طرقِ الصغارِ الى مستوطنِ الأبدِ
يكونُ مَن عاشَ مرتاحاً بلا تعبٍ ... منهم ومَن ماتَ مسروراً بلا نكدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا مَن نسمّيهِ الحبيبَ وإنَّهُ ... رَجُلٌ الى كلّ القلوبِ حبيبُ
قد غِبتَ عنا في التُّرابِ ولم يكُنْ ... عهدُ الكواكبِ في التُّرابِ تغيبُ
أَتُرَى تفوزُ الأُذنُ منك بمَسمَعٍ ... ان لم يكُن للعينِ منكَ نصيبُ
يا غُربةً طالت عليكَ بغُربةٍ ... قد جُرَّ فوقكَ ذيلها المسحوبُ
فارقتَ رَبعًا كانَ يرجو عوْدةً ... لم يدرِ أَنَّ رجآءَهُ سيخيبُ
ان كنتَ قد سافرتَ غيرَ مُوَدِّعٍ ... فقد اُقتفَتْكَ وشيَّعَتْكَ قُلوبُ
فعليكَ من لدُنِ المُهَيْمِنِ رحمةٌ ... يَسقي ضريحَكَ غيثُها المَسكوبُ
قد كنتَ تُرضي اللهَ حَسْبَ كتابهِ ... فلَكَ الرِضَى في لَوحهِ مكتوبُ

وقال يجيب الشيخ ابرهيم السالميّ عن قصيدةٍ ارسلها اليهِ

جآءَت رِسالةُ ابرهيمَ سافرةً ... عن وجه لُطفٍ وإجمالٍ وإحسانِ
دلَّت عَلَى كرَمِ الأَخلاقِ شاهدةً ... مثلَ الدَّعاوي التي قامَت ببُرهانِ
هُوَ الجديرُ بتقديمِ الثنآءِ لهُ ... اذ كانَ في العُرْبِ فردًا ما لهُ ثانِ
أَحيا القريضَ الذي شالت نَعامتُهُ ... من بينِ أَهلِ البوادي مُنذُ أَزمانِ
هُمُ الذين أَصابوا غايةً قَصُرَت ... عنها القبائلُ من قاصٍ ومن دانِ
يفنَى الزَّمانُ ويبلَى أَهلُ مُدَّتهِ ... وذِكرُهم ليسَ بالبالي ولا الفاني
لهم أَيادٍ مَضَت في كلِّ نابغةٍ ... وغارةٌ نَشبَت في كلِّ مَيْدَانِ
وحِكمةٌ سَطَعَت في رأسِ كلِّ فتىً ... لم يَتْلُ سِفْرًا ولم يَجلِسْ بديوانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جرَى عهدُ الثِّقاتِ عَلَى فَعالٍ ... وعهدُ الغادرينَ عَلَى كلامِ
ومَن لا يبتغي للذنبِ عُذرًا ... يهونُ عليهِ تفنيدُ الملامِ
ومَن لا يَرْعَ وُدَّكَ في رحيلٍ ... فلا يَرعَى وِدادَكَ في مُقامِ
ومَن عَدَلَ المحاسنَ بالمَساوي ... فقد جَهِلَ الصباحَ من الظلامِ
انا الخِلُّ الوفيُّ وإنَّ نفسي ... تَفي حقَّ الصديقِ عَلَى التمامِ
أُراعي حقَّهُ ما دامَ حيًّا ... وبعدَ وفاتهِ حقَّ العِظامِ

وقال يرثي حبيب برتران وقد توفي غريبًا في نواحي اللاذقية

حزَنُ القلوبِ عَلَى الغريبِ غريبُ ... حتى تكادَ لهُ القلوبُ تذوبُ
والموتُ في نفسِ الحقيقةِ واحدٌ ... لكن يُفرِّقُ بينهُ الأُسلوبُ
كلٌّ نراهُ على الطريقِ مسافرًا ... أبدًا وما أحدٌ نراهُ يأُوبُ
يا سفرةً بَعُدَت مَسافةُ دارها ... عنَّا وأمَّا يومُها فقريبُ
عَجَبًا لمن يُمسي ويُصبح خائفًا ... من موتهِ ولهُ الحياةُ تَطيبُ
طَفِحَت عَلَى بَصَرِ القلوبِ غِشاوةٌ ... حتى تَساوى أحمقٌ ولبيبُ
يقضي الفتَى أيَّامَهُ في غفلةٍ ... ويلومُ كلَّ مُغفَّلٍ ويعيبُ
شَمِلَ الغرورُ الناسَ حتى ضَلَّ مَن ... يَهدي وذابَ من السَّقامِ طبيبُ
قُل للخطيبِ عَلَى الجُموعِ أفَدتَهم ... نُصحًا ولكن مَن عليكَ خطيبُ
ان لم يكُن عَمَلُ الخطيبِ كقولهِ ... فَمَنِ الذي يدعو بهِ فيُجيبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ألا يا مُقلةً رشقَت فؤادي ... بسهمٍ عن قسيِّ الحاجبينِ
سوادُكِ قد أصابَ سوادَ قلبي ... فكان الحربُ بينَ الأسودَين
بَريتُ اليكِ أخفافَ المَطايا ... فلم أُدركْ ولا خُفَّيْ حُنينِ
فعُدتُ وقد لَهوتُ عن التَّصابي ... بوصفِ مُحمَّدٍ نجلِ الحُسَينِ
كريمٌ من كريمٍ أبٍ وأُمٍّ ... الى سلَفٍ كِرامِ النَّبعتَينِ
لهم في أرضِنا شَرَفٌ قديمٌ ... تناوَلَهُ الفتى بالراحتَينِ
جميلُ الوجهِ محمودُ السجايا ... رحيبُ الصدرِ منبَسِطُ اليدَينِ
يَرَى صُنْعَ المكارمِ كلَّ يومٍ ... كفَرْضِ الدِّينِ او كوَفاءِ دَينِ
أرانا ليلةً فيها زِفافٌ ... تجلَّى باقترانِ النَّيِّرَينِ
هما كالفرقدَينِ على اجتماعٍ ... نَرومُ لهُ دوامَ الفرقدَينِ

وقال وقد اقترحها عليهِ احد اصحابهِ

وَفاءُ العهدِ من شِيَمِ الكرامِ ... ونقضُ العهدِ من شِيَمِ اللئامِ
وعندي لا يعدُّ من السجايا ... سوَى حفظِ المَوَدَّةِ والذِّمامِ
وما حُسنُ البِداءةِ شرطُ حُبٍّ ... ولكن شرطهُ حسنُ الختامِ
وليسَ العهدُ ما ترعاهُ يوماً ... ولكن ما رعيتَ على الدوامِ
نَقَضتم يا كرامَ الحيِّ عهداً ... حسِبناهُ يدومُ لألفِ عامِ
وكنا أمسِ نطمعُ في جِوارٍ ... فصرنا اليومَ نقنعُ بالسلامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تمرُّ ٱلناسُ أفواجاً عليها ... كما نَفَضَت عواصفُها السَّحابا
وتَخطِرُ فوقها حيناً فتبقى ... زماناً تحتها فات الحسابا
هيَ الأُمُّ ٱلتي ضمَّت بَنيها ... الى أَحشائِها ترجو ٱلثوابا
يَشِبُّ عَلَى هواها كلُّ طِفلٍ ... ولا ينسى المحبَّةَ حينَ شابا
غُرابُ ٱلبينِ يَنعَقُ كُلَّ يومٍ ... بساحتها فَيَقتَنِصُ ٱلعُقابا
رأَينا ٱلموتَ لا يبقي كريماً ... ولا يخشى ٱلملامَ ولا ٱلعتابا
رَمَى أَسكارُسَ ٱلقِبطيَّ سهماً ... فرَنَّ بكلِّ قلبٍ اذ اصابا
من اللهِ السلامُ عَلَى ضريحٍ ... كبُرجٍ فيهِ ذاكَ ٱلبدرُ غابا
كريمٌ كانَ للعافي مَلاذاً ... متَى يُدعَى لحادثةٍ أَجابا
تكبَّدَتِ ٱلقلوبُ ضِرَامَ حزنٍ ... عليهِ لو يَمَسُّ الصخرَ ذابا
وصارَ دمُ الدموعِ خِضابَ سُوءٍ ... لمن صارَ السوادُ لها ثيابا
مَضَى مُتمتّعاً بنعيمِ ربٍّ ... دعاهُ الى كرامتهِ ٱنتخابا
حياةُ الناس في الدنيا طريقٌ ... الى الأُخرَى نسوقُ لها الرِّكابا
وأَفضلُ مَشرَبٍ كأْسُ ٱلمنايا ... اذا كان ٱلنعيمُ بها شرابا

وقال وقد هنّأَ بها السيد محمد ابن الشيخ حسين بدران بزفافهِ

لِعينِكَ يا غزالَ الرَّقمتَينِ ... غليلُ صَبابتي وسُهادُ عيني
هجرتُ لاجلها وطني فأَمسَى ... عليَّ سوادُها كغُرابِ بَينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَنساقُ مَخدومٌ اليهِ كخادمٍ ... هيهاتِ كُلٌّ للمنيَّةِ خادمُ
لو كان هذا البين يَرعَى حُرمةً ... تُبقي الكرام لكان يبقى ناظمُ
خَطْبٌ عظيمٌ لا يُقاسُ بهَوْلِهِ ... خَطْبٌ فليس تُعَدُّ معهُ عظائِمُ
طفَحت عَلَى لُبنانَ منهُ كآبةٌ ... لجبالهِ مثلَ الجبالِ تُصادِمُ
للشامِ جسمٌ قد أُصيبَ فُؤادُهُ ... فَبَدَت عليهِ من السَّقامِ علائِمُ
ان العبادَ يَسُوءُهم ما ساءَ مَن ... دُفِعَ البَلاءُ بهِ ورُدَّ الظالِمُ
نبكي عَلَى فَقْدِ الحبيبِ ومثلما ... ضاعَ الحبيبُ يضيعُ دمعٌ ساجمُ
يُؤذي الحزينُ جُفونَهُ بدُموعهِ ... عَبَثاً كما عضَّ البَنانَ النادمُ
يا أيُّها البحرُ الذي عَبَثَت بهِ ... أنواءُ حزنٍ موجُها متلاطمُ
ماذا يقولُ لكَ المُعزّي إنَّهُ ... نونٌ بلُجّتك العظيمةِ عائمُ
إنَّ الجبالَ تَهُزُّهنَّ زلازلٌ ... لكن سيعقُبُها سكونٌ لازمُ
والشمسُ يَغْشاها الضَّبابُ فينجلي ... والليلُ يطرُدُهُ الصَّباحُ الباسمُ
أنتَ العِمادُ لأرضِنا ولمُلكِها ... من بعدِ ربِّ المُلكِ منكَ دعائمُ
واذا سَلِمتَ لها اطمأنَّت واكتفت ... وتعزَّتِ الدُّنيا بأنَّكَ سالمُ

وقال يرثي أسكارُس القبطي المتوفى في الديار المصرية

أُناسٌ كلُّها تُمسي تُرابا ... بدارٍ كلُّها تُمسي خَرابا
فماذا نبتغي فيها بِناءً ... وماذا نبتغي منها اكتسابا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولترقُصِ اللجَجُ العظيمةُ حولها طَرَبًا ويطفحْ نهرُها متدفِّقا
ولتلبَسِ الارض الاريضةُ سُندُسًا خُضْرًا ويلبَسْ زهرُها الإستَبْرَقا
وتجُرُّ أرواحُ النسائمِ فوقها ذيلاً من المسكِ الذكيِّ مُفتَّقا
عادَ الذي ابتهجَ الكلامُ بوَفْدِهِ طَرَبًا وقد هنَّا البيانُ المنطِقا
لا تُخبِروا عنهُ الطروسَ فربَّما تلقي سوادَ الحبرِ من فرحِ اللقا
مَن عاشَ في دنيا التجاربِ لم يزَلْ متقلّباً بين السَّعادةِ والشَّقا
هي حوْلَنا ماءٌ وطينٌ فانظُروا مَن خاضَ بينهما أيَطمَعُ في النَّقا

وقال وقد بعث بها الى فؤاد باشا بالقسطنطينية يعزّيهِ بولدهِ ناظم بك حين توفي سنة ١٢٨١

يا نفسِ هل من امرِ ربِّكِ عاصمُ ومَنِ الذي بقضاءِ ربِّكِ عالمُ
لا تجزَعي عند البليَّةِ واعلَمي أنَّ التجلُّدَ للبلاءِ يُقاومُ
ان القلوبَ اذا شكت جُرحَ الأسَى فلها من الصبرِ الجميلِ مراهمُ
واذا أبَيتُ اليومَ صبرًا في البلا طوعًا صبرتُ غدًا وأنفي راغمُ
فَقْدُ الحبيبِ بليَّةٌ ونظيرُها حزنُ المحبِّ لكلِّ قلبٍ هادمُ
لو كان عندي في دوامِ بقائهِ طَمَعٌ لحقَّ عليهِ حزنٌ دائمُ
مَن ليسَ يمضي اليومَ يمضي في غدٍ انَّ الغريبَ على الرحيلِ لعازمُ
سَفَرٌ بعيدٌ في طريقٍ طامسٍ لا يقدمُ الماضي ويمضي القادمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَلا يا مَن سَقَوْنا صابَ غَمٍّ ... سقاكم ربُّكم صَوْبَ الغَمامِ
نأى عنّا المَزارُ فما حُرِمنا ... زيارةَ طيفِكم تحتَ الظلامِ
حفِظتم عهدَنا العُمرِيَّ حتى ... تعلَّم طيفُكم حِفظَ الذِّمامِ
رَعَى اللهُ اللُّوَيلاتِ اللواتي ... مَضَيْنَ لنا كحُلمٍ في مَنامِ
رَجَونا ان تدومَ لنا فقالتْ ... نَدومُ اذا طمعتم في الدَّوامِ
لكلِّ لُبانةٍ زمَنٌ نَراهُ ... يَقُودُ لها الرجالَ بلا زِمامِ
وما لكَ فُرصةٌ ضاعت فرُدَّتْ ... وكيفَ يُرَدُّ مُنطلِقُ السِّهامِ
وقد يَرقَى اللفاءُ الى وفاءٍ ... كما يَرقَى الهلالُ الى التمامِ
اذا حَسُنَتْ فواتحُ كلِّ أمرٍ ... رَجَونا بعدَها حُسْنَ الختامِ

وقال يهنّئُ بعض العلماء بعودتهِ من سفر

جادَ الزمانُ بنعمةٍ متَصدِّقا ... فشكرتُ نعمتَهُ ولستُ مُصدِّقا
يا نعمةً طفَحتْ عليَّ غَلِطتُ بل ... شَمِلَت جميعَ الساكنينَ المَشرِقا
حَمَلت انا بُشرَى السرورِ سفينةٌ ... حقٌّ عَلَى أخشابها أن تُورِقا
قد كانَ ذاكَ أَسَرَّ لي من شَحْنِها ... بالدُّرِّ حتى أَوشكتْ أن تغرقا
يا رأسَ زاويةِ العشيرةِ لا تَدَعْ ... من بعدِكَ البُرجَ الحصينَ مُمزَّقا
ما كنتُ أَرضَى بالبقا يوماً اذا ... قالوا فُلانٌ قد مَضَى ولكَ البقا
يا ثغرَ بيروتَ ابتسمْ متهلِّلاً ... ولْيبتَهِجْ شَجَرُ الغياضِ مُصفِّقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد كانَ للناسِ منهُ كلُّ منفعةٍ ... مما أستطاعَ ولم يُعرَفْ لهُ ضررُ
وكانَ للناس حظٌّ من غناهُ فقد ... كانَ الغنى عندهُ غُصناً لهُ ثمرُ
مُهذَّبُ النفس في قولٍ وفي عملٍ ... لهُ على نفسهِ من قلبهِ سهرُ
بَني شُقَيرٍ خذُوا بالصبرِ واعتصموا ... إنَّ اللبيبَ على الاحزان يصطبرُ
ربٌّ دعا عبدهُ يوماً فبادرهُ ... وكلُّ عبدٍ الى مولاهُ يبتدرُ
تُصرِّفُ الناسُ في الدنيا الامورَ ولا ... يتمُّ فيها سوى ما صرَّفَ القدرُ
وربَّما حذِروا ما لا يُصادفُهم ... فيها وصادفَهم غيرُ الذي حذِروا
للمرءِ في الدَّهرِ يومٌ لا مساءَ لهُ ... يرجو لقاهُ وليلٌ ما لهُ سحرُ
بُعدٌ للعيشِ من أموالهِ صُرَرًا ... شتَّى فيضحكَ منهُ المالُ والصُّررُ
كم ماتَ من شاربٍ والكأسُ في يدهِ ... فكانَ بينَ حواشي وردهِ الصَّدرُ
ومُخبِرٍ قبلَ أنْ تمَّتْ عبارتُهُ ... بكلمةٍ قد جرَى عن موتهِ الخبرُ
الناسُ للموتِ لا للعيشِ قد وُلِدُوا ... فهوَ الحياةُ التي تُرجَى وتُعتبرُ
يا ويلَ أيامنا الأُولى التي رَبِحَتْ ... في الأرضِ ان خسِرتْ أيَّامُنا الأُخرُ

وقال في رسالةٍ الى السيد عُمَر الانسي وكان في سفر

على نادي احبَّتنا الكِرامِ ... سلامٌ في سلامٍ في سلامِ
سلامٌ من مَشوقٍ صارَ يحكي ... سلاماً من مَشوقٍ مُستهامِ
أذابتهُ الصبابةُ من رحيلٍ ... تضمَّنَ في الحَشا وهْمَ المُقامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خُذْها اليكَ رِسالةً أَرجو لها عَفوَ الكِرامِ وانَّ مِثْلَكَ مَن عفا
راحت تُهَنّي المُصطفَى لكرامةٍ وانا أُهنّئُها بوَجهِ المُصطفَى

وقال يرثي عبدالله شقير

تنبَّهوا يا عِبادَ الله واعتبروا فالموتُ بالبابِ والأَرواحُ تنتظرُ
ما بينَ لحظةِ عَينٍ في تَرَدُّدِها تأْتي المَنايا ويَمضي السَمْعُ والبَصرُ
الريحُ أَفضلُ من أَرواحنا مَدَدًا نَعَمْ وأَفضلُ من أَجسادنا الحجَرُ
هاتيكَ تَرجعُ اذ هبَّتْ نسائمُها وذاكَ يبقَى فلا يُمحَى لهُ أَثَرُ
أَستغفرُ الله من دهرٍ مضى عَبَثًا في اللَّهوِ والسَّهْوِ نُمسي حيثُ نَبتكرُ
ندري بغُربةِ دارٍ نازلينَ بها وليسَ يَخطُرُ في بالٍ لنا السَّفَرُ
دُنياكَ مِثْلُ خيالِ الظِلِّ مُنبسِطًا والناسُ في طيّهِ الأَشباحُ والصُّوَرُ
نأْتي ونذهبُ من أُنثَى ومن ذكَرٍ كأَنَّما لم يَكُن أُنثَى ولا ذكَرُ
يمشي الفَتَى مِثْلَ ليثِ الغابِ مفترِسًا وكالفريسةِ يغدو وَهْوَ منكسِرُ
قد باتَ كالبُرجِ عبدُ الله ثمَّ غدا مثلَ الهَباءِ الذي في الريحِ يَنتثِرُ
أَفْوُهُ ويلاهُ بالأكفانِ مندرِجًا كما يُلَفُّ بغيمٍ في الدُّجَى القَمَرُ
وسارَ في نعشهِ عالي المقامِ كما بالامسِ كانتْ تُعلّي قَدْرَهُ البَشَرُ
قد سابَقَ البينُ فيهِ الشَّيبَ مختطِفًا من قبلِ أَن يعتريهِ الشَّيبُ والكِبَرُ
رامَ الطريقَ الى مَوْلاهُ مختصِرًا كسالكِ الطُّرقِ يستدني ويختصِرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

غفلنا عنكَ لم نُصحِبْكَ زادًا ... فكانَ القلبُ زادَكَ في المسيرِ
عليكَ الحزنُ ليسَ لهُ نظيرٌ ... لأنَّكَ لم يكنْ لكَ من نظيرِ
أصبتَ بعيشكَ العامينِ رُشدًا ... كأنَّكَ عائشٌ عددَ الشهورِ
حرصنا أن تعيشَ لنا سليماً ... فكانَ الحِرصُ من عبثِ الأمورِ
متى يسلوكَ باكٍ كلَّ يومٍ ... تجدُّ بقلبهِ نارُ السعيرِ
ستسلوكَ القلوبُ نعمْ ولكن ... متى صارتْ تُرابًا في القبورِ
أفادكَ نورُ قلبكَ حُسنَ رأيٍ ... فما استمسكتَ بالدنيا الغرورِ
رأيتَ الناسَ في سفرٍ طويلٍ ... فقلتَ الرأيُ في السفرِ القصيرِ

وله يهنئ احد اصحابه بمنصب

قلْ للوزيرِ اذا وقفتَ ببابهِ ... ناسبتَ بينَ محمدٍ والمصطفى
أرجعتَ طرفكَ في الرجالِ مكرّرًا ... حتى اصطفيتَ اليومَ أصدقَ من وفى
لقدِ اصطفيتَ مهذَّبًا لو أنَّهُ ... وُلّي على ملكِ ابنِ داودٍ كفى
يغنيكَ عن حملِ القنا ببراعهِ ... وبرأيهِ عن أن تسلَّ الأسيفا
متيقّظٌ للدهرِ ينظرُ ما بدا ... منهُ ولا يخفى عليهِ ما اختفى
واذا اشتكت دُنياهُ حادثَ علّةٍ ... فيمينهُ البيضاءُ ضامنةُ الشفا
يا أيُّها الشهمُ الذي مغراجهُ ... لا يرتقى وطريقهُ لا يقتفى
تُملي علينا من صفاتكَ أسطرًا ... عند المديحِ اذا كتبنا أحرفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

انتَ ٱلقديرُ متى دعاكَ ضعيفنا ... أَن تبسطَ الأَيديْ الى إمدادهِ
الناسُ يَشكُونَ الزمانَ وانني ... أَشكو بَنيهِ فَلَسْتُ من أَضدادِهِ
فَهُمُ الذينَ تغيَّروا وَهُوَ الذي ... لا يَعرِفُ التغييرَ عن مُعتادِهِ
العلمُ قد أَمسى ذليلاً كاسدًا ... فيهم فذَلَّتْ أَهلُهُ لكَسادِهِ
وٱلمالُ عند الاكثرينَ كَأَنَّهُ ... صَنَمٌ وربُّ ٱلمالِ من عُبَّادِهِ
احرقتُ فِكري بالعلومِ فلم أَنَلْ ... الاَّ أَذَى عيني بنَسفِ رَمادِهِ
وكتبتُ ما قد أَحزَنَ القِرطاسَ من ... تَلَفٍ فكانَ الحِبرُ ثَوْبَ حِدادِهِ
ولقد صبرتُ على ٱلبَلا ومَطامعي ... ترجو بياضَ الحظِّ بعد سوَادِهِ
وَعَدَ الإِلهُ ٱلصابرينَ بلُطفِهِ ... كَرَمًا ولا إِخلافَ في ميعادِهِ

وقال يرثي طفلاً تُوُفّي وكان غريبًا في نباهته

غُرابُ ٱلبَينِ أَسرَعَ في البُكورِ ... فطارَ بهُجةِ ٱلطِّفلِ الصغيرِ
أَتَى يصطادُ يومًا فاجتَناهُ ... كفاكهةٍ من ٱلثَّمَرِ النضيرِ
أَذابَ اللهُ قلبَكَ من غُرابٍ ... تَناوَلَ حبَّةَ ٱلقلبِ الكسيرِ
وَرَدْتَ ٱليومَ تَشرَبُ ماءَ دمعٍ ... بهِ أَستغنيتَ عن ماءِ ٱلغديرِ
عليكَ ٱلعهدُ لا تُبقي صغيرًا ... ولا تعفو عن ٱلشيخِ الكبيرِ
بَسَطتَ على بني الدُّنيا جَناحًا ... وآخرَ في ٱلسماءِ على ٱلنُّسورِ
عليكَ سلامُ ربِّكَ يا صغيرًا ... رَحَلتَ الى ٱلضريحِ من ٱلسريرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نِعْمَ الاميرانِ اللذانِ كِلاهما ... ذو الأَمرِ بالمعروفِ والإحسانِ
الفاضلانِ العاملانِ الكاملا ... نِ القائمانِ بطاعةِ الرحمانِ
لا تحسَبوني مادحاً بل راوياً ... أَروي الوقائعَ عن جَلِيِّ عِيان
أَروي كما ادريـه واترُكُ سامعي ... يُثني فليس يهِمُّني الأَمرانِ

واقترح عليهِ بعض اصحابهِ العلمآء ابياناً يمدح بها احمد باشا والي ايالة صيدآء ويشكو اليهِ حالهُ فقال

العِلمُ فوقَ المالِ في إرشادِهِ ... والمالُ فوقَ العلمِ في إسعادِهِ
والمُلكُ فوقهما لأَنَّ الله قد ... اعطاهُ للإنصاف بين عبادِهِ
وأَجلُّ صاحب دولةٍ مَن يغرِس ال ... تقوَى كأَحمَدَ في صميم فؤَادِهِ
سبَّاقُ غاياتِ الكَمالِ مُجاهِدٌ ... في طاعةِ الرحمٰن حقَّ جهادِهِ
يرعَى رَعيَّتَهُ بطَرْفٍ سُهدُهُ ... أَشهَى اليهِ من لذيذِ رُقادِهِ
ما زالَ ينظُرُ في مصالحِ شعبهِ ... حتى كأَنَّ الشعبَ من اولادِهِ
واذا تلبَّسَ بالفَسادِ زمانُهُ ... نَهَضتْ يداهُ الى صَلاحِ فَسادِهِ
بَسَمتْ لدولتهِ الثُّغورُ وكبَّرَتْ ... ودعا مُصلّي الصُّبحِ في أَورادِهِ
وترنَّمَتْ بيروتُ حينَ ثَوَى بها ... فأَجابها لُبنانُ من أَطوادِهِ
التدرُ من حُسَّادِهِ والدهرُ من ... أَحفادِهِ والنصرُ من أَجنادِهِ
والبِشرُ فوقَ جبينهِ والحُكمُ طو ... عُ يمينهِ والأمرُ تحتَ مُرادِهِ
يا كعبةَ القُصَّادِ يا مَنْ شأْنُهُ ... أَن لا يخيبَ الظَنُّ من قُصَّادِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تُصدِّقُ الناسُ فيهم كلَّ ممتدحٍ ... وَلاَ يُصدِّقُ مَن يَغتابُهم أَحَدُ

وقال يمدحهما ايضاً

قامَتْ لهيبتها غُصُونُ البانِ ... مثل الجُنودِ بحَضْرَةِ السُّلْطانِ
وأَتَى الهَزارُ يحومُ فَوقَ قَوامِها ... اذ ظنَّهُ غُصناً بِرَوضِ جِنانِ
بَدَوِيَّةٌ في طَرْفِها سهمٌ بلا ... وَتَرٍ عَلَى رُمحٍ بغيرِ سِنانِ
أَبدَتْ خُدُوداً كالدِّماءِ فما أفترَى ... مَنْ قالَ تلكَ شَقائقُ النُّعمانِ
يا رَبَّةَ الحسنِ العزيزِ نرالكِ قد ... غرَّبتِ عاشقَهُ بكلِّ مكانِ
انَّ الغريبَ ذليلُ نفسٍ خاملٌ ... كالشِّعرِ عند سوَى بني رَسلانِ
قَومٌ تُساقُ الى تَنوخَ فروعُهم ... وأُصولُهم تَرقَى الى قَحطانِ
غِلْمانُهم مثلُ الشُّيوخِ نباهةً ... وشيوخُهم في البأسِ كالغِلْمانِ
يَجِدُ الوُفودُ من الكرامةِ عندهم ... ما يَذهلونَ بهِ عن الاوطانِ
ويُخاطبونَ بكلِّ فنٍّ أَهلَهُ ... فكأَنَّ واحدَهم بالف لسانِ
لهم السِّيادة في العراقِ تطرَّقَتْ ... منهُ عَلَى نُوَبٍ الى لُبنانِ
في حيرة العَرَبِ القديمةِ وَحشةٌ ... منهم كشوقِ مَعَرَّةِ النُّعمانِ
درَجوا الى غربِ البلادِ كما سعَتْ ... سيَّارةُ الأَفلاكِ في الدَّوَرانِ
فاذا بذاكَ الغربِ أَحسنُ مَشرقٍ ... يبدُو لنا من أُفقهِ القمَرانِ
قَمَرانِ حيدَرُ منهما أَزكى أَبٍ ... لأَجلِّ نجلٍ مُلحمِ بنِ فُلانِ
أَزكى أَبٍ وأَجلُّ نجلٍ فيهما ... شِيَمُ العُلَى اسْتَبَقَتْ كَخيلِ رِهانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح الامير حيدر والامير ملحم رسلان

طالَ ٱلبعادُ فطالَ ٱلشوقُ وَالكَمَدُ ... وقصَّرتْ هِمَّتي والصبرُ والجَلَدُ

يُقرّبُ ٱللهُ داراً حينَ اقصِدُها ... يحولُ من دونها أمرٌ فتبتعدُ

لا يُمسِكُ ٱلعبدُ من حاجاتهِ بيدٍ ... ما لم تُساعِدْهُ من امرِ القديرِ يدُ

وللحوائجِ أوقاتٌ بها ٱرتُهِنَتْ ... كأنفُسِ ٱلناس للآجال ترتصدُ

اليومَ يا ناقتي ٱلنيروزُ مرَّ بنا ... في شهرِ تمّوزَ لا بَرْدٌ ولا بَرَدُ

جِدّي ولا تشتكي من سيرِنا تعباً ... فسوف تَرتاحُ منا الروحُ والجسدُ

هذا هوَ ٱلغربُ لاحَ ٱلنيّرانِ بهِ ... فذاكَ شَرْقٌ عليهِ ٱلناسُ تعتمدُ

من حيدَرٍ ملحمٌ قد قامَ فيهِ لنا ... يا حبّذا والدٌ يا حبّذا وَلَدُ

هما الاميرانِ من قومٍ إمارَتُهم ... من عَهْدِ عادٍ ومَن مِن قبلهِ عهِدُوا

كِلاهما قائمٌ باللهِ معْتَصِمٌ ... بحولهِ ناصرٌ للحقِّ معْتَضِدُ

قالو رأَيناكَ تَصْبو نحوَ دارِ بني ... رَسلانَ قد نطقوا عدلاً بما شَهِدوا

كُلٌّ يُحِبُّ من الدنيا كرامتَهُ ... وهي ٱلعزيزةُ لا حيٌّ ولا بلَدُ

انَ ٱلصغيرَ يَرَى في نفسهِ صِغَرًا ... عند الكبارِ سوَاهم حينما يَفِدُ

يُعطَى ٱلنزيلُ مَقاماً عندَهم فيرَى ... ما لم يكُنْ قبلها في نفسهِ يجِدُ

هذهِ مكارمُ أخلاقِ الكرامِ لهم ... قديمةٌ من تنوخِ الأَزدِ لا جُدُدُ

توارثوها فكانَت في عشائرِهم ... أغنَى ٱلمواريثِ لا مالٌ ولا عُدَدُ

صرفتُ أكثرَ شعري في مدائحِهم ... والحَمْدُ للهِ لا زيغٌ ولا أوَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال يرثي منصور فيّاض

نُعاتِبُ حيثُ لا نرجو الجَوابا ... زَماناً ليسَ يَستمعُ العِتابا
ونشكو ظُلمَهُ شكوى غَريقٍ ... الى موجٍ يزيدُ بها اضطِرابا
زَمانٌ ليسَ نبرَحُ كلَّ يومٍ ... نَرَى فيهِ أعوِجاجاً وانقِلابا
يُقادُ بهِ العزيزُ الى ذَليلٍ ... ويقتنصُ الغُرابُ بهِ العُقابا
يموتُ اللَّيثُ في الفَلَواتِ جوعاً ... وتُبشِمُ كثرَةُ الشِّبَعِ الكِلابا
ويذهبُ مَن نُريدُ لهُ بقاءً ... ويبقى مَن نُريدُ لهُ ذهابا
مَضى عنّا ابنُ فيّاضٍ ففاضَتْ ... عليهِ مدامعٌ تحكي السَّحابا
مَدامعُ في الخُدودِ جرَتْ مياهاً ... ولكن في الحَشا صارَت حِرابا
نجا من حربِ دَنياهُ عزيزاً ... فمَن يدعوهُ منصوراً أصابا
تُظَلِّلُهُ الملائكُ في ثَراهُ ... بأجنحةٍ رَفعْنَ لهُ قبابا
كريمٌ ما عرَفنا فيهِ عيباً ... ولا خُلُقاً يَسوءُ بهِ الصِّحابا
ولَم يكُ قطُّ يُغضِبُ نفسَ راضٍ ... ولكن كانَ يَسترضي الغِضابا
فقَدْناهُ ولم نَفقِدْ ثناهُ ... فكانَ البُعدُ يُوهِمُنا اقتِرابا
نقولُ قُلوبُنا إذْ أودَعوهُ ... تُراباً ليتَنا كُنّا تُرابا
صديقٌ لي صَدوقٌ من صِباهُ ... ولم ينسَ الصَّداقةَ حينَ شابا
بكَيتُ عليهِ واستدعيتُ صبري ... فصارَ الصبرُ حزناً وانتحابا
ومَن لم يَصطبِرْ طوعاً تولّى ... عليهِ العجزُ فاصطبَرَ اغتِصابا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُجْنَى جَناهُ ويُستَظَلُّ بظِلِّهِ ... أَبَدًا ولكن ما اليهِ صُعودُ

ملِكٌ أَذَلَّ المالَ وَهْوَ جواهرٌ ... وأَعزَّ نصلَ السيفِ وهو حديدُ

بَسْطٌ وقبضٌ في يديهِ فيُرتَجَى ... وعدٌ لهُ ويُخافُ منهُ وعيدُ

دانَتْ لِهَيْبَتِهِ كتائبُ دولةٍ ... دانت لهيبتها الملوكُ الصِّيدُ

قومٌ اذا تركَ الغُمودَ نِصالُهم ... فكأَنَّ أَسيافَ العُداةِ غُمودُ

يغزو القبائلَ ذكرُهم قبلَ اللِّقا ... فيَفُلُّ عَزْمَ الجيشِ وَهْوَ بعيدُ

وَاذا هُمُ اعتنقوا الكُماةَ تَلاحَموا ... مِثْلَ الحروفِ يضُمُّها التشديدُ

هُوَ قَيْصَرُ العَصْرِ الذي من دونِهِ ... كِسرَى الذي ضاقت عليهِ البيدُ

لسعودِهِ الفَلَكُ المُسخَّرُ خادمٌ ... ولوَجْهِهِ القَمَرُ المنيرُ حَسودُ

ملكٌ لدولتهِ العظيمةِ هيبةٌ ... تهتزُّ منها الارضُ وهْيَ تَميدُ

في الغرب طائعةٌ سحائبُ جيشها ... ولها بروقٌ عندَنا ورعودُ

حَملَتْ رُبَى لبنانَ منها مِنَّةً ... مِثْلَ الجِبالِ على الجبالِ تزيدُ

سالَت بنعمتها البِطاحُ فأَخصبَتْ ... وجرَى عليها ظِلُّها المَمْدُودُ

حيَّا الصَّبا أَزْهارَها فتبسَّمتْ ... ومن النَّدَى في جيدهنَّ عقودُ

رَقَصتْ حمائمُها وصَفَّقَ دَوْحُها ... فأَجابَهُنَّ من الهَزارِ نشيدُ

هذَا هُوَ المَلِكُ السعيدُ وَاننَّا ... نلنا السعادةَ حيث نَحنُ عبيدُ

للناس منهُ كلَّ يومٍ بَهجةٌ ... في المكرُماتِ فكلَّ يومٍ عيدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا مَن يقولُ لرِمّةٍ في لَحدِهِ ... إنَّ السعيدَ كما علِمْتِ سعيدُ
هذا خليفتُهُ الذي أحيا الورَى ... احياكِ حتى اخضرَّ منكِ العودُ
يا قائماً فوقَ العَمودِ بشخصِهِ ... علماً وأنتَ على العَمودِ عَمودُ
أبديتَ رسمَ لويسَ في الدنيا كما ... أبدى لكَ الاسكندرُ المعهودُ
لا تُفقَدُ الدنيا لفقدِ عزيزها ... ما دامَ يخلُفُ ميتَها المولودُ
تتجدَّدُ الأشخاصُ فيها مثلما ... يُفرَى القضيبُ فينبُتُ الأملودُ
ذَهَبَ الذي كانت بقبضةِ كفِّهِ الـ ... ـدنيا واشرافُ البلادِ جنودُ
إرثُ العبادِ المالُ لكن إرثُهُ ... تاجٌ وسيفٌ قاطعٌ وبُنُودُ
قد نالَ تاجَ المُلكِ مَن هو أهلُهُ ... شَرْعاً وكلُّ العالَمينَ شُهودُ
وأقامَ في برجِ الخلافةِ كوكباً ... بضيائِهِ انجلَتِ الليالي السُّودُ
راعت شجاعتُهُ الكُماةَ فما درَوا ... أفؤادُهُ أقسى أمِ الجلمودُ
غلَبَتْ عزيمتُهُ العزائمَ مثلما ... غلَبَ الطوالعَ نجمُهُ المسعودُ
أهداهُ حكمتَهُ سليمانُ الحِجى ... وحباهُ صفوَ فؤادِهِ داودُ
قامَت بمصلحةِ البلادِ يمينُهُ ... وهي التي منها يفيضُ الجودُ
كالبحرِ قد صلُحَ الفسادُ بملحِهِ ... واصطيدَ منهُ اللؤلؤُ المنضودُ
قُطْبٌ عليهِ الارضُ دائرةٌ كما ... يختارُ فهْيَ تدورُ كيفَ يريدُ
فضَّاضُ مُشكلةِ الملوكِ برأيِهِ ... وبهِ يُحَلُّ عسيرُها المعقودُ
جبَلٌ على باريسَ قامَ فأطبقَتْ ... في جانبيهِ من الرجالِ أُسودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسأله بعض اصدقائه ابياتاً يقدم بها على بعض كرام الناس فقال

الفضلُ من أهلِ الكرامةِ يُعرَفُ ... بالفعلِ لا بالقولِ ممَّن يهرِفُ
والجودُ في بعضِ الكرامِ طبيعةٌ ... رَسخَتْ وفي بعضِ الكرامِ تكلُّفُ
كَرَمُ اللسانِ خديعةٌ في طيّها ... كَذِبٌ يُعابُ بهِ وبُخلٌ يُقذَفُ
لو كانَ في طيبِ الكلامِ افادةٌ ... لجَمعتُ منهُ ثَرْوةً لا تُوصَفُ
المالُ يُزرِي بالبخيلِ للؤمِهِ ... حِرْصاً ولكن للكريمِ يشرّفُ
انَّ الغنيَّ اذا قضَى حقَّ الغِنَى ... يَقضي الغِنَى حقَّ الغنيّ فينصِفُ
لو قُلتَ للكَرَمِ المصفَّى من تُرَى ... تدعو اباكَ لَقالَ قُلْ يا يوسُفُ
هذا الذي يَعتدُّ من أَموالِهِ ... شُؤْماً عليهِ دِرهماً لا يُصرَفُ
اعطاهُ خالقُهُ الكمالَ فلا تَرَى ... في نفسهِ عيباً عليهِ يُعنَّفُ
وُضِعَتْ لفعلِ الخيرِ فطرتُهُ كما ... وُضِعَتْ لتركيبِ الكلامِ الأَحرُفُ
يا مَن يَرَى سَبْقَ السؤالِ عطآءَهُ ... عاراً عليهِ يَصُدُّ عنهُ ويأْنَفُ
انّي أَقولُ لحاسديكَ تأَمَّلوا ... وتعلَّموا منهُ ولا تَستنكِفوا
هذا هُوَ العَلَمُ الشَّهيرُ أَمامَكُم ... عنهُ خُذُوا وبهِ اقْتَدُوا ولهُ اقْتَفوا

وقال يمدح الامبراطور نابليون الثالث اقترحها عليه احد رجال دولته بالديار الشامية

مَن قالَ إِنَّ الدهرَ ليسَ يعودُ ... هذا زمانٌ عادَ وَهوَ جَديدُ
قد عادَ نابليونُ بعدَ زَوالهِ ... فكأَنَّ ذلكَ بَعْثُهُ المَوعودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح رشدي باشا والي سورية

أَلناسُ في الدهرِ لَفْظٌ أَنتَ مَعناهُ ... والدهرُ في ٱلناسِ عبدٌ انتَ مَوْلاهُ

وفي يمينكَ من سَيفٍ ومن قَلَمٍ ... ما في حواشيهِ نيرانٌ وأَمواهُ

لقد جرَى قَدَرُ ٱلبارِي بمَكْرُمةٍ ... فقالَتِ ٱلناسُ بٱسْمِ ٱللهِ مَجْراهُ

افاد سُوريَّةَ المسعودَ طالعُها ... سُوراً نجومُ ٱلثُّرَيا ليسَ تَرقاهُ

مَن لا تَضيقُ بتدبيرٍ سياستُهُ ... لو أَنَّ كلَّ بني الدنيا رعاياهُ

في صَدرِهِ بحرُ علمٍ فاضَ مندفقاً ... فاصبحَ الدُّرُّ من ادنى هَداياهُ

لا يَستَمِدُّ فتاوَى ٱلفقهِ من احدٍ ... وتَستَمِدُّ شيوخُ ٱلفقهِ فتواهُ

تَعاهَدَ الدينُ والدنيا بمجلسهِ ... فما تُفارِقُ حُكمَ الدِّينِ دُنيـاهُ

ساسَ ٱلبلادَ بألطافٍ ومَعدِلةٍ ... منهُ فكانت جميعُ ٱلناس تَهواهُ

أَلقَى ٱلسَّكينةَ في قُطرٍ اقامَ بهِ ... فلم تكَدْ رجفةُ الزَّلزالِ تَغشاهُ

لو كانَتِ ٱلأُسدُ يوماً من رعيَّتِهِ ... لم تفترسْ احداً من حيثُ تلقاهُ

يَسمو لهُ فوقَ آفاقِ ٱلعُلَى شَرَفٌ ... حتى تصيرَ الدَّراري دونَ أَدناهُ

وكلَّما ٱزدادَ مَجداً زادَ في دَعَةٍ ... فلم يَكُن يزدهيهِ المجدُ والجاهُ

أَهلاً بقادمِ بيروتَ ٱلتي ٱبتَهجتْ ... فلو أَطاقَ حِماها كان لاقاهُ

حيَّا الحَيا رَبْعَها الزاهي الخصيبَ كما ... حيَّا الالهُ بتكريمٍ مُحيَّاهُ

يا سيِّداً قامَ يَرعَى وجهَ خالقهِ ... عَلَى الدَّوامِ وَعينُ اللهِ تَرعـاهُ

ظَفِرْتَ في طاعةِ ٱلبارِي بنعمتهِ ... وٱلناسُ تَدعُو جَميعاً زادَكَ اللهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

بَغَى رِضَى اللهِ روفائيلُ مصطحباً ... معهُ رِضَى خالقِهِ يا خيرَ مُصطَحَبِ
وتلكَ نادرةٌ قد عزَّ مَطلَبُها ... الاَّ عَلَى مُخلِصٍ للهِ مُنتَخَبِ

وقال يرثي طفلاً لبعض الاكابر توفي ابن خمسة عشر يوماً

الا يا هلالاً لاحَ ابهى من البدرِ ... ولكن اتاهُ الخسفُ في غُرَّةِ الشهرِ
بقيتَ لنا خمساً وعشراً فعندنا ... من النوحِ كم خمسٍ عليكَ وكم عشرِ
جرَحتَ قلوباً قد طلَبْنا لجُرحِها ... دواءً فقالت لا دواءَ سوى الصبرِ
ومَن عاش في الدنيا الخَوُون تقلَّبت ... عليهِ فلا يُعطَى الأَمانَ من الغدرِ
قضَى اللهُ بالهجرانِ في أَثَرِ اللقا ... فيا حبّذا لو كنتَ قبلاً على الهجرِ
اذا كانَ ما نِلنا من الخيرِ زائلاً ... فأَفضَلُ منهُ ما يزولُ من الشرِّ
أَطَعْنا وسلَّمنا الى الله أَمرَنا ... على كُلِّ حالٍ انهُ مالكُ الامرِ
قد اختارَ مَن يهوَى فأَسرعَ جذبَهُ ... اليهِ نقيًّا غيرَ منتقضِ الطُّهرِ
فلبَّاهُ صافي العيشِ لم تدنُ غُصَّةٌ ... اليهِ ولم يُردَدْ الى أَرذَلِ العُمرِ
ايا قبرَ ابرَهيمَ قد صرتَ مهدَهُ ... وصاحبهُ الباقي الى آخرِ الدهرِ
ويا قبرَ ابرهيمَ اكرِمْ منعَّماً ... عزيزاً على أُمٍّ مُخدَّشةِ الصدرِ
ويا وجهَ ابرهيمَ غيَّرَكَ البِلَى ... كما غيَّرَتْنا لوعةُ الحُزنِ لو تدري
اتى مَن يُهنّي امسِ واليومَ جاءَ من ... يُعزّي فكادَ الحلوُ يُمزَجُ بالمرِّ
وذاكَ وهذا حُكمُ مَن جازَ حكمُهُ ... فمَن حازَ تسليماً لهُ فازَ بالأَجرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قـام ٱلتفاوتُ بين ٱلناسِ مرتقياً ... فوق ٱلتفاوُتِ بين ٱلعُود والحَطَبِ
حتى يُخيَّلَ أَنَّ ٱلبعضَ قـد خُلِقوا ... من ٱلتُّرابِ وصِيغَ البعضُ من ذهب
وٱلناسُ تطلُبُ جمعَ ٱلمال قاطبةً ... لكنَّها ٱختلفت في غايةِ ٱلطَلَبِ
للعزِّ وٱلصفْوِ بعض ٱلناس يجمعُهُ ... وٱلبعضُ يجمعُهُ للذُّلِّ وٱلنَّصَبِ
لا ينفعُ ٱلمالُ الاَّ حينَ يخرُجُ من ... ايدي ذويهِ فيمضي قاضيَ الأَرَبِ
وٱلمالُ في الكيس لا يمتازُ عن حجرٍ ... كالسيفِ في الغمدِ لا يمتازُ عن خشَبِ
والكُلُّ من دون تقوَى اللهِ نحسبُهُ ... مثلَ ٱلهباءِ ذرَتهُ الريحُ في السُّحُبِ
واللهُ يحتسبُ ٱلتقوى بلا عملٍ ... كجَفْنةِ الكرم قد قامة بلا عنَبِ
مَن ٱدَّعى الدينَ والدنيا اقولُ لهُ ... ان كُنتَ كابنِ عُبيدَ أقدِمْ ولا تهَبِ
هذا ٱلتقيُّ ٱلنقيُّ ٱلطاهرُ ٱلنَّسَبِ ابنُ ٱلطاهرِ ٱلنسبِ ابنِ ٱلطاهرِ ٱلنسبِ
هذا الكريمُ ٱلسليمُ ٱلقلبِ من دنسٍ ... وَهوَ ٱلصفيُّ ٱلبريُّ ٱلنفسِ من رِيبِ
اقوالُهُ دُرَرٌ افعالُهُ غُرَرٌ ... افضالُهُ طُرَرٌ في جبهةِ ٱلعَرَبِ
ذو رُتبةٍ ليس في استعلائِها عَجَبٌ ... لكن تواضعُهُ معها من العَجَبِ
كالغُصنِ قد مال نحو الارضِ منخفضاً ... لِثقلِ حَملٍ نما في عُودِهِ الرَّطِبِ
ماضي ٱليَراع جميلٌ خطُّ رُقعتهِ ... لكن معانيهِ أبهَى منهُ في الكُتُبِ
يُجري فُنوناً من الأَقلامِ مُطرِبةً ... لنا وكم طَرَبٍ يجري من ٱلقَصَبِ
احيا ٱلعلومَ ٱلتي ماتت بمدرسةٍ ... كالبُوق في ٱلبعث يُحيي دارس ٱلتُرَبِ
قامت لهُ مع شهودِ ٱلناس شاهدةً ... تُبقي لهُ الذِكرَ في مُستقبَلِ الحِقَبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أتاهُ رسولُ البينِ في حين غفلةٍ ... وقد هابهُ جهراً فداهمهُ غدرا
قد اختارهُ الباقي الذي هو عبدهُ ... بليلٍ اليهِ في الطباقِ بهِ أسرى
فكانَ لهُ في دارةِ الأرضِ مأتمٌ ... وفي العرشِ عيدٌ يجمعُ الفطرَ والنحرا
إمامٌ من الأفرادِ في اهلِ عصرهِ ... شمائلهُ الغرّاءُ قد زانت العصرا
أدقُّ الورى فكراً واكرمهم يداً ... وافصحهم نظماً وابلغهم نثرا
هو العمريُّ الباذخُ الشرفِ الذي ... حباهُ بهِ الفاروقُ وهوَ بهِ أحرى
جميلُ الثنا لا يقطعُ الدهرُ ذكرهُ ... صدقتُ ولكن ذكرهُ يقطعُ الدهرا
لئن باتَ في اكفانهِ البيضِ مدرجاً ... ففي جنةِ الخلدِ ارتدى سندساً خضرا
وان لم يَذُق في الأرضِ خمراً فقد سقي ... هناكَ خموراً غيرَ معقبةٍ سكرا
لقد كنتُ اجني الدرَّ من لفظهِ وها ... انا من ثناهُ اجتلي الأنجمَ الزهرا
وأذكرُ من ألطافهِ ووِدادهِ ... بدائعَ شتّى لا أطيقُ لها ذكرا
يشقُّ عليَّ قلبي رثاءَ أخطُّهُ ... لهُ ودموعي اوشكت تذهبُ الحبرا
وتوشكُ ان تصلى الصحيفةُ في يدي ... فتحرقُ من تصعيدِ أنفاسيَ الحرّى
سقى اللهُ قبراً ضمَّ أعظمهُ وكم ... فؤادٍ تمنّى أن يكونَ لهُ قبرا
ولو كانَ ذاكَ القبرُ يملكُ امرهُ ... لردَّ البلى عنهُ واحرزهُ ذخرا

وقال يمدح روفائيل عبيد حين بنى مدرستهُ المشهورة في مصر

لولا التفاوتُ في الأخلاقِ والأدبِ ... تساوتِ الناسُ في الأقدارِ والرتبِ
لنا أبٌ واحدٌ بالجسمِ يجمعنا ... لكنْ كانَّ لنا بالروحِ ألفَ أبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دارُ الحبيبِ حبيبٌ لي أُسَرُّ بهِ ... والدارُ للأَهلِ في حكمِ الهَوَى تَبَعُ
أَهوَى زِيارتَها شوقًا وتَعرِضُ لي ... دونَ انصرافِيَ أَسبابٌ فامتنع
فيها الصديقُ الذي يَسقي مَوَدَّتَهُ ... طولُ الزمانِ فتنمو وهي ترتفعُ
طالت بهِ فحَسبناهُ لها صِلَةً ... كالثَّوبِ قد وَصَلَتْ اطرافَهُ قِطَعُ
طَلْقُ الجبينِ كريمُ النفسِ ليسَ لهُ ... من كُلِّ مَكرُمةٍ رِيٌّ ولا شِبَعُ
في قلبهِ سُنَنُ التَّقوَى قد انطبعت ... كالختمِ في صَفحةِ القِرطاسِ ينطبعُ
حالَ النَّوَى بين دارَينا وليسَ لهُ ... بينَ القلوبِ مَجالٌ فيهِ يتَّسعُ
ان لم أَنَلْ نَظرةً من وجههِ فانا ... برُؤيةِ الخطِّ منهُ اليومَ اقتنعُ

وقال يرثي صديقهُ عبد الباقي افندي العُمَري حين توفي في بغداد

أَرَى فِتنةَ الدُّنيا هي الآيةُ الكُبرَى ... يَضِلُّ بها الهادي فيلهو عن الأُخرَى
غَفَلْنا بها عمَّا بها عن جَهالةٍ ... فليسَ بما في البيتِ صاحبُهُ أَدرَى
تَظَلُّ المنايا واقفاتٍ بمَرصَدٍ ... فمن فاتَ يُناها تَلَقَّتْهُ باليُسرَى
نَراها عَلَى غير اعتبارٍ بما نرى ... كما الواوُ في عمرٍو تُخطُّ ولا تُقرا
يَظُنُّ الذي خلفَ الجنازةِ أَنَّهُ ... امينٌ فلا يجري عَلَى ذلكَ الحِجرَى
ترى عينهُ حفرَ الضريحِ وقلبُهُ ... هُنالكَ مشغولٌ بأَن يبتني قصرا
غِشاءٌ من الدُّنيا علينا كأَنَّها ... عَلَى حَدَقِ الأَبصارِ قد كتبت سِحْرا
لنا كلَّ يومٍ خُطبةٌ من جنازةٍ ... ولكنَّ في الآذانِ عن صوتها وَقْرا
قدِ اندكَّ في بَغدادَ طَوْدٌ فأَجفلَتْ ... لهُ الشامُ حتى هزَّ من هَوْلهِ مِصر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وان جنَّ ديجورُ الخطوبِ تلفَّعا ... دُجاهُ بصبحٍ شقَّ جيب ظلالهِ
لكلِّ فتىً عيبٌ يشينُ بنفسهِ ... سِوَى ملحمٍ سبحانَ معطي كمالهِ
وكل ولاةِ الأمر تحتاجُ قاضياً ... سِوَى ملحمٍ عمَّ القضاءُ وخالهِ
أَغرُّ خَصيبُ الرَّبع كلُّ زمانهِ ... زمان ربيعٍ في أَوانِ اعتدالهِ
ذكيُّ النُّهَى لولا رَصانةُ نفسهِ ... لكانَ يجيبُ المرءَ قبلَ سؤالهِ
يقولونَ تهوَى آلَ رسلانَ قلتُ قد ... تمتَّعتُ من صافي الهوَى بزُلالهِ
هَوِيتُ الأُلى يلقى الكرامةَ ضيفهم ... وينسى غريبُ الدارِ ذكرَ عيالهِ
أَرى الشِّعرَ يدعوني الى نظمِ مدحهم ... فيسمح مع ضعفي بوَشْكِ ارتجالهِ
ولو لم أَقُلْ شعراً بهم حالَ يقظةٍ ... اتى هاتفاً في النَّوْمِ طيفُ خيالهِ

وقال في رسالةٍ الى صديق لهُ بالديار المصرية

يستجمعُ الشملُ في الدنيا وينصدعُ ... حتى يليهِ افتراقٌ ليسَ يجتمعُ
فخُذ لنفسكَ حظّاً من احبتها ... من قبلِ ما حبلُ هذا العيشِ ينقطعُ
نستخدمُ الصُحْفَ فيما بيننا رُسُلاً ... تمضي احاديثُنا فيها وتُرتجعُ
بُعدُ المنازلِ مع قُربِ القلوبِ لنا ... بُعدٌ قُرْبًا بهِ نَحظَى ونتفعُ
وأَوحشُ الناسِ بُعدًا مَن نُجاورُهُ ... دهرًا وليسَ لنا في أُنسهِ طمعُ
هيَّا أبتدِرْ يا كتابي اليومَ منتجعاً ... ديارَ مصرَ التي تُرجَى وتُنتجعُ
وابشِرْ بخيرٍ اذا أَنتَ التقيتَ بها ... بشارةَ الخيرِ مَن للخيرِ يصطنعُ
يا حبَّذا من اراضيها التي خَصِبَتْ ... ريفٌ ويا حبَّذا من نيلها تُرَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ايُّ شُكرٍ بهِ أَقومُ لقومٍ حمَّلوني من الجميلِ جِمالا
هم لَعَمري من أَحسنِ النّاسِ فِعْلاً جعلوني من أَحسنِ النّاسِ حالا

وقال يمدح الامير حيدر رسلان وولدهُ الامير ملحماً والي جبل الشوف

سلامٌ عَلَى من لا نَمُرُّ ببابِهِ فإذا تُرَى أَطماعُنا في وِصالِهِ
ولم يكْفهِ ما قد حَمَلْناهُ في الْهَوى منَ الذُّلِّ حتَّى زادَ حِملَ دلالِهِ
مليحٌ شَهِدنا أَنَّ ناراً بخدِّهِ لِأَنَّا وجدنا بينها فحمَ خالِهِ
أَباحَ فُؤَادي للهوَى وهو باخلٌ يَعِزُّ عليهِ نظرَةٌ من جَمالِهِ
وكلُّ كريمُ النفسِ من مالِ غيرِهِ وقلَّ كريمُ النفسِ من نفسِ مالِهِ
وما كان لم تَتْعَبْ عليهِ يمينُهُ يهونُ عليهِ بذلُهُ بشِمالِهِ
تكلَّفْتُ نظمَ الشعرِ كَهْلاً لأَجلهِ ويكْهُلُ شعرُ المَرْءِ عندَ اكتهالِهِ
فضاعَ كما ضاعَ الزمانُ وهكذا نرى كلَّ أَمرٍ لم يُجلْ في مجالِهِ
اذا ضلَّ عنكَ الشِّعرُ فاطْلُبْهُ تلقَهُ الى غربِ لُبنانَ اهتدَى من ضَلالِهِ
أَمامَ بني رَسْلانَ طيبُ وُقوفهِ وعند بني رسلانَ حطَّ رِحالِهِ
تصلِّي القوافي كلَّ يومٍ وليلةٍ عَلَى وجه رسلانَ القديمِ وآلِهِ
عَلَى حيدرَ الشَّهمِ الكريمِ وملْحمٍ وما حولَهُ من سَهْلِهِ وجبالِهِ
أَبٌ ماجدٌ وابْنٌ كريمٌ كخاتَمٍ اتى نقشُهُ في طبعِهِ بمثالِهِ
الى عملِ الإحسانِ أَسبقُ أَهلِهِ وفي خدمةِ السُّلطانِ أَمضى رجالِهِ
اذا مسَّت الحاجاتُ قام كلاهما إليها كجمرِ النارِ عند اشتعالِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
PJ 7874 .A774 1903

قال يمدح خورشيد باشا والي ايالة صيدا سابقاً حين تولى نظارة المالية بالاستانة على اثر امدادٍ ورد اليهِ عن يدهِ لطبع بعض مصنفاتهِ

هكذَا هٰكذا والاَّ فـلا لا ... ليسَ كُلُّ الرِّجالِ تُدعَى رِجالا
هكذا مَن وَفَى وبرَّ وصـافَى ... فاعلاً في غـدٍ كما امسِ قالا
جادَ قومٌ بالمَكرُماتِ لِسانـاً ... ففتلنا منَ ٱلهَبآءِ حبـالا
زرعوا الوعدَ في اراضي مِطالٍ ... فحصدنـا من الحُمال مُحالا
ما لخُرْشيدَ في ٱلكِرَامِ مِثالٌ ... مَن تُراهُ للشمس يبغي مِثالا
حافظُ ٱلعهدِ للصديقِ امينٌ ... صادقٌ يُتبِـعُ ٱلمَقالَ فعـالا
ناظرُ ٱلمالِ نظرةٌ منهُ تُغني ال ... ناس حتَّى تكونَ للناسِ مالا
هِيَ إكسيرُنا الذي حيثما صا ... رَ صُفرًا الى ٱلنُّضار استحالا
ضابطٌ كلَّ ما تولَّى بعينٍ ... منهُ تطوي أبصارُهـا الأَميالا
ويمينٍ تكونُ كلُّ يمينٍ ... عنـد أَعمالها لديها شِمالا
ويحَ بيروتَ ما أعتراها من ٱلغـمِّ الذي عمَّ سهلَهـا والجِبالا
لو درَى مآؤُها بما هيَ فيهِ ... جفَّ او صخرُها لَذابَ وسالا
غابَ عنها مَن ذِكرُهُ دامَ فيها ... وثَناهُ يطولُ ما الدهرُ طالا
ذاكَ شمسٌ حلَّت زَمانًا فغابت ... وكذا الشمسُ نَزْلةً وانتقالا
انَّ عبدَ ٱلعزيزِ رأسٌ تولى ... من ذويهِ ٱلأَعضآءَ والأَوصالا
مَلِكٌ يقهرُ الأُلوفَ اذا قا ... مَ ويُعطِي الأُلوفَ رِزقًا حَلالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ديوان

العالم العلاَّمة الشاعر المشهور
الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني
رحمهُ الله تعالى

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY SEP 20 19??

النبذة الثالثة

وهي المعروفة بثالث القمرين

طُبعت بنفقة الفقير اليهِ تعالى ميخائيل ابرهيم رحمة
مصححةً بقلم العلاَّمة الفاضل الشيخ ابرهيم اليازجي

حق الطبع محفوظ

المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7874
A9T4
1903

al-Yaziji, Nasif
Diwan Nasif al-Yaziji
al-Lubnani

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com